استخدام الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو المخاطر الأمنية الناتجة عنه في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث

د. ريهام علي نوير(*)

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي المصري لمواقع التواصل الاجتماعي ، و الكشف عن الأسباب التي تدفع الشباب الجامعي لاستخدام هذه المواقع ، بالإضافة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المخاطر الأمنية الناتجة عن التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، كما سعت الدراسة للتعرف على مدى إدراك الشباب الجامعي لمخاطر التعرض لمواقع االتواصل الاجتماعي على ذواتهم و على الآخرين. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني على عينة مثلت مجتمع الدراسة من شباب الجامعات ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18-21 عام). وكانت العينة مكونة من 400 فرد من الشباب من الجنسين (200 ذكور، و200 إناث) في جامعات الاسكندرية والقاهرة وعين شمس ، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم (الاستبيان) لتحقيق أهدافها العلمية ، واستخدمت الدراسة نظرية تأثير الشخص الثالث لتفسر بعض أبعاد الظاهرة الاتصالية. وقد أسفر تحليل النتائج الميدنية كميا عن ما يلي- : توصلت الدراسة إلى أن معظم عينة الدراسة ترى أن شبكات التواصل الاجتماعي مهمة ويعتمدون عليها حيث يرى 96.2% من عينة الدراسة لا يستطيعون الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي ، أما بالنسبة لدرجة ثقة المبحوثين في مصداقية ما يحصلون عليه من أخبار من مواقع التواصل الاجتماعي فقد أوضحت الدراسة أن 51% من المبحوثين عينة الدراسة يثقون بدرجة متوسطة فى الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك يعتقد معظم افراد عينة الدراسة وجود خطورة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومى حيث وضحت الدراسة اعتقاد غالبية المشاركين بوجود خطورة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومى. حيث تبين أن 54% من عينة الدراسة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي خطيرة إلى حد كبير على الأمن القومي ، وهذه المخاطر تتعلق بنشر الفكر الإرهابي، وإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة، ونشر الشائعات والحرب النفسية ضد المجتمع.

وقد توصل البحث الى مجموعة من التوصيات ومنها أنه يجب على كل دولة سن التشريعات التي تحمي كل من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والأمن القومي للبلاد، وهذا يحتاج إلى تطوير الأجهزة الأمنية كي تستطيع فرض رقابتها وسيطرتها على كل ما يتم تناوله من خلال هذه المواقع، دون الإخلال بخصوصية مستخدميها وحرياتهم. وتفعيل دراسة التربية الإعلامية فى المدارس والجامعات بما يتناسب مع المراحل العمرية والدراسية وتنمية مهارات التفكير الناقد لى الطالب بما يؤهله للادراك الصحيح لحقائق الأمور. وضرورة

(*) مدرس بقسم الإعلام بالمعهد العالي للدراسات الأدبية بكينج ماريوط الأسكندرية

الاهتمام بوضع مقررات دراسية تتعلق بدراسة الأمن القومى لطلاب المرحلة الجامعية وذلك بهدف نشر قيم المسؤولية الاجتماعية والرقابة الذاتية وضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع البحث حتى نستطيع الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

الكلمات الدلالية : الشباب الجامعي – مواقع التواصل الاجتماعي – المخاطر الامنية – تأثير الشخص الثالث

Abstract

The study aimed to analyze the impact of social networking sites on the expression of young people their views and how to participate in the industry events. The study was based on using the questionnaire to analyze the impact of social networking sites on university youth between the ages of (18-21 years). The sample of the study consisted of a sample of 400 young men of both sexes (200 males and 200 females) in the universities of Alexandria, Cairo and Ain Shams. The study found that most of the sample of the study believes that social networks are important and depend on them and the existence of great freedom in dealing, as well as increasing confidence in the news they get through, as well as most of the respondents believe that the presence of social networking sites on national security and these risks relate to the dissemination Terrorist thought, spreading chaos, spreading the culture of overthrowing regimes, spreading rumors and psychological warfare against society.

The study also showed that there is a weak positive statistically significant relationship between the intensity of exposure to social networking sites and the trend of respondents towards the idea of the danger of these sites on national security and a negative statistically significant relationship between the trends of respondents and reliance on social networking sites as a source of news and information and confidence in them and a negative relationship is statistically significant between Gender and dependence on social networking sites as a source of information and confidence in them and a positive relationship statistically significant between the extent of respondents on social networking sites and the confidence in those sites as a source of information.

The research has reached a set of recommendations, namely the importance of media attention to awareness of the positive and negative effects of social networking sites, sensitizing young people through the media, universities and clubs about the security risks they can be exposed to when they use social networking sites improperly, support civil societies and places of worship in Community to raise awareness of the importance of using social networking sites in a proper way through programs and courses that increase social interaction among young people, the need for social networking sites to pay attention to what is published on them and discuss what is published and make sure they are correct before And its evil influence on the national security of the State, conduct further studies and research on the subject of research so that we can access generalizable results optimally.

Keywords: university youth - social networking sites - security risks - third person impact

مقدمة

حدثت تحولات جذرية وشاملة في فترة الثلث الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من الالفية الثالثة، فرضت على المجتمعات واقعا ثقافيا واجتماعيا وسياسيا جديدا وليس نطاقا عالميا جديدا فقط، حيث خضعت الثوابت لتغيرات زلزلت اركانه، اذ تجلت هذه التغيرات من خلال مظاهر عديدة، فقد حدث تحول من الحداثة إلى ما بعد الحداثة.

فبدلا من الحديث عن العالم المتخلف والنامي الذي يسعى من خلال التحديث إلى اكتساب خصائص الشعوب الغربية والتي توصف بالتطور والتقدم،انطلقت العولمة من البلاد الغربية دون قيود، متعجلة تسعى الى إعادة صياغة عالم بأسره، وبعد ان كانت الدولة القومية هي القاطرة التي تسعى لتحديث مجتمعاتها، تراجعت لتلعب دور المنظم لآليات جديدة، ومع تراجع الدولة وتقدم جحافل العولمة، سقطت الحدود التي تشكل احد ابعاد الدولة والهوية القومية، واصبحت الفضاءات الثقافية والاقتصادية والسياسية مفتوحة لتدفق تاثيرات العولمة التي اتجهت الى إعادة صياغة كل شيء بحسب طبيعتها. **(مناصرية، ميمونة 2018)**

ومع تزايد استخدام الانترنت في عصرنا بدأ الحديث عن بزوغ المجتمع الافتراضي، وهو عبارة عن تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة من أنحاء العالم، يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر، ويتبادلون المعارف فيما بينهم والأفكار والأراء ويكونوا الصداقات، وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت هذه الأخيرة تشكل آلية حديثة في عالم التواصل بين الأفراد والجماعات، والتي من خلالها يتبادل الفرد مع الآخرين المعلومة والرأي والفكر والاتجاه وقد برزت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك - تويتر- واتس أب – فايبر – إنستجرام - لينكد إن – سناب شات – يوتيوب) لتصبح في مقدمة إنجازات ثورة المعلومات دون منافس حيث تميزت مواقع التواصل بسهولة الاستخدام وسرعة الانتشار وهى تتيح التواصل مع الأصدقاء والزملاء وتقوية الروابط بين شرائح المجتمع المختلفة لما تحققه من تفاعل اجتماعي. **(غضبان، غالية 2018)**

ولعل ابرز ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي المساحة الكبيرة من الحرية التي يمكن أن يعبر خلالها الفرد عن هذه الاتجاهات والأفكار والآراء دون وجود أي ضوابط خارجية تمنعه من ذلك، حيث أصبحت العولمة تصل إلى الفرد من خلال هاتفه المحمول أسرع من قراءته لها بالصحف، أو مشاهدته لها عبر التلفزيون، ولم تعد تلك الهواتف مقتصرة على أعمار معينة، فالطفل الصغير الآن يحمل هاتفا محمولا موصلا بالانترنت، ومن خلاله يتمكن من الوصول إلى شبكات التواصل الإجتماعي، فكما يمكن للمعلومات الإيجابية أن تنتقل بسرعة وتجد لها الأثر البالغ في المتابعة والرصد، فإن المعلومات السلبية ستنتشر بالسرعة نفسها إن لم يكن أكثر،

ويمكن أن تترك تاثيرا مجتمعيا بالغا. من هنا يتضح لنا أن الاستخدامات السيئة لهذه الشبكات، قد تكون بالغة الخطورة، اذ يمكن زرع الفتنة والبلبلة في المجتمع، وبالتالي زعزعة أمنه واستقراره. **(بوطيبة، جلول 2018)**

واذا كان التركيز في الماضي يتم بشكل كبير على الغزو الثقافي الذي يحدث عبر الفضائيات ووسائل الاعلام التقليدية، فإن الانتباه حاليا يتمحور حول التأثير الكبير لمضامين المواقع الإلكترونية على الأمن الفكري للأفراد بشكل خاص، وعلى الأمن القومي والمجتمعي للأوطان بشكل عام، وجعل المضامين التي تُنشر عبرها من أكثر المضامين استهلاكا وتداولا، خاصة لدى الشباب والمراهقين، ونظرا لضعف الوازع الديني والحصانة الثقافية والفكرية، ونقص الوعي لدى فئة الشباب في كثير من الأحيان، فإن تأثير هذه المضامين يكون شديد الوقع، وسلبياتها قد تطغى على ايجابياتها لدى هذه الفئات. **(الحريري، أحمد سعيد ، 2019)**

ورغم كل التحذيرات والنصائح والتوجيهات التي انتشرت ومازلت تنتشر حول المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أن هذه القضية تتلاشى بعد كل حملة توعية، ومن ثم تعود إلى الشارع المصري بالتدريج، حيث تواجه مصر تحديات غير مسبوقة ذات تأثير مباشر على أمنها القومي سواء على المستوى السياسي والإقتصادي والإجتماعي والايديولوجي والعسكري في ظل الانفتاح الإعلامي والتطور الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال، لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي التي أسهمت بشكل مباشر في إحداث طفرة في أسلوب التواصل السياسي والموروث الثقافي والإجتماعي والفكري لدى الشعوب، حيث لعبت دورا بارزا في الحراك السياسي الدائر في منطقة الشرق الأوسط وساهمت في سقوط العديد من الأنظمة السياسية، وفي إذابة الكثير من الفوارق الاجتماعية بين اوساط مستخدميها، وأحدثت تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياه، وسمحت بالتواصل مع العالم الخارجي وتقريب المسافات والتواصل مع صانعي القرار، وجعلت العالم يبدو كقرية إلكترونية صغيرة، لتجسيد مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي بات بامكانها معرفة حيثيات الأحداث وتأثيراتها، نتيجة للتداول السريع للمعلومات والحرية المُطلقة وتلاشي الحدود والفضاءات، واختراق القوانين وإزالة القيود، وإلغاء الحواجز بين الدول كافة، فضلا عن التطورات الهائلة التي شهدها المجتمع في ظل ظاهرتي العولمة والغزو الفكري والثقافي للشعوب، الأمر الذي أصبح يمثل تهديدا للأمن القومي للبلاد، ويشكل خطورة على سيادتها واستقرارها وسلامة أمنها السياسي والاقتصادي والعسكري والأيديولوجي والاجتماعي، وسياستها العليا وتعزيز استقلالها السياسي والانسجام الاجتماعي، نتيجة للحرية المُطلقة التي تكفلها تلك المواقع. **محسن، محمد (2013)**

فقد أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي من أهم الوسائل التي ارتكزت عليها المُخططات الاستراتيجية الإرهابية لنشر العنف والفوضى والارهاب والاعمال الإجرامية، ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة، وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت

العقائدية والمقومات الاخلاقية والاجتماعية التي من شأنها احداث بلبلة داخل المجتمع، مما جعلها تشكل خطرا على الأمن القومي الخاص بكل بلد على حدى. **(الهاجري، سمير محمد عويد 2019)**

ففي مصر على سبيل المثال وظفت الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تتخذ من الإسلام ستارا للإختباء وراؤه، فضلا عن بعض الأفراد من ذوي الأفكار الهدامة، مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الدولة المصرية، لزعزعة أمنها القومي، من خلال شن الحملات المسيئة للنظام الحاكم، ومؤسسات الدولة، تحقيقا لتنفيذ مخططاتهم في عملية زعزعة الأمن وزرع الفتن في البلاد، وتدمير مرتكزات التنمية ونشر الفوضى والشائعات المُغرضة، التي من شأنها تهديد أمن المجتمع واستقراره السياسي ونسيجه الإجتماعي، وبث الرعب بين المواطنين وترويعهم لإظهار عدم أمن واستقرار البلاد، وتنسيق العمليات الارهابية والهجمات العنيفة التي تشنها ضد الدولة ومؤسساتها الأمنية والعسكرية القضائية وإفشاء المعلومات العسكرية السرية، كما تستخدم في التجسس وفي دعم المسلحين في سيناء، من خلال النشر المكثف للصور وملفات الفيديو والوثائق التي تدعم الأفكار التي تروج لها، وتعطيل انظمة قطاعات حكومية وحيوية. **(البطريق، غادة 2016)**

ومن هنا يتضح لنا أهمية الورقة البحثية وقيمتها، حيث تسعى الباحثة من خلالها الى تسليط الضوء على تداعيات مواقع التواصل الإجتماعي على الأمن المجتمعي للدول واستقرارها، حيث يتضح لنا أن الاستخدامات السيئة لهذه الشبكات قد تكون لها آثارا بالغة الخطورة، اذ يمكنها زرع الفتنة والبلبلة في المجتمع، وبالتالي زعزعة أمنه واستقراره، وعليه سيتم التركيز على التهديدات الأمنية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مع التركيز على مصادر التهديدات والمنافذ التي تشكل خطرا كامنا للأمن القومي المصري، اذا ماتم استخدامها سلبيا في شبكات التواصل الاجتماعي.

المشكلة البحثية :

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب، وقد مكنت هذه المواقع مستخدميها من خلال ما تملكه من أدوات التعبير عن أرائهم ومشاركتها للغير فيما يقع من أحداث بل والمشاركة في صناعة الأحداث أيضا. **(محي الدين، معتز 2014)**

ونتيجة لتنامي دور هذه الشبكات فقد وجد أعداء الوطن والعديد من ذوي الفكر التخريبي وجدوا فيها متنفسا وأرضا خصبة يستطيعون من خلالها تحقيق العديد من أهدافهم سواء ما تعلق منها بنقل أرائهم ومعتقداتهم إلى أكبر عدد من الجماهير المستهدفة أو إثارة الرعب والفزع في نفوسهم من خلال مايتم نشره من صور وفيديوهات، أو تحقيق التواصل فيما بينهم بعيدا عن رقابة مؤسسات الدولة المعنية

ودون وقوع مصادمات مباشرة تحتوي على قدر من المُخاطرة والتهديد لهم مع تلك المؤسسات ولعل هذا الهدف الاخير هو ما دفع بعض الدول الى اتخاذ مجموعة من الإجراءات التي تمكنهم من فرض الرقابة على المحتويات التي يتم تبادلها عبر شبكات التواصل الاجتماعي. **(عبد الحي، صباح عبد الصبور2016)**

إن طبيعة الفضاء الافتراضي المفتوح وعدم وجود رقابة عليه، وسهولة استخدامه، وسهولة التخفي والتمويه، وكذلك إمكانية التواصل مع قاعدة جماهيرية عريضة بسهولة ويسر هو الذي ساعد الجماعات المتطرفة على الاستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي وتسخيرها لخدمة أفكارهم الهدامة حيث ساعدتها في تحقيق عنصر التجنيد بشكل كبير وواسع، فضلا عن سهولة الحصول على المعلومات والدخول على قواعد البيانات واختراق حسابات ومواقع حكومية، واستغلالها في خلق الإرهاب المعلوماتي، والتعبئة وتجنيد إرهابيين جدد. **(عبد الباري ، أسامة 2014)**

وتتمثل مشكلة البحث في ثلاثة أبعاد رئيسية يأتي على رأسها عدم استشعار كثير من المعنيين بتسيير شؤون المجتمعات العربية بخطورة مواقع التواصل الإجتماعي، حتى ترتب على ذلك سقوط وزعزعة أنظمة قائمة باستخدام تلك الوسائل، الأمر الآخر أنه حتى بالنسبة لمن علم خطورة مواقع التواصل الاجتماعي مايزال غير مدرك للكيفية التي تُدار بها ولا آليات استخدام ذلك الإعلام ولا حقيقة تأثيره، بل ان بعض المعنيين لو لم يشاهد بعينه نتائج حقيقية لذلك الاستخدام لاستمر في انكاره. والنقطة الثالثة التي تشكل بعدا آخر تحرص الباحثة على توضيحه وهو تقصي تأثيرات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعي وسبر أغوار سلبياته المتعددة ومخاطره على الأمن بشكل شامل، حيث لا تتوقف تلك المخاطر على شكل واحد يمكن رصده بل هناك أشكال متعددة للسلبيات المُتأتية من هذا النوع من الإعلام، وقد سعت الباحثة الى تسليط الضوء على عدة أشكال منها :

1- مساحة الحرية المطلقة التي منحتها مواقع التواصل الاجتماعي لمعتنقي أفكار العنف والارهاب والتطرف في نشرتلك الأفكار والترويج الإعلامي لها والذود عنها وإتاحة الفرصة لنشر بياناتهم وتصريحاتهم وكتبهم وأفلامهم وتسجيلاتهم على امتداد العالم بسهولة ويسر غير مسبوقين.
2- إتباع سياسة التهويل والتضخيم، من خلال تلك المواقع لتحقيق الإثارة الصحفية والإقبال الجماهيري بغرض الربح المادي في ظل المنافسة الشرسة.
3- ما تبثه بعض مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار وصور، بل مقالات تنمي هذا الفكر ولو بطريق غير مباشر تحت غطاء الحرية المغلوطة.
4- هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الإعلامية لمواقع التواصل وتغييب التغطية ذات الطابع التحليلي والتفسيري، الأمر الذي يؤدي إلى بقاء المعالجة

الإعلامية على سطح الحدث أو الظاهرة ما يضعف قدرتها على الإقناع ويفقدها التأثير الفاعل والملموس.

5- افتقار بعض تلك المواقع إلى الخبراء والمختصين في المجالات الأمنية والاجتماعية والنفسية والتربوية لإقناع المشاهد بحقيقة الحدث وعدم الانسياق وراء التضخيم الإعلامي الذي يؤدي في معظم الأحيان إلي نتائج عكسية إضافة إلى ذلك يجب التركيز على المسألة العلاجية للظاهرة الإرهابية، لا على تغطية الحدث الإرهابي، وضرورة الانتقال من التركيز على تفاصيل العمليات الإرهابية وردود الأفعال الرسمية والشعبية إلى تقديم رؤى تساعد القارئ أو المشاهد على تكوين رأي صحيح.

6- قيام بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بعرض المناظر والمشاهد المأساوية وتصوير الأضرار بشكل متكرر ومبالغ فيه، إضافة إلى بث وجهات نظر الإرهابيين دون إتاحة الفرصة لتعريتها والرد عليها الأمر الذي يشكل خطورة تؤدي بدورها إلى حدوث ردود فعل سلبية لدى البعض من شأنها خدمة العمل الإرهابي، فقد ذكر الكثير من الأشخاص المنخرطين في العمل الإرهابي الذين ألقي القبض عليهم في العراق، أنهم تأثروا بما كانت تعرضه قناة الجزيرة وغيرها فقرروا الالتحاق بالمنظمات التي تحرض على القيام بالتفجيرات والعمليات الانتحارية

وفي ضوء ما سبق تتحدد المشكلة البحثية لهذا البحث في الوقوف على طبيعة المخاطر الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي كأحد أهم أشكال الإعلام الجديد والممارسات التي تؤثر على الأمن القومي والتي تتم عبر تلك الشبكات من جهة، وقيام المؤسسات الأمنية الحكومية بفرض رقابة على هذه المواقع لتعقب الأنشطة غير القانونية التي تضر بالأمن القومي للبلاد من جهة أخرى.

أهمية الدراسة :

يمكن الحديث عن أهمية هذه الدراسة من البُعدين التاليين :

- **الأهمية النظرية للدراسة :**

1. تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها محاولة لتطبيق واختبار الأسس النظرية لنظرية تأثير الشخص الثالث التي يؤكد فرضها الرئيس على ان افراد الجمهور يميلون الى تعظيم قدر التأثيرات التي تحدثها وسائل الاعلام في مواقف وسلوكيات الاخرين وفى نفس الوقت التهوين من قدر هذه التأثيرات على ذاتهم؛ خاصة فيما يتعلق بالرسائل الاعلامية ذات المحتوى السلبى، وعليه فانهم يطالبون بفرض الرقابة على المواد الاعلامية التي يتم نشرها بوسائل الاعلام كوسيله لحماية الغير لانهم اقل ذكاء واكثر تعرضا للأثار السيئة المترتبة على المحتويات السلبية التي تقدمها وسائل الاعلام خاصة وان تكنولوجيا الاتصال جعلت عملية

الاتصال اكثر سهوله ويسر حتى اصبح بإمكان الافراد العاديين القيام بهذه العملية وايصال رسائلهم الاعلامية الى ملايين الجماهير المستهدفة في ثوان معدودة مما زاد من خطورة تلك الرسائل .تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الأمن القومي وتأثره باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بمختلف مستوياته، والتأثير الملحوظ لتلك المواقع على الشارع المصري.

2. تُعد الدراسة مجالا جديدا للبحث لكونها تبحث في تطور نوعي للامن القومي على الساحة الإقليمية، وهو تطور يستحق الرصد والدراسة إعلاميا وسياسيا واجتماعيا وعسكريا، حيث سلطت الدراسة الضوء على بعض النقاط المهمة التي توضح بدورها الاستخدام الأمثل لما تتيحه التكنولوجيا الحديثة على أمن البلاد المر الذي يؤدي إلى إثارة آفاق جديدة ويُبرز تساؤلات عديدة.
3. تجمع هذه الدراسة بين أكثر من مجال (الإعلام الإلكتروني، والمجال الامني) كما تُعد محاولة للإسهام في الجهود العلمية وكذلك في إثراء التراث البحثي فيما يتعلق بموضوع الدراسة.
4. تستمد هذه الدراسة اهميتها من أهمية موضوع الأمن القومي والذي يُعد بمثابة خط الدفاع والحفاظ على استقرار الحدود الداخلية للبلاد وثقافة الدولة ومبادئها ووحدتها ورفاهية الأفراد وتأثيره على معدلات التنمية الإقتصادية، والاستقرار السياسي، وعلى استقرار البلاد بصفة عامة.

- **الأهمية التطبيقية للدراسة :**

1. محاولة لتحديد أبعاد العلاقة بين الاستخدام غير المسؤول للاعلام الجديد والمخاطر الأمنية المترتبة على هذا الاستخدام السيء.
2. انها محاولة لتحديد العلاقة الجدلية بين الاعلام الجديد مُمثلا في مواقع التواصل الإجتماعي والممارسات التي تؤثر على الأمن القومي للبلاد المتمثلة في الإرهاب والشائعات والجرائم الإلكترونية والتحريض على المشاركة في فاعليات ضد الدولة مثل الإضرابات والاعتصامات.
3. تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النتائج التي يُؤمل أن تُسفر عنها والتي سيتم وضعها امام صُناع القرار لاتخاذ الإجراءات والسياسات اللازمة، والتي قد تساهم في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد المخاطر الأمنية الناجمة عن سوء استخدام تلك المواقع، من خلال اتخاذ اجراءات وتدابير لاستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية لافراد المجتمع المصري لتحصينهم من تلك المخاطر التي يتم ترويجها عبر هذه الشبكات، وفي الوقت نفسه الرد على المغالطات والشائعات بأسلوب علمي متوازن يقي أفراد المجتمع من الإنجراف وراء الشائعات التي يسعى أصحابها لتحقيق أهداف غير مشروعة تتعارض مع الشرع والنظام.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في :

1. التعرف على معدلات تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وأنماط هذا التعرض، ومعرفة تاثير هذا التعرض على إدراك تأثير الشخص الثالث.
2. التعرف على مدى تاثير المتغيرات الديموغرافية (النوع ، السن ، المستوى التعليمي) على تاثر الشخص الثالث لدى الشباب الجامعي.
3. رصد أسباب متابعة الشباب المبحوثين لتلك المواقع.
4. الكشف عن معدلات متابعة عينة الدراسة للأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي.
5. التعرف على مدى ثقة المبحوثين في الأخبار التي يحصلون عليها من تلك المواقع.
6. الكشف عن أهم العوامل التي تدعو المؤسسات الأمنية لفرض الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي.
7. رصد أهم اشكال الممارسات الهادفة لزعزعة الأمن القومي والتي تتم عبر مواقع التواصل إجتماعي.
8. التعرف على اتجاهات الشباب نحو مدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي للمجتمع، واتجاهاتهم نحو فرض الرقابة الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي.
9. الوصول إلى آليات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التغلب على الممارسات الهادفة لزعزعة الأمن القومي.
10. الوصول الى العلاقة بين درجة الاتجاه نحو وسائل التواصل الاجتماعي وإدراك الشخص الثالث.
11. القاء الضوء على العلاقة بين ادراك الجمهور لتأثير الشخص الثالث وتاييد فرض الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة :

1- ما مدى تعرض عينة الدراسة لمواقع التواصل الإجتماعي؟
2- ما أفضل مواقع التواصل الإجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة؟
3- ما أهمية مواقع التواصل الإجتماعي في حياة المبحوثين؟وهل يمكنهم الإستغناء عنها أم لا؟
4- ما مدى متابعة المبحوثين للأخبار من خلال مواقع التواصل الإجتماعي؟ وما درجة ثقتهم بهذه المواقع كمصدر للأخبار والمعلومات؟
5- ما مدى تفاعل المبحوثين مع الأخبار المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
6- ما اتجاهات أفراد العينة نحو فكرة تشكيل مواقع التواصل الإجتماعي خطورة على الأمن القومي؟

7- ما العلاقة بين اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهتهم نحو فكرة خطورة تلك المواقع على الأمن القومي ؟

الاطار النظري

أولا : النظرية المفسرة للدراسة:

نظرية التأثرية بالأخرين (نظرية تأثير الشخص الثالث)

تعتمد الدراسة الحالية في اطارها النظري على نظرية تأثير الشخص الثالث؛ حث تعد احدى اهم الاتجاهات العالمية الحديثة التي اهتمت بالكشف عن التأثيرات غير المباشرة للرسائل الاعلامية في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال.

هذا وقد اثبتت الدراسات ان التباين في إدراك أفراد الجمهور لتأثير الرسائل الاعلامية على ذاتهم وعلى الآخرين يمكن تفسيره في ضوء عاملين اساسيين، **اولهما :التقليل من قيمة تأثيرات الرسائل الاعلامية على الذات** ؛ حيث يفترض" **Perloff**" ان الفرد يخضع لعمليات إدراكيه تدفعه إلى الإدعاء بأنه لم يتأثر بالمحتوى الإعلامي الذى يتعرض له، حتى وان كان قد تأثر بالفعل ، وذلك من اجل الاحتفاظ بقيمته الذاتية وتقديره لذاته وتعزيز صورته الإيجابية عن ذاته **(Michel 1999 Dupagne &Others)** ، وقد اكد هذا الافتراض العديد من الدراسات التي وجدت أن الأفراد لديهم ما أسموه بالتحيز للذات بمعنى أما أنهم يرون أنفسهم أقل تأثرا بالرسائل السلبية من الآخرين لأنهم أكثر ذكاء من غيرهم **(Evra & Horens 1996 Suzanne Ruiter)** ، **العامل الثاني**: فيتمثل **في المبالغة في تقدير تأثيرات الرسال الاعلامية على الاخرين** ؛ حيث يذهب " **Perloff**" الى أن الأفراد لديهم هياكل معرفيه تتضمن مجموعه من المعتقدات التي تتعلق بأن وسائل الاعلام قادره على مناورة المشاهدين وخداعهم والتلاعب بأفكارهم، وعليه فلابد من فرض رقابه وقيود على وسائل الاعلام. و يدعم ما سبق افتراض " دافيسون " الذى ذهب فيه إلى أن ادراك الأفراد ان الاخر هو اكثر تعرضا للتأثيرات الضارة لبعض المحتويات الاعلامية يجعلهم يتخذون قرارات بمراقبة وتنظيم التعرض لهذه المحتويات. **(Vincent Price &Others 1997)**

جذور نظرية تأثرية الآخرين (تأثير الشخص الثالث)

اشاردافيسون (1983) إلى عدة ملاحظات وتجارب قادته إلى التفكير ودفعته نحو التوصل لهذه النظرية منها :

أ) الدعاية اليابانية في الحرب العالمية الثانية :

يشير دافيسون إلى قصة إسقاط القوات اليابانية منشورات دعائية على وحدة عسكرية أمريكية في جزيرة Law Jima في المحيط الهادي معظم أفرادها من

الأمريكيين السود ويراسها ضباط بيض، وتدعو هذه المنشورات السود إلى الاستسلام او الانسحاب، لأن هذه الحرب هي حرب ضد الرجل الأبيض وليست هناك خصومة مع الرجل الأسود الذي يجب الا يخاطر بحياته أو يضحي بنفسه من أجل البيض وقد كان لهذه المنشورات تأثيرها الفوري إذ انسحبت هذه الوحدة في اليوم التالى، غير أن ما أثار دافيسون في هذه القصة هو ما قيل عن أن سبب الانسحاب لم يكن ضغط السود ورغبتهم في الانسحاب ولكن اعتقاد الضباط البيض في أن مثل هذه المنشورات قد يكون لها تأثيرها السلبي الكبير على السود.

ب) مؤتمر دور وسائل الإعلام في تشكيل السياسة الخارجية :

خلال اشتراكه في مؤتمر عنوانه " دور وسائل إعلام المانيا الغربية في تشكيل سياسة بون الخارجية "سال دافيسون عددا من الصحفيين عن التاثير المحتمل لوسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو هذه السياسات، أجاب الصحفيون بان " مثل هذه المواد الإعلامية قد يكون لها تاثير ضئيل للغاية على امثالنا " الشخص الأول " وعلى امثالكم " الشخص الثاني " ولكن القارئ العادى" الشخص الثالث " سوف يتأثر كثيرا بها.

ج) تأثير الحملات السياسية في الانتخابات الألمانية

اشار دافيسون إلى أنه في إحدى الانتخابات المحلية في ألمانيا تطوع الخدمة مرشح الحزب الذي ينتمي إليه، وقبل موعد الانتخابات بيومين وجد دافيسون في صندوق بريده بعض النشرات الدعائية التي تدعم المرشح المنافس، وقد دهش الباحث من مستوى جودة هذه النشرات وأيقن أنها سيكون لها تأثير كبير، وسوف تجذب عددا كبيرا من الناخبين لصالح هذا المرشح، ويدون تفكير طويل، شرع دافيسون في إعداد منشورات مضادة وينفس مستواها واخذ بنفسه يوزع هذه المنشورات. الغريب من وجهة نظر دافيسون أن التحليلات الرسمية التي أعقبت هذه الانتخابات أشارت إلى أنه لم يكن لأي من الحملات الدعائية لكلا المرشحين أي تأثير على الناخبين.

وعندما سال دافيسون نفسه : لماذا افترضت أن المنشورات الدعائية للمرشح المنافس سيكون لها تأثير كبير على الآخرين !!

هذه الملاحظات والتجارب السابقة دفعت دافيسون إلى مراجعة أدبيات الاتصال والرأي العام بحثا عند لائل بحثية تؤيد ملاحظاته الأولية وإن كان ما وصل إليه كان مجموعة من العبارات والجمل المتناثرة التي قد تشير أكثر من كونها تؤكد وقد تساعد على بناء نظرية اكثر من قيامها بعملية البناء ذاتها. (Brand & Davis, 2009, pp. 121 -125)

فروض النظرية:

أولاً : الفرض الإدراكى

توجد عدة مصطلحات اخرى عديدة أطلقها الباحثون على هذا الفرض منها : فرضية التحيز الإدراكي **Perceptual Bias** فرضية فجوة الإدراك **Perceptual Gap** فرضية التباين بين الأنا والآخر **Self Discrepancy Other** فرضية إدراك الشخص الآخر**Third Person Perception**،- ويستخدم الباحثون مصطلح المكون **Component** بديلا لمصطلح الفرض **Hypothesis**

يشير الفرض الإدراكي على النحو الذي صاغه دافيسون (1983) إلى أن الأفراد الذين هم أعضاء في جماعة ما تستقبل رسالة إقناعية معينة يعتقدون أن الرسائل الإقناعية يكون تأثيرها على الآخرين أكبر بكثير من تأثيرها عليهم.

ويمكن صياغة الفرض الإدراكي بصورة يمكن اختبارها امبريقيا على النحو التالي :

" توجد فروق ذات دلالة في مستوى إدراك الأفراد لتاثيرات وسائل الإعلام على انفسهم من ناحية وعلى الآخرين من ناحية اخرى بحيث ينسب الأفراد تاثيرات اكبر لوسائل الإعلام على الآخرين مقارنة بهم".

ثانيا : الفرض السلوكي :

يشير الفرض السلوكي على النحو الذي صاغه دافيسون (1983) إلى ان اعتقاد الأفراد في كون الأخرين اكثر تاثرا بالرسائل الإعلامية مقارنة بهم سوف يدفعهم إلى المطالبة بوضع قيود أو فرض رقابة على المضامين الإعلامية التي يعتقد أنها ضارة أو على الأقل يتم إدراكها والنظر إليها على أن لها تأثيرات سلبية على الآخرين.. (Rosen & Vickers, 2009, pp. 127-131)

المتغيرات الوسيطة المحددة لتأثرية الآخرين

أجريت العديد من الدراسات بهدف اختيار المتغيرات والعوامل التي تؤثر على فروض النظرية وعلى منطلقاتها الأساسية، ولعل جدة النظرية وحداثتها قد أفسح المجال أمام عدد كبير من الباحثين لاختبار هذه المتغيرات ولقياس فاعلياتها غير انه في المقابل جعل الاتفاق على اتجاه معين لتاثيرات هذه المتغيرات وعلى دور واضح لهذه العوامل أمر بالغ الصعوبة ويمكن عرض أهم المتغيرات المطروحة للاختبار في إطار نظرية تاثرية الآخرين على النحو التالي :

1) المتغيرات والعوامل الخاصة بالمصدر

تحيز المصدر ودرجة الثقة به :

تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الفجوة الإدراكية (الفرض الإدراكي) تزداد حينما يتم النظر إلى مصدر الرسالة على انه متميز بشكل سلبي او انه غير أهل للثقة به **Untrustworty** وكذلك حينما يعزى الجمهور وينسب النية الإقناعية للمصدر.

ففي دراسة تجريبية أجراها كوهين وتلاميذه (1988) **Cohen** عرضوا خلالها قصة إخبارية بها قذف وتشهير لأحد الأشخاص المشهورين على ثلاث مجموعات :

- **الأولى :** نسبوا فيها القصة الإخبارية المصدر يعتبر متحيزة ضد هذا الشخص.
- **الثانية :** نسبوا فيها القصة الإخبارية لمصدر يعتبر متحيزا لهذا الشخص.
- **الثالثة :** لم يتم نسبتها لمصدر وقد وجد الباحثون أن الفرض الإدراكى قد تحقق في المجموعة الأولى بصورة أكبر وأبرز من المجموعتين الأخريين.

النتيجة نفسها وجدها جونثر (1991) حيث وجد أن الفجوة الإدراكية كانت كبيرة عندما تم نسب القصة المصدر متحيز **(وهي صحيفة The National Enquirer)** أكثر من نسبتها لمصدر يتسم بالموضوعية والحياد أويتم النظر إليه على هذا (وهي **The New York Times).** (Watson ,2008, pp. 76-78)

2) المتغيرات والعوامل الخاصة بالرسالة

موضوع الرسالة ومدى مقبوليته اجتماعيا :

يمكن القول بصفة عامة إن الغالبية العظمى من دراسات نظرية تأثرية الآخرين قد ركزت على رسائل لها نتائج سلبية **Negative** اوضارة أو غير مرغوبة اجتماعية **Social Undesirable** أو غير وظيفية **Dysfunctional** ومنها :

- مواد العنف في التليفزيون. ← أفلام العري (البورنو).
- البرامج الجنسية في قنوات الكابل. ← الإعلانات السياسية السلبية
- تغطية إخبارية لفضائح.

إذ من شأن هذه الرسائل أن تجعل الشخص يقول : " إن تاثيرات هذه الرسائل ليست جيدة بالنسبة لى أو انه ليس من اللائق أن أتأثر بهذه الرسائل ومن ثم فإن هذا اختبار للنظرية فالمضمون السلبي غير المقبول اجتماعيا قد يزيد من اتساع الفجوة الإدراكية بين تأثرية الذات والآخرين، في حين أن المضمون الإيجابي المقبول اجتماعيا ويضيق هذه الفجوة أو قد يعكس الفرض الإدراكي.

ويفسر الباحثون هذه الفرضية في ضوء نظرية الدوافع ووفقا لها فان في حالة القضايا السلبية يمكن تفسير العلاقة في ضوء الميل العام لمعظم الأفراد نحو العمل بطريقة متحيزة تخدم الذات والذي يقودهم إلى تصوير انفسهم بصورة جيدة مقارنة بالآخرين وذلك إما بهدف الدفاع عن النفس EgoDefensive Function أودعم وتمجيد

الذات Enhancement اما في حالة القضايا الإيجابية فإن وظيفة الدفاع عن النفس أودعمها قد يقل فعاليتها وقد تتلاشى. (Brand, 2010, pp. 370 – 371)

3) المتغيرات والعوامل المتعلقة بالمستقبل (خصائص الجمهور) :

أ) (مستوى الاستغراق في القضية (الارتباط - الاندماج):

وفقا للفروض التي صاغها دافيسون واعتمادا على نظرية الحكم الاجتماعي **Social Judgment Theory** اختبر عدد من الباحثين تأثير استغراق المبحوثين في القضية وارتباطهم بها على الفجوة الإدراكية بين تأثرية الأنا والآخرين.

ب) مستوى التعليم :

أشارت بعض الدراسات إلى أن الفجوة الإدراكية بين تأثرية الأنا والآخرين تزداد عندما يعتقد المبحوثون انهم على علم ودراية بالقضية موضوع البحث وإن كان غير معروف حتى الآن ما إذا كان اعتقاد الفرد في كونه خبيرا بقضية معينة قد يزيد الفجوة أم لا.

كذلك فإن المتغيرات المهمة في هذا الإطار هو تقييم الأفراد لمعلوماتهم ولأنفسهم، فقد أشارت موتز (1989) على سبيل المثال إلى أن الفجوة الإدراكية تزداد لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة ستانفورد عن مثيلتها لدى الطلاب وإن كانت دراسة كاكلويد، إيفلاند وناثانسون (1997) لم تتحقق من ذلك.

وفي الاتجاه ذاته وجد تيدج وآخرون (1991) أن الفجوة الإدراكية تزداد وتتسع لدى الأكثر تعليما، فالأكثر تعليما قد يعتبرون أنفسهم جماعة صفوة بسبب تعليمهم ومن ثم فإنهم يعتقدون أنهم أقل تأثرا بوسائل الإعلام مقارنة بالآخرين

وقد يكون الاعتقاد في صحة المعلومات لدى الفرد أهم من درجة دقتها وصحتها في الواقع، ففي دراسة لازورسا (1989) والتي تمت المقارنة فيها بين المعرفة الشخصية والمعرفة الواقعية عن تأثير مسلسل عرض في الولايات المتحدة عن الحياة الأمريكية بعد الانهيار في الدموي للاتحاد السوفيتي وجدت الباحثة أن اعتقاد المبحوثين في صحة معلوماتهم بغض النظر عن مدى دقتها كان متغيرا إيجابيا وفعالا.

وفي دراسة دريكسول وسالوين (1997) والتي تم تحقيقها على 605 شابا خلص الباحثان إلى أن الأكثر اعتقادا في أن لديه اكبر من المعلومات عن الأحداث الجارية مقارنة بالآخرين هو الأكثر اعتقادا في تأثرية الآخرين كذلك فإن الأكثر اعتقادا في أن لديه كما أكبر من المعلومات المتعلقة بقضية معينة هو الأكثر اعتقادا في تأثرية الآخرين (Littlejohn, 2008 , pp. 302 - 303)

ج) المسافة الاجتماعية / النفسية

يشير مفهوم المسافة الاجتماعية / النفسية إلى الطريقة التي. خلالها يحدد الفرد موقع أقرانه عندما يقوم بعملية المقارنة ومن المصطلحات الأخرى التي يتم استخدامها للتعبير عن هذه العملية مصطا التنازلية " والتي يستخدمها الأفراد على حد تعبير ويلز (1980) الدعم وتقوية وجودهم الذاتي **Suejective Well - Being** وذلك عن طريق مقارنة أنفسهم بآخرين أقل حظا منهم.

وفي إطار نظرية تأثرية الآخرين يشير بيرلوف (1996) إلى انه من ست عشرة دراسة تم فحصها وجدت ثلاث دراسات أن الفجوة الإدراكة بين تأثرية الأنا والآخرين تتسع كلما تم إدراك الأخرين على أنهم تبعدهم مسافة عنهم على أن هذه النتيجة غير مؤكدة في ظل تباين نتائج الدراسات التي اختبرت هذا الفرض.

4) متغيرات وعوامل خاصة بالقياس :

ترتيب الأسئلة في الاستمارة :

يشير بعض الباحثين إلى أن طريقة إجابة المبحوثين عن الأسئلة المقدمة لهم في الاستمارة وترتيب بعض الأسئلة وتسلسلها قد ينتج عنها مقارنة ظاهرية بين تأثرية الذات والآخرين وقد يؤدي هذا إلى وجود ما يمكن تسميته بالتحيز الخادم للذات **Self -Serving Bias.**

وتشير هذه الظاهرة إلى أن الأفراد يميلون إلى تفسير تصرفاتهم بطريقة فيها إطراء للذات **Self Fisttering Tendency** وهذا ينتج عن عاملين :

- الرغبة في حماية ودعم مستوى تقدير الذات لدى الفرد.
- الرغبة في الظهور بمظهر جيد أمام الآخرين.

ومن ثم فإن تحقق فروض النظرية قد يكون نتيجة مصطنعة لترتيب الأسئلة وهو ما يطلق في أدبيات الاتصال تأثير الاتساق أو التتابع (Charlene, 2012 , pp55-72)

منظور تأثّر الشخص الثالث ودراسة التلقي عبر الميديا الجديدة:

لقد وصف دافيد مورلي التطورات التي شهدتها دراسات التلقي في العقد الأول من هذه الألفية بالجيل الثالث لدراسات التلقي ، هذا الجيل الذي ألقت تطورات تكنولوجيا الإعلام والاتصال بظلالها عليه، حيث برزت عوامل جديدة مؤثرة في تكوين الجمهور لم تكن موجودة من قبل ، فتغلغل وسائط الاتصال الرقمية في الحياة المعاصرة بما تحمله من امكانات تواصلية (الفورية، اللاتزامنية، التفاعلية...الخ) انتج مظاهر جديدة تدعم افتراض فاعلية جمهور وسائل الإعلام الذي اصبح قادرا على اختيار المحتوى والمصدر الإعلامي الذي يتعرض له وقادرا على التفاعل معه وقادرا

حتى على التحول الى منتج للمضامين الإعلامية بما يمتلكه من عدة تقنية ذات قدرة على النفاذ والانتشار. **(محراز، 2017)** ، فمع التعدد الهائل والتنوع الكبير في اشكال ووسائط الإعلام بدأ الجمهور يتفتت إلى مجموعات صغيرة، بدلاً من حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية وهكذا انتقل الإعلام إلى مرحلة الإعلام الفئوي والإعلام المتخصص، في عصر المجتمعات الافتراضية والشبكات الرقمية التي تتميز فيها العلاقات باللامكانية واللاتزامنية **(الشميمري ، 2010)** وفي ظل هذه التحولات وضعت النظريات والمقاربات التي أطرت بحوث الإعلام أمام متغيرات جديدة ألزمتها بضرورة الانسجام مع هذا واستيعاب تحولاته.

مدى ملائمة نظرية تأثير الشخص الثالث للدراسة الحالية :

بعد استعراض نظرية تأثير الشخص الثالث فإنها تعد ملائمة لهذه الدراسة للأسباب التالية:

1- تساعد على اختبار مدى اعتقاد الشباب ان ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي - باعتبارها وسيلة ومصدر للمعلومات - يكون تأثيره على الآخرين أكبر بكثير من تأثيره عليهم.

2- نظرا لما يشهده المجتمع المصرى من عمليات إرهابية تتسم بالتعقيد تزايدت خلال الفترة الماضية ومازالت تلقى بظلالها على كافة الأصعدة الإجتماعية فإن نظرية التأثرية بالآخرين تعد مدخلا مناسبا لدراسة العلاقة بين تعرض الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي والإتجاه نحو ادراك المخاطر الناتجة عن عدم مراقبة هذا النوع من الاعلام المتاح لكل أفراد المجتمع مثل استغلال بعض الفئات الضالة للاعلام الجديد وتسخيره لما يخدم مصالحها في تجنيد الإرهابيين.

3- تزايدت أهمية تطبيق النظرية فى الدراسة كون جمهور الشباب أكثر قدرة على تحديد أهدافه وحاجاته وبالتالى تحديد الرسائل الإعلامية التى سيعتمد عليها.

ثانيا : المصطلحات والمفاهيم البحثية

- **مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي**

أثار مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي كغيره من المفاهيم الإجتماعية أثار جدالا واسعا لدى الأكاديميين نظرا لتعدد وتداخل مداخل واتجاهات دراساته، ومن الناحية الإصطلاحية في اللغة الإنجليزية يطلق علي "social media" أو مصطلح "social net-work" أي الترابط الشبكي الاجتماعي ، أما في اللغة العربية نجده أدق من ناحية الوصف ، إذ أن مصطلح "مواقع التواصل الإجتماعي" لا يثير جدلا في معناه بقدر ما يثير اشكالا في تعريفه، وقد اجتهد العديد لتقديم تعريف شامل له .

حيث يعرف "زاهر راضي" شبكات التواصل الإجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها **(زاهر ، راضي 2003)** . ويعرفها "محمد المنصور" بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم ، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة و غيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظائفها الإجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الإجتماعي هي (الفيس بوك ، تويتر ، واليوتيوب) **(المنصور، محمد ، 2012)**

كما تعتبر مواقع التواصل الإجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات، وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب" ، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة،...) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من ارسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للاخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. **(جرار، ليلى أحمد ، 2012)** وعليه فإن شبكات التواصل الإجتماعي هي مجموعة من المواقع تقدم خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والأهتمامات في بنية مجتمع افتراضي، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات ، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى أنحاء العالم، يمكن ايجازها في التالي: **(قاسم ، صونيا ، 2017)**

1- الصفحات الشخصية : من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل : الجنس ، تاريخ الميلاد ، البلد ، الاهتمامات ، والصورة الشخصية، وغيرها من المعلومات.

2- الأصدقاء/ العلاقات : وهم بمثابة الأشخاص، الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، يُطلق عليه مسمى "صديق" ، ويُضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا الشخص.

3- إرسال الرسائل: وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

4- ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.

5- المجموعات : تتيح كثير من مواقع الشبكات الإجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام ، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الإجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الإجتماعات عن طريق ما يعرف بي Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

6- الصفحات : تقوم فكرة الصفحات على إنشاه صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها الى ملفهم الشخصي.

■ **مفهوم الأمن والمخاطر الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي :**

يعرف الأمن بأنه : "حالة من الطمأنينة والاستقرار التي تسود في الدولة لتتمكن من تحقيق مصالحها و مصالح أفرادها الضرورية والحاجية والتحسينية"، والمخاطر الأمنية تحصل عند وجود ما يهدد الأمن بمفهومه الشامل، ولشبكات التواصل أثر كبير في هذا المجال، فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعي تحصل الكثير من الجرائم التي تهدد الفرد والجتمع والدولة، وهذه الجرائم متعددة الأشكال والصور، ومتعددة الأهداف والبواعث، كما أنها قد توثر على أي مجال من مجالات الحياة، وقد تمس الإنسان في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله، وقد تمس الدولة في مختلف أنشطتها ، وقد تمس الجتمع ككل بموسساته ومرافقه المختلفة، وهذه الجرائم تختلف عن غيرها من الجرائم العادية في كثير من الحالات، الأمر الذي يقتضى الوقوف عند بعض جرائم الإنترنت وجرائم الحاسوب من حيث معناها وخصائصها، وأضرارها التي هي حقيقة الأمر تندرج تحت عنوان المخاطر الأمنية للانترنت. **عسيري، علي بن عبد الله (2004) ص 146**

كيف تهدد "مواقع التواصل الاجتماعي" الأمن القومي

لقد كان للانتشار الهائل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى إحداث تغييرات كبرى تركت حتى الآن تأثيراتها على كافة جوانب الحياة، وعلى رأسها "الأمن القومي" للدول والذي أصبح يواجه تحديات وتهديدات متجدده. وعليه؛ توسع مفهوم الأمن القومي ذاته ليتجاوز نطاق مواجهة التهديدات العسكرية وضمان حماية الوطن ووحدته وسلامة أراضيه وسيادته، إلى مجالات أخرى تشمل الاستقرار السياسي والاقتصادي والتماسك والانسجام الاجتماعي وسلامة البيئة من مخاطر التلوث

والجفاف، ومنع إثارة النزاعات الداخلية بين فئاته ومكوّناته والحفاظ على هويته الثقافية وغيرها من المتغيرات المؤثرة.

كما أضحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة ناجحة لخدمة الجماعات الإرهابية وكل أشكال الجرائم الجنائية والمالية والعنصرية الموجهة، ليس فقط على مستوى الأفراد والدول نفسها بل تعدتها إلى تشكيل جماعات عالمية عابرة للحدود وبالتالي أصبحت خطرًا مباشرًا تهدد مجتمعات بأكملها. **بسيوني، محمود (2018) ص 237**

أنماط التأثير

هناك الكثير من التأثيرات التي استحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني لمعظم الدول العربية، وتشمل جوانب تتعلق بالانسجام الاجتماعي والثقافي والقيمي، وانتشار أشكال جديدة من الجرائم الجنائية، واستخدامها من جانب جماعات الإرهاب في التخطيط والتنفيذ لأعمالها الإجرامية، ونشر أفكار التطرف والعنف والترويج لها واستقطاب أعضاء جدد، وإمكانية نشر توترات بين مكونات المجتمع، إلى جانب إجبار الدول على اتخاذ إجراءات للضبط قد تؤثر في صورتها على المستوى الدولي. ويمكن إبراز هذه التأثيرات فيما يلي:-

أولا : توجيه الرأي العام

من بين العوامل شديدة التأثير التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي أنها أتاحت قنوات متعددة لتوجيه الرأي العام الداخلي تجاه القضايا المختلفة تبعًا لما يتوافق مع جماعات المصالح، بالإضافة الى انها وفرت نماذج متعددة من المداولة والنقاش حول قضايا الشأن العام، وسمحت للنخب السياسية والاجتماعية تجاوز فكرة تغيبها في المجال العمومي التقليدي الذي تسيطر عليه الدولة. **بكر، مصطفى معتصم (2012) ص22**

أيضًا أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداه فاعلة لبروز قادة رأي عام لهم منابر إعلامية ووسائل خاصة لحشد الجماهير وتعبئة الافراد، وهذه من أهم المحددات الايديولوجية لتلك المواقع، وذلك يعود لتأثير قادة الرأي العام في مواقع التواصل على المجتمع، بل وأصبحوا فاعلون، بمقدورهم التغيير في الحياة الاجتماعية والسياسية، وفي الجانب الآخر برز فاعلون دوليون يتحكمون في شعوب الدول وخاصة دول العالم الثالث بما يتفق مع توجهاتهم واهدافهم وبما تقتضيه مصالح دولهم . **أحمد، أميرة محمد محمد سيد (2015) ص 99**

ثانيا : استغلالها من قبل الجماعات الإرهابية

وتعد هذه الجزئية من أبرز مهددات الأمن الوطني المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، وأكثرها خطراً، إذ تعددت الأمثلة على استخدام الفضاء الإلكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، لتحقيق استراتيجيات الجماعات الإرهابية، وتوفير

التسهيلات الخاصة بالتواصل بين أفرادها، وهو ما يشكل أمراً أكثر خطورة من مجرد توجيه ضربات إلكترونية من قبل جماعات إرهابية.

حيث كانت التطورات التكنولوجية التي شهدتها وسائل الاتصال بمثابة البوابة التي من خلالها دخل الإرهاب في حقبة جديدة، حيث ساهم هذا التطور في إعادة النظر في مفهوم الإرهاب وأشكاله ومقوماته؛ إذ تبين أن نمط الإرهاب الحالي لم يعد يأخذ شكل الإرهاب التقليدي الذي يتكون من تنظيم وهيكل متمركز في مناطق محددة، والذي كان من اليسير القضاء عليه، أو استهدافه، فبسبب تطور وسائل الاتصال وما لحقها من ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، أصبحت التنظيمات الإرهابية عابرة للأوطان وللحدود، بشكل يصعب السيطرة عليها بغلق الحدود أو تأمينها، بعد أن أصبح تركيز هذه الجماعات منصبًّا على انتشار الفكرة، وتجنيد العناصر عن بعد وبشكل ذاتي من خلال شبكة الإنترنت، بل انتقلت معسكرات التدريب إلى العالم الافتراضي، فلم يعد يشترط تدريب الأفراد في معسكر تدريب على أرض الواقع في أحد الكهوف وفي قمم الجبال، بل يكفي العنصر الجديد المفترض أن يحصل على التدريب وما يريد من معلومات من خلال شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية الخاصة بالجماعات الجهادية، وهو ما بات يُعرف اصطلاحًا بـ"الجهاد الشخصي." **أحمين ، عبدالحكيم ، (2018) ص 27**

وابرز مثال على ذلك هو إذا ما قمنا بالمقارنة بين حقبة الثمانينيات والتسعينيات، والتي دخلت فيها الدولة المصرية في مواجهة شرسة مع الجماعات الإرهابية تمكنت من القضاء عليها، من خلال توجيه عدد من الضربات الأمنية لقواعدها، وتفكيك البنية التنظيمية، والسيطرة على قيادتها، حتى تم إجبارها في أواخر التسعينيات على إعلان مراجعة الأفكار التكفيرية والمصالحة مع النظام، أما الآن، فإن الأخيرة تجد نفسها في مواجهة موجات إرهابية تنشط على الأرض انطلاقًا من قاعدة افتراضية، فلقد اختلف الوضع بعد أن أصبحت التنظيمات الجهادية شبكية وليست هرمية كما في السابق، فيما تُتخذ القرارات في الفضاء الإلكتروني، لتنفذ الأوامر على أرض الواقع بعد تلقيها عن بعد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. والأخطر من ذلك يتمثل في أن الفرد الواحد قد تحول إلى "منظمة إرهابية"، ما يعني أن انتشار الفكرة عبر الفضاء الإلكتروني لا يشترط لتطبيقها وجود مجموعة تتبنى هذه الفكرة، بل يكفي فرد واحد لتنفيذها، وهو ما يضعنا أمام افتراض ذي وجاهة مفاده أن عددًا من التفجيرات التي تمت في مناطق مختلفة في مصر لا يشترط أن تأتي بناءً على أوامر مركزية من جماعة جهادية ما، في ظل ما بات يُسمى بـ"الجهاد الشخصي" في ضوء وجود العديد من المواقع الإلكترونية التي تُديرها عناصر وقيادات الجماعات الجهادية، والتي توضح محتوياتها الإعلامية كيفية إعداد قنبلة وتلغيم السيارات والمنشآت، كما توضح بعض هذه المواقع الإلكترونية كيفية سرقة الحسابات البنكية، وبطاقات الائتمان، بهدف توفير وتأمين التمويل اللازم للقيام بالعمليات التفجيرية. **عبدالمعطى، نها (2018) ص 210**

حيث أن الجيل الجديد من التنظيمات الإرهابية يعتمد بشكل اساسي ومباشر على وسائل التواصل الاجتماعي في التجنيد وفي التواصل بين قيادات هذه التنظيمات، وبينها وبين عناصرها، بنسبة قدرها بعض المتخصصين بـ 90% من وسائل التواصل المستخدمة، لاسيما في ظل الانتشار الجغرافي الواسع لهذه التنظيمات، وتوزع الأفراد المستهدفين بالتجنيد عبر أنحاء العالم. وأصبح شائعاً وجود حسابات لتنظيمات إرهابية على موقع تويتر، فلجماعة "بوكو حرام" النيجيرية - على سبيل المثال - حساب على تويتر يتابعه آلاف المشتركين، وينطبق الأمر ذاته على حركة طالبان في أفغانستان، وحركة الشباب في الصومال. **الشمرين ، ندى عبود جارالله (2019) ص 238**

وتستخدم التنظيمات الإرهابية أيضاً وسائل التواصل الاجتماعي كقناة لتبادل الخطط والمعلومات حول تصنيع القنابل والمتفجرات ومهاجمة المواقع المستهدفة. وباتت المراحل الأولية للتجنيد تتم من خلال "التغريدات" على تويتر والحوارات عبر نظام جوجل بلاس، حيث يتم استقبال العديد من الرسائل عبر صندوق الرسائل الخاصة، أو إرسال هذه الرسائل إلى أشخاص يظهر ميلهم إلى المشاركة في "الجهاد". **بوعمامة، العربي (2016) ص 470**

وبناءا على ذلك يمكن القول إن الجيل الحالي من مقاتلي التنظيمات الارهابية، مثل تنظيم القاعدة وداعش، جيل مختلف عن الجيل الأول من المقاتلين، الذي كان يرتكز في عمليات التجنيد على العلاقات الشخصية والتفاعل وجهاً لوجه بين أشخاص ينشرون خطاباً محرضاً على العنف ويستخدمون الأفكار والمبادئ الدينية والقناعات الفكرية لتجنيد الأعضاء. أما الجيل الحالي فهو نتاج "ثقافة الإنترنت"، فمن خلال تويتر، - على سبيل المثال - يقوم شباب التنظيم بتداول الأخبار أو المقاطع المصورة التي تحث على نصرة الدين والجهاد على مواقعهم، وجعلها متاحة لأكبر عدد من المتابعين الذين يقومون بدورهم بإعادة التغريد، ومن ثم تصل إلى آلاف المتلقين، ليس فقط في العالم العربي، بل في العالم أجمع، وهو ما يفسر تمكن القاعدة وداعش من تجنيد شباب من المسلمين الذين يعيشون في الغرب. **شرادقة، بهاء الدين محمد أنيس (2017) ص 148**

ومن خلال هذه الوسائل والطرق ، قامت التنظيمات الإرهابية بتجنيد أشخاصاً مثل "صابرهان حسانوف" و"وسام الحنفي"، أحدهما أمريكي استرالي والآخر أمريكي، اللذين ألقت السلطات الأمريكية القبض عليهما في عام 2009 بتهمة دعم القاعدة وجمع أموال لها، وشراء أجهزة إلكترونية كوسائل التفجير. وتوجد دراسات عديدة أظهرت كيف أن دعاة متشددين مقيمين في دول غربية ممن لهم نشاط بارز في وسائل الإعلام الاجتماعي تمكنوا من إقناع أعداد كبيرة من المسلمين الغربيين بالذهاب إلى سوريا والقتال فيها، تقدر أعدادهم بنحو 4 آلاف مقاتل من إجمالي 15 ألف مقاتل من غير السوريين في سوريا. **بوسعدة، عمر إبراهيم (2019) ص 139**

وعلى صعيد آخر تشير المعلومات المنشورة على نطاق واسع إلى استخدام عدد من التنظيمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لجمع التبرعات والتحويل بين الحسابات من خلال نشر أرقام حسابات التبرع على هذه المواقع، وهو ما تصعب ملاحقته، كما يقوم بعض عناصر هذه الجماعات بتتبع حسابات الشخصيات المستهدفة واختراقها وسرقة الأموال منها. **حوداسي، سمية (2018) ص 89**

وتستغل التنظيمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول إلى شخصيات بعينها، من خلال تحديد هوياتهم والأماكن التي يترددون عليها، ما دفع العديد من الدول - ومنها بريطانيا - إلى تحذير من يشغلون مناصب أمنية من وضع أي بيانات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم. **لكريني، محمد (2017) ص 112**

ثالثا : انتشار أشكال جديدة من الجرائم الجنائية:

لقد أفرزت وسائل التواصل الاجتماعي أشكال جديدة من الجرائم ، منها: الابتزاز الإلكتروني والتهديد والتشهير بالآخرين والقرصنة المالية، وذلك بفعل تخلي بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عن الحذر اللازم وسهولة الحصول على بياناتهم الشخصية. **أحمد، عبدالمحسن بدوي محمد (2010) ص 51**

وقد نشرت صحيفة "التليجراف" البريطانية يوم 5 يونيو 2012 تقريراً عن الجرائم المرتبطة بموقع فيسبوك، جاء فيه أن "بريطانيا وحدها شهدت في عام 2011 حدوث 12,300 جريمة وفقاً لبيانات الشرطة البريطانية، بمعدل جريمة واحدة كل 40 دقيقة، من بينها جرائم قتل واغتصاب وانتهاك أطفال جنسياً واعتداء وخطف وتهديد بالقتل وتخويف واحتيال". وتفرض هذه الجرائم التي يلعب الضحايا دوراً في تسهيل وقوعها تحدياتٍ على الأجهزة الأمنية المعنية، وتزيد من مخاوف المجتمع وشعوره بافتقاد الأمن والأمان، حيث تواصل الضحايا مع الجناة على الفيس بوك بالدرجة الأولى. **الدبور، عمر عبدالعزيز موسى (2017) ص 217**

رابعًا- وسائل التواصل الاجتماعي أداة لنشر الشائعات:

فهناك تناقض غريب ينتاب شبكات التواصل الاجتماعي فعلى الرغم من أنها ساهمت في ظهور ما يُعرف بـ"المواطن الإعلامي" أو "المواطن الصحفي"، حيث مكنته التكنولوجيا من تصوير الأحداث وتوثيقها ومن ثم نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما ساهم في ظهور ما بات يُعرف بـ"الإعلام البديل" – فإن عدم توثيق الأخبار، وصعوبة التحقق من صحتها، وسلامة مصادرها؛ قد أسهم في جعل شبكات التواصل الاجتماعي أداةً فاعلة في يد كل من يريد بث ونشر شائعة ما، في ظل صعوبة فرز الأخبار، وسيولة المعلومات، وسهولة تداولها، ومن ثمّ تصديقها والاعتقاد بصحتها، وبناء الأفكار والرؤى على أساسها. غير أن الأمر لا يقتصر على انتشار الشائعات وترويجها على مواقع التواصل الاجتماعي، بل امتد الأمر إلى

وسائل الإعلام التقليدية التي تجد في هذه الشائعات مادة خصبة لملء ساعات الهواء، لا سيما وأن معظمها قد اعتمد -استسهالا- على ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي من أخبار. **الحذيفي، حفصة هزاع (2019) ص 32**

خامسا: تهديد الأمن الاجتماعي:

اختلف الكثيرون في وضع تعريف شامل للأمن الاجتماعي وما يعتريه من تهديدات ، ولكن ما اتفق عليه الجميع هو أن الأمن الاجتماعي لم يعد منفصلاً عن الأمن الوطني والقومي ، فقد أضحى تماسك المجتمع، ومنع إثارة النزاعات الداخلية بين فئاته ومكوناته والحفاظ على هويته الثقافية، من أبرز مقومات الأمن الوطني للدول، وهو ما يطرح في أحد أبعاده العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وأمن المجتمع ذاته، لاسيما مع تزايد عدد سكان الدول العربية المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي. فوفقاً لتقرير صادر عن كلية دبي الحكومية، بلغ عدد مستخدمي فيسبوك على سبيل المثال في الدول العربية نحو 54 مليون مستخدم وفقاً لإحصاءات مايو 2013، وذلك من مجموع مستخدمي الإنترنت البالغ عددهم نحو 125 مليون شخص، وارتفعت نسبة مستخدمي الإنترنت في العالم العربي من 8% في عام 2005 إلى 26% في عام 2010، وصولاً إلى 38% من سكان العالم العربي عام 2013. **عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2016) ص 35**

ويمكن الإشارة إلى إمكانية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي سلبياً على أمن المجتمعات إلى الحد الذي قد يصل إلى انتشار العنف الداخلي، من خلال تهديد الانسجام الاجتماعي والثقافي، حيث يمكن عبر وسائل التواصل الاجتماعي نشر ثقافات وتوجهات وأفكار لا تنسجم مع قيم المجتمع، وربما تعارضها كلية، خصوصاً بالنسبة لفئات الشباب وصغار السن الذين قد لا يملكون حصانة كافية ضد التأثر بهذه الأفكار، ما قد ينتج عنه اغترابهم عن المجتمع وتباعد المسافات بينهم وبينه إلى درجة قد تصل حد العداء أو القطيعة، بحكم قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على إقامة عالم افتراضي بديل. **أبو خطوة وآخرون (2014) ص 6**

ولا ينفصل عما سبق إمكانية زرع الشقاق بين مكونات المجتمع، فقد مكنت وسائل التواصل الاجتماعي بعض التجمعات القائمة على روابط طائفية أو جماعات معادية للدولة في تعميق الشقاق بين مكونات المجتمع الواحد والدولة الواحدة. كما يمكن لانفلات الخطاب، وافتقار كثير من أعضاء هذه الجماعات إلى الوعي والضبط أن يثيرا الحساسيات والتوترات الطائفية والدينية والقبلية، ويعمقا من الصدوع القائمة بالفعل على نحو ربما يهدد التماسك الوطني ويضعه أمام مخاطر جدية. **بعزيز ، إبراهيم (2015) ص 15**

سادسا: نشر حروب الجيل الرابع

أدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي الى ولادة حرب جديدة خرجت من رحم التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم، والتي تستهدف زعزعة الثقة بين الشعوب ومؤسساتها الدولية، بل نشر الشائعات والاخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتفكيك مؤسسات الدولة من الداخل، وهي ما تعرف بـ"حروب الجيل الرابع" أو حرب المعلومات. وتعد حروب الجيل الرابع أداة رئيسية لدى دول معينة لخدمة مصالحها وتحقيق أهدافها من خلال هدم دول العالم العربي الذي يشهد حروبًا ضروسة، فقد أصبحت تلك الحروب أهم الأسلحة لتفكيك أي دولة من خلال احتلال عقول المواطنين وتشكيكهم في نفوسهم وفي أي إنجاز تقوم به الدولة. **حسام الدين، نسرين (2016) ص 318**

وتأتي حروب الجيل الرابع ضمن سلسلة من الحروب؛ فهناك حرب الجيل الأول وهي الحرب التقليدية بين دولتين وجيشين نظاميين، وحروب الجيل الثاني يعرفها البعض بأنها حرب العصابات، ويتم استخدام النيران والدبابات والطائرات بين العصابات والأطراف المتنازعة. أما حروب الجيل الثالث فهي التي تعرف باسم الحروب الوقائية أو الاستباقية كالحرب على العراق وغيرها، وحروب الجيل الرابع والخامس تتمثل في نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتستهدف عقول الشباب لضرب مصالح الدول الأخرى كالمرافق الاقتصادية وخطوط المواصلات، لمحاولة إضعافها أمام الرأى العام الداخل. **قمحة، أحمد ناجي (2019) ص 7**

فلم تعد مواقع التواصل الاجتماعي مجرد أداة للترفيه وتحقيق التواصل بين الأفراد، بل ظهر لها وجه آخر قبيح حيث تحولت هذه الوسائل إلى ساحة خلفية لممارسة نوع جديد من الحروب، هي بالأساس حروب أفكار عملت على اغتصاب العقل الذي كان ميزة الإنسان الأصلية، و وجهته في الاتجاه الذي بروق لصاحب هذا التوجية وأصبحت السوشبال ميديا أقوى أسلحة تقويض المجتمعات، وأمن مواطنيها الاجتماعي والنفسي، وطرحت عدة اشكاليات رئيسية، منها الأمنية المتعلقة باستخدام المنظمات الإجرامية والجماعات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيله لتهديد الأمن الدولى، ومنها السياسية المتعلقة بضمان حق الأفراد في تحقيق التواصل الآمن بينهم دون اختراق لخصوصيتهم او تهديد لحريتهم في إبداء الراي والتعبير، ومنها الثقافية التي تتعلق بالحفاظ على الهوية والقيم والمعتقدات التقليدية في عالم مفتوح الثقاقات ولا يعترف بحدود جغرافيه، وما بين الثرثرة والهمس والنكات والدعاية والقذف والتأويلات والتنبؤ بالأحدات المقبلة واغتيال الشخصية المنشوره على هذه الوسائل اما معنويا او ماديا . **عفيفى، جميل (2019) ص 242**

ومن أبرز مرتكزات حروب الجيل الرابع انها ليست بالأسلحة والجيوش وليست حربا تصادمية ، و أن أهم ما فيها الدخول في الحرب دون خسارة بالأموال والأنفس .

وهدفها هو اسقاط الدولة بأعمدتها الخمسة (الحكومة ، الأمن العام ، الجيش، المخابرات. القضاء). ان هدم أركان الدولة الأساسية والعبث بمكوناتها باسم حرية التعبير ودعوى عدم تكميم الأفواه هو من الأولويات الرئيسية التي تعتمد عليها حروب الجيل الرابع لتدمير المجتمعات حيث تعتمد هذه الحروب على هدم رموز الدولة (الحكومة الأمن العام، الجيش، المخابرات، القضاء) وإحداث فجوة بين الشعب وسلطاته الحاكمة حتي لا تكون هناك دولة، وتدميرها من خلال احداث ما يسمى بـــ "فوضى الشارع"، واجزم أن حروب الجيل الرابع نجحت في مصر من خلال تروج الفكرة التي تتعالى بسرعة وبدأنا نسمعها في مجالسنا ونرد دها والقائلة " أن المجتمع أصبح كله فاسد ويجب هدمه بأكمله وإعادة بنائه" متناسين بانه أذا ما هدم المجتمع بايدينا فانه من المستحيل أعادة بنائه، والشواهد على ذلك من حولنا كثيرة، وادى ذلك الى تدمير الانتماء للوطن وتحويل المواطن الي ساخط وناقم على بلده وتعالت عبارة "اللهم هجرة " واصيب جيل الشباب بالإحباط والملل وفقدان الأمل وفقدان الرغبة فى كل شيء . **حسام الدين، نسرين (2016) ص 320**

شبكات التواصل الاجتماعي بين المراقبة والاشتباك الفكري:

في الآونة الأخيرة وجدت الكثير من الدول نفسها في مأزق تتسبب فيه مواقع التواصل الاجتماعي، فطبيعة هذه المواقع تجعل كثيراً من روادها ومستخدميها غير مبالين بما يترتب على نشاطهم فيها، أو تأثيراته التي يمكن أن تكون هائلة، وما يستلزمه احتواء هذه التأثيرات من جهود وتكاليف وطاقات بشرية. وتستتبع ذلك تساؤلات عن شرعية إجراءات، مثل مراقبة بعض مواقع التواصل الاجتماعي، أو منعها أحياناً، والتأثير المحتمل لذلك على حرية التعبير. **الزيد، هناء (2019)** ص 47

وبصورة عامة، يلجأ كثير من الدول إلى وضع تشريعات وضوابط تحكم نشاط المشتركين في هذه المواقع، وهو ما يستتبع عادة انتقادات من مؤسسات دولية تدافع عن حرية التعبير والنشر، بما يضر بصورة الدولة في ظل ما رسخته العولمة من موقع مؤثر لقضايا حقوق الإنسان في تقييم دول العالم المختلفة. **أحمد، أمل فوزي (2017) ص 10**

وقد أشارت اللجنة الفرعية الخاصة بمكافحة الإرهاب، المنبثقة عن لجنة الأمن القومي الأمريكية، إلى هذه الإشكالية، ففي تقريرها الصادر في ديسمبر 2011، تحت اسم "الجهاديون واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.. كيف يمكن مكافحة الارهاب؟"، تم التطرق إلى أن إغلاق المواقع والمنتديات الخاصة بالجهاديين ليس حلاً، لأنه يمكن استحداث آلاف غيرها من المواقع، ولكن أشار التقرير إلى أن الرقابة على هذه المواقع وتتبعها هي الوسيلة الأفضل، حيث يمكن من خلال الرقابة الوصول إلى العناصر الإرهابية والقبض عليها، وهو الأمر الذي تقوم به الصين على سبيل المثال. **عبدالعزيز، ياسر (2017) ص 69**

وقد لجأت الحكومة الأمريكية إلى جهود من نوع آخر على وسائل التواصل الاجتماعي، تتمثل في الاشتباك الفكري عبر هذه المواقع مع الجهاديين لمناقشة حججهم أمام المتعاطفين معهم، في محاولة لتفكيك الخطاب الجهادي ودحضه، إذ ترى الولايات المتحدة في هذه الطريقة "سلعة" مهمة فيما أطلقت عليه "سوق الأفكار" على الإنترنت، والتي تُطرح فيها أحاديث الفكر الإسلامي والحث على الجهاد. **فايد، عبير السيد (2018) ص 109**

ثالثا : الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة التراث العلمى المتعلق بموضوع الدراسة، وذلك من خلال عدد من الدراسات غير المنشورة أو من خلال الدوريات العلمية أو المؤتمرات، كما قامت الباحثة بعرض هذه الدراسات فى محورين:

- المحور الأول : الدراسات التى تناولت الامن وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي

- المحور الثانى الدراسات التى تناولت تأثير الشخص الثالث.

-المحور الأول : الدراسات التى تناولت الامن وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي:

اهتمت العديد من الدراسات العربية والاجنبية بموضوع الممارسات المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن - بمختلف مفاهيمه - سواء كان أمن قومي أو أمن فكري أو أمن تربوي أو أمن نفسي ، وكيف يمكن لهذه المواقع أن تمثل تهديدا لأمن للفرد والمجتمع، وذلك إما بدافع الإثارة، أو السبق الإعلامي، أو المنافسة اللاأخلاقية، أودواعي الحرية اللامسئولة ، أو من خلال الجماعات المتطرفة والارهابية..الخ، فكلها أساليب وأساليد غير مقبولة، لأنها تهدد الأمن الإنساني، وقد تساعد التطرف والإرهاب البغيض على القيام من سكونه، وعلى المساس بأمن الناس، وهذا الأمرغير مقبول على المستويات الإنسانية كافة ، وفيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات التي تناولت الموضوع – بشكل او بآخر – حيث تم استعراضها بدءا بالمنشور حديثا ثم الأقدم كما يلي

- هدفت دراسة الحريري ، أحمد سعيد (2019) والتي كانت بعنوان **"أثر الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة من وجهة نظر بعض طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"** الى معرفة اثر الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المختلط ، وتمثلت الادوات في الاستبانة والمقابلة ، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت 390 طالب ، وطبقت المقابلة على عينة بلغت 12 طالبا بالمرحلة الثانوية بالرياض ، وتوصل البحث الى نتائج أهمها أن متوسط أثر الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة يبلغ (2,41 من 3) بشكل عام وهو تأثير قوي ، وقد بلغ متوسط دور وسائل الاعلام في تحقيق الامن بمفهومه الشامل (2,24 من 3) بتأثير متوسط ، بينما متوسط أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الداخلي يبلغ (2,32 من 3) بتأثير متوسط، ومتوسط

أثر نشر المعلومات الأمنية في وسائل الاعلام المختلفة بلغ (2,50 من 3) بتأثير قوي، ومتوسط أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الاعلام الأمني بلغ (2.55 من 3) بتأثير قوي ، ومتوسط أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاعلام وتشكيل الرأي العام بلغ (2.37 من 3) بتاثير قوي ، ومتوسط الطريقة المثلى للتعامل مع المواقع والمنتديات الالكترونية بلغ (2.47 من 3) بتأثير قوي ، كما بلغ متوسط دور التقنيات الحديثة في مجال الاعلام الأمني (2.43 من 3) بتأثير قوي، وقد تطابقت اجابات عينة المقابلات مع النتائج الكمية ، واضافت العديد من التوضيحات والتعليقات المهمة ، وقد انتهى البحث بجملة من التوصيات تؤكد على دور الاعلام ، ووسائل التواصل الاجتماعي في وقوع الجريمة واهميتها في الحد منها في ذات الوقت ، واهمية تبني الجهات المعنية لهذه الوسائل في عملها الامني والوقائي خاصة مع ميول واتجاهات الشباب التي تتفق مع استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.

- أما دراسة الهاجري، سمير محمد عويد (2019) بعنوان **"دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت"** فقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت، واتبعت الدِّراسة المنهج الوصفي لتحقيق أغراضها، واستخدمت الدِّراسة في جمع بياناتها استبانة مكونة من (30) فقرة. وتكونت عينة الدِّراسة من (248) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني ككل جاءت بدرجة متوسطة، وجاء مجال تعزيز الوازع الديني بالرتبة الأولى، وجاء مجال تعزيز الانتماء الوطني في الرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج ايضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدِّراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدِّراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة. وتوصلت الدِّراسة إلى عدد من التوصيات ذات الصلة من أهمها: تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى المعلمين وجميع فئات المجتمع لتناسب وحجم التحديات اليوم، من خلال تدعيمهما بالصفحات الدينية والوطنية والسياسية والاجتماعية والأمنية بالحد الكافي والمطلوب.

- في حين كانت دراسة الصبان، عبير بنت محمد (2019) بعنوان **"إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية "** وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن النفسي,والتورط في الجرائم السيبرانية، وتكونت عينة الدراسة من (252) طالب بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي التحليلي، كما استخدمت مقياس: الأمن النفسي، والتعرض للتورط في الجرائم السيبرانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة، ومقياس استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي . وأظهرت النتائج أن أغلب الطلاب يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي (95.6%) ، وأكثرها استخداما تطبيق "سنابشات" (23.0%) ، وتستخدم غالباً بما يزيد عن أربع ساعات يومياً (46.8%) ، وذلك لغرض التسلية بالدرجة الأولى (45.2%) ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة وتنبؤية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي، كما ظهر أن استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي كان له علاقة ارتباطية موجبة وتنبؤية دالة إحصائيا بمدى تعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر تلك الوسائل، وتبين أن تعرض الطلاب للجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع كان له علاقة ارتباطية سالبة وتنبؤية دالة إحصائيا بأمنهم النفسي.

- وقد تناولت دراسة خبراني ، محمد بن علي موسى و الزهراني ، أحمد بن عثمان (2018) نوع آخر من أنواع الامن الذي قد تهدده مواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت تلك الدراسة بعنوان **" ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن الفكري"** هدفت هذه الدراسة الى معرفة أبرز ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي في التعامل مع المعلومات وخطر ذلك على الأمن الفكري لديهم ، كما هدفت الدراسة الى معرفة مدى وعيهم بالأساليب والطرق الصحيحة للتعامل مع المعلومات المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي ومواجهة خطر الممارسات السلبية التي تهدد القيم الأخلاقية والأمن الفكري على سبيل المثال لا الحصر الشائعات ومشاركة المعلومات الشخصية مع الأشخاص المجهولين دون التثبت من حقيقتهم ، ونشر المعلومات الخاصة دون الوعي بخطورة تلك الممارسات ، وتستقي هذه الدراسة أهميتها من كونها تدرس احد الجوانب الخلاقية والفكرية التي تهدد المجتمع إذا ما تم توجيه مرتاديها للطرق السليمة للتعامل معها ، مما يقلل من خطورة انتشار تلك الممارسات والحد منها ، كما أنها سوف تعزز من مقومات الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز ، وفي هذه الدراسة يستخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المسح ، باعتباه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات ، وتم تحديد مجتمع الدراسة حيث يشمل طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

- واستعرضت دراسة المعيقل ، عبدالله بن عبد العزيز(2018) والتي كانت بعنوان **"متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي"** استعرضت مفهوم الامن التربوي حيث سعت الدراسة الى الكشف عن متطلبات الامن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في المجال الفكري والاجتماعي والصحي ، وتحديد ما اذا كانت هناك فروق بين إجابات أفراد العينة دالة احصائيا ترجع للمتغيرات التالية، (عضو هيئة تدريس ، معلم تعليم عام ، ولي أمر) وقد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي المسحي على عينة عشوائية طبقية بلغت (537) من مجتمع الدراسة في مدينة الرياض ، وتم جمع المعلومات منهم عن طريق الاستبانة ، ومن أهم نتائج الدراسة موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة جدا ، على متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في مجالاته الثلاثة ، من خلال تنمية الرقابة الذاتية ، والقدوة الحسنة، والرفقة الصالحة، والثقة بالمجتمع الاسلامي ، ونشر الوعي. ووجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على الجانب الفكري لصالح معلمي التعليم العام .

- وفي سياق اخر تناولت دراسة العيفاوي ، جمال الدين (2017) التهديدات الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي حيث كانت بعنوان **" دور الإعلام الجديد في زيادة التهديدات الأمنية (وسائل التواصل الاجتماعي نموذجا)"** ، وقد هدفت هذه الدراسة الى التقرب من ظاهرتي الإعلام والأمن والتعرف عليهما، والبحث في علاقتهما ببعض وكيفية تأثيرهما على بعض، و البحث في الأثر الذي يمكن أن يخلفه إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي على أمن الفرد والجتمع والدولة ، ونشر الوعي بما يمكن أن توفره وسائل التواصل الإجتماعي من بيئة خصبة لزيادة إنتشار التهديدات الامنية، خاصة الإرهاب والتهديدات التي تمس الأمن الوطني. وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهجين وذلك لطبيعة الموضوع وهما المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن الإرهابيون يستغلون وسائل التواصل الإجتماعي للترويج لعملياتهم والقيام بعمليات التجنيد . وتساهم وسائل التواصل الإجتماعي في إنتشار العديد من التهديدات الأمنية التي تمس الأمن الوطني بمختلف مستوياته (مجتمعي، سياسي وإقتصادي) ، وان ديناميكية التهديدات السيبرانية يجعل من وضع إستراتيجيات فعالة لمواجهتها أمر صعب ومعقد ، و أخيرا توصلت الدراسة الى ان وسائل التواصل الإجتماعي لا تسهم فقط في زيادة إنتشار التهديدات الأمنية بل من شأنها ان تصبح هي تهديدا في حد ذاتها.

-أما دراسة أحمد، إيناس محمود حامد (2017) فقد اهتمت بالوعي الأمني وكيفية تنميته لدى المراهقين ليكون بمثابة مناعة ذاتية لديهم تحميهم من مخاطر تلك المواقع ، وقد جاءت الدراسة بعنوان **"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى المراهقين"** ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني، والتعرف على أهم القضايا المتصلة في الوعي الأمني، والتي يمكن أن تتعرض لها من خلال تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي، كذلك تهدف إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى المراهقين ، وحمايتهم من المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها. وتكونت عينة الدراسة من 400 مبحوث من الجامعات الحكومية والخاصة المصرية، وتمثلت في 200 مبحوث من جامعة عين شمس الحكومية، و200 مبحوث من جامعة 6 اكتوبر الخاصة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الإعلامي واستخدمت صحيفة الاستبيان. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الوعي الأمني لدى المراهقين ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لديهم، كما اظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين الوعي الأمني لدى المراهقين (عينة الدراسة) تبعا لاختلاف النوع (ذكور- إناث)، كما توصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين الوعي الأمني لدى طلاب جامعة عين شمس وطلاب جامعة 6 أكتوبر، وكذلك لا وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين مجموعات المتفوقين الذين يمثلون المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وذلك على مقياس الوعي الأمني لدى المراهقين (عينة الدراسة).

- وقد هدفت دراسة الجبول ، خالد منيزل عبدالله (2016) والتي كانت بعنوان : **"المخاطر الأمنية والاجتماعية لشبكات التَّواصل الاجتماعي على الشَّباب الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية"**، إلى التعرُّف على المخاطر الأمنية والاجتماعية لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي على الشَّباب الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة، اتَّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية، وقد أظهرت نتائج الدراسة والمتعلقة بالخصائص الاتصالية العامة للطلبة على شبكات التَّواصل الاجتماعي أنَّ معظم الطلبة يستخدمون الهواتف الذكية للوصول إلى شبكات التَّواصل الاجتماعي ، كما أظهرت النتائج المتعلقة بالكشف عن المخاطر الأمنية لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي على الشَّباب الأردني أنَّ المستوى العام لإجابات طلبة الجامعات نحو جميع الفقرات جاءت بدرجة مرتفعة. وبناءً على نتائج الدراسة، فقد تمَّ صياغة عدد من التوصيات، من أهمها : القيام بوضع خطة استراتيجية منهجية تهدف إلى إبراز القضايا المجتمعية التي تعزز مشاركة الشَّباب الإيجابية عبر شبكات التَّواصل الاجتماعي وكيفية ايجاد الحلول لها من خلال الارشاد والتوجيه، كما أوصت بحظر المواقع المسيئة من قبل الدولة ومتابعة المواقع بشكل دوري من قبل أصحاب الاختصاص، والعمل على ، تثقيف الشَّباب بالمخاطر الأمنية والاجتماعية لتلك الشَّبكات من خلال عمل صفحات متخصصة على تلك الشَّبكات.

- وفي سياق تحقيق الأمن المجتمعي جاءت دراسة المطيري، سلطان بن خلف محسن (2015) بعنوان **"شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي"** وقد هدفت هذه الدراسة الى تحديد علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالمجتمع ، والتعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي بالمملكة العربية السعودية ، وكذلك البحث عن كيفية ضبط شبكات التواصل الاجتماعي بغرض تحقيق الأمن المجتمعي بالمملكة العربية السعودية ، و تكون مجتمع الدراسة من العاملين في هيئة الاتصالات (الشؤون التنظيمية)، والعاملين في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (وحدة الإنترنت)، والمشاركين في ندوة شبكات التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية والأمنية المقامة من قبل وزارة الداخلية، والعاملين في شركة الاتصالات السعودية (إدارة العناية بالعملاء، وقد بلغ العدد الكلي لمجتمع الدراسة (240) فرداً، استجاب منهم عدد (215) وهو حجم العينة. و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبعض الأساليب الاحصائية، باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات. وكانت أهم النتائج هي ، أن هناك علاقة قوية بين شبكات التواصل الاجتماعي بالمجتمع، و يوجد تأثير فاعل لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي بالمملكة العربية السعودية، كما اتضح أن ضبط شبكات التواصل قانونياً يكون عن نشر القوانين والتشريعات الضابطة ضمن شبكات التواصل الاجتماعي.وتوصلت الدراسة أيضا الى أن ضبط شبكات التواصل اجتماعياً يكون عن طريق توعية الشباب من مرتادي مواقع التواصل بالقيم والأخلاق الإسلامية. كما تبين أن أهم معوقات ضبط شبكات التواصل الاجتماعي هي: صعوبة توافق المجتمع الدولي على

صيغة المضمون الأخلاقي الموحد، والتطور في نوع وماهية الجرائم نظراً للتطور التقني المتسارع، وعدم وجود برامج توعية وإرشاد موجهة للأسرة حول سلبيات وآثار مواقع التواصل الاجتماعي.

-أما دراسة السديري، تركي بن عبد العزيز (2014) بعنوان " **توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات"** فقد انحصرت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي : ما مدى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات ؟ وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في إدارات العلاقات العامة ببعض قطاعات وزارة الداخلية وعددهم الإجمالي (129) مفردة. وقد قام الباحث بحصر شامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة، وكان العدد النهائي (129) فرداً. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت أهم نتائج الدراسة : إن الوقائع التي تشير إلى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات بدرجة مرتفعة جداً هي : رفع مستويات فهم أفراد المجتمع السعودي بما يحيط بهم من مخاطر وتهديدات داخلية وخارجية، والرد على الشائعات التي تصف السعوديين بالإرهاب والتطرف، وإغلاق المواقع الإلكترونية المشبوهة التي تبث الشائعات. وأن الإيجابيات المهمة جداً لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات هي : الوقوف بحزم ضد كل تيارات الإفساد الديني والاجتماعي والفكري التي يتعرض لها أفراد المجتمع السعودي، والمحافظة على عقيدة المجتمع السعودي القائمة على الوسطية، وتنمية الحس الأمني اللازم للرد على الشائعات ودحضها قبل استفحالها.

- المحور الثانى : الدراسات التى تناولت تأثير الشخص الثالث:

أشار "دافيسون" إلى أن إدراك تأثير الشخص الثالث يلعب دورا في اتخاذ الأفراد قرارات بمراقبة وتنظيم التعرض للمحتوى الإعلامي على افتراض أن الآخرين أكثر عرضة للتأثيرات الضارة من أنفسهم ، و قد وجدت دراسات عديدة أيدت وجهة النظر هذه والتي وجدت أن الأفراد يميلون إلى فرض قيود ورقابة علي المواد غير الأخلاقية استنادا إلى الفجوة الإدراكية بين التأثير المدرك على الذات والتأثير المدرك على الآخرين ، ودراسات أخري أكدت على وجود علاقة بين إدراك تأثير الشخص الثالث و الميل لفرض رقابة على المحتوي الغير الأخلاقي والعنف التليفزيوني والحملات الدعائية.

وعندما توطدت الثقة بواسطة الباحثين في التأثيرات الإدراكية للشخص الثالث تم التحول نحو التحقق من الجانب السلوكي للنظرية بالتركيز على تساؤل رئيسي ما الذي يحدثه إدراك فيما يتعلق بسلوك الأفراد ؟ ، و قد أشار دافيسون في عام ١٩٨٣ إلى أن التأثير الإدراكي للشخص الثالث و الذي يتمثل في اعتقاد الأفراد بأن الآخرين يتأثرون بمحتوى الرسائل الإعلامية بدرجة أكبر منهم يجعلهم يقومون بفعل ما ، و الدراسات السلوكية تميل إلى التركيز على العلاقة بين تأثير الشخص الثالث و الرقابة متضمنة البحث في المواد الإباحية و العنف التليفزيوني و

التغطية الصحفية و الإعلان ، فهؤلاء الذين يدركون أن الآخرين يتأثرون بمحتوى الرسالة الإعلامية بدرجة أكبر منهم يميلون إلى الرغبة في فرض رقابة على الرسالة ، و قد أشار كلًا من Detenber و Eveland و Mcleod إلى أن هذا هو التأثير المهم و الجوهري للشخص الثالث مطلقين عليه "الظاهرة الأكثر ارتباط بالمجتمع"(1)

- كانت الدراسة الاحدث هي دراسة السيد، ايمان علي محمد (2019) ، بعنوان **" مدى إدراك المراهقين لتأثيرات الألعاب الإلكترونية عليهم مقارنة بذويهم من ممارسي الألعاب الإلكترونية" (وذلك في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث)** ،واستهدفت هذه الدراسة معرفة مدى ادراك المراهقين الذين يمارسون الألعاب الالكترونية لتأثيرات تلك الالعاب عليهم وعلى ذويهم وذلك فى اطار تطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث من خلال التعرف على معدلات التعرض لديهم ودوافع ذلك التعرض. وتتكون عينة تلك الدراسة من عينة عمدية مكونة من 400 مفردة مكونة من طلبة المرحلة الاعدادية والثانوية بالمدارس (الحكومية – خاصة – لغات) بمحافظة القاهرة الكبرى (القاهرة – الجيزة – القليوبية) ممن تتراوح اعمارهم بين 12- 18 عام ممن يمارسون الالعاب الالكترونية. و اظهرت نتائج تلك الدراسة ان الى أن 5.52 % من مبحوثى الدراسة يتعرضون احيانا للالعاب الالكترونية، وقد جاءت التسلية فى مقدمة دوافع ممارسة المبحوثين للالعاب الالكترونية اما فيما يخص الهدف الرئيسى للدراسة فقد خلصت النتائج أن زيادة وعى المراهقين بتأثيرات الالعاب الالكترونية عليهم وعلى ذويهم، كما انها قد اكدت الى انهم يرون ان التأثيرات السلبية لتلك الالعاب يقع بشكل اكبر على الاخرين اكثر من ذاتهم او اصدقائهم مما يتسق بشكل عام مع الفرض الادراكى للنظرية.

- أما دراسة (Jang, S. M., & Kim, J. K.) (2018) بعنوان :

"Third Person Effects of Fake News: Fake News Regulation and Media Literacy Interventions"

فقد هدفت تلك الدراسة الى اختبار ما اذا كانت التأثيرات المدركة للأخبار الزائفة أكثر تأثيرا على المجموعات السياسية الأخرى مقارنة بتأثيرها على الذات او المجموعات السياسية المساندة لها، الى جانب كشف كيف أن تأثير الشخص الثالث قد يؤدى الى بعض المواقف تجاه تلك المعلومات الإعلامية الزائفة، تكونت عينة الدراسة من عينة محلية عددها 1299 مفردة من الأشخاص البالغين بالولايات المتحدة والذين تتراوح اعمارهم ما بين 24- 48 سنة من خلال اجراء مسح ميدانى عن طريق الانترنت. و لم تثبت النتائج فقط وجود دليل مبدئى على وجود مفهوم الشخص الثالث فى محتوى الأخبار الزائفة ولكنها ايضا قد حددت الجذور والنتائج المترتبة لتأثير الشخص الثالث. كما أظهرت النتائج بأن الأفراد يميلون الى اعتبار الأفراد اكثر قابلية للتأثر من

الذات بالتأثيرات السياسية السلبية الناتجة من الأخبار الزائفة وذلك يدعم فرضية تعزيز الذات كأحد التفسيرات الممكنة لحدوث تأثير الشخص الثالث.

- وفي سياق متصل جاءت دراسة أمين ، رضا عبد الواجد و أسيري ، فاطمة، (2017) بعنوان " **إدراك الشباب للتأثيرات الاجتماعية للتعرض للمواقع الإلكترونية الإباحية دراسة ميدانية على الشباب الجامعي بدول الخليج العربي.** وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الشباب الخليجي للمواقع الإباحية ، و الكشف عن الأسباب التي تدفع الشباب الخليجي لاستخدام هذه المواقع و التأثيرات الاجتماعية الناجمة عن تعرض الشباب للمواقع الإلكترونية الإباحية ،كما سعت الدراسة للتعرف على مدى إدراك الشباب الخليجي لمخاطر التعرض للمواقع الإباحية على ذواتهم و على الآخرين .وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني على عينة طبقية مثلث مجتمع الدراسة من شباب الجامعات في دول الخليج العربي الست ، وقد بلغت العينة 413 مفردة ممن ينتسبون للدراسة في الجامعات الخليجية ، تم تطبيق أداة الدراسة عليهم (الاستبيان) ، واستخدمت الدراسة نظرية تأثير الشخص الثالث لتفسر بعض أبعاد الظاهرة الاتصالية .وقد أجريت الدراسة في الفترة من (نوفمبر -2016م إلى فبراير 2017م) وقد أسفر تحليل النتائج الميدانية عن ما يلي: أن (70%) من الشباب الجامعي الخليجي يتعرضون للمضامين الإباحية الإلكترونية وأن اكثر المواقع التي يتعرض فيه الشباب الخليجي لتلك المضامين هي شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (51.4%) ثم موقع اليوتيوب بنسبة (31.2%)، و أن أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي الذي يتعرض فيه الشباب للمضامين الإباحية هي (انستجرام) بنسبة: 46.4% يليه (تويتر) بنسبة 44.4% ، وأكدت الدراسة الفرضية الإدراكية والسلوكية لنظرية تأثير الشخص الثالث حيث ذهب غالبية المبحوثين إلى تأثير الآخرين سلبا بالتعرض للمحتوى الإباحي الإلكتروني، وأنها تؤثر على سلوكياتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي، وعلى حياتهم الأسرية، وعلى حالتهم الصحية.

- أما **دراسة (Hyunjung Kim) (2016) ، بعنوان :**

The Role of Emotions and Culture in the Third-Person Effect Process of News Coverage of Election Poll Results.

فقد سعت تلك الدراسة الى كشف الصلة بين مفهوم الشخص الثالث الذى يظهر فى اخبار الاقتراع و النتائج السلوكية وذلك من خلال التركيز على دور المشاعر والثقافة فى تلك الصلة، بشكل أكثر ايضاحا فأن تلك الدراسة تهدف الى فحص كيفية أن مفهوم الشخص الثالث للتغطية الاخبارية لنتائج الانتخابات مرتبط بشكل غير مباشر بالمواقف والسلوكيات السياسية التى تحدث من خلال المشاعر، تم اجراء استقصاء عن طريق الانترنت على عينة تلك الدراسة المكونة من 375 مفردة مقسمة الى 197 مفردة من الولايات المتحدة و 178 مفردة من كوريا الجنوبية .جاءت نتائج تلك الدراسة كاالتى - :أثبتت تلك الدراسة أن مفهوم الشخص الثالث مرتبط بشكل سلبى بالمشاعر وأن تلك المشاعر مثل" :الفخر، الغضب و

القلق" تكون متصلة بشكل ايجابى بنية المشاركة السياسية .أقترحت الدراسة الحالية ايضا أن المشاعر المختلفة لها وظائف مختلفة فى تأثير الشخص الثالث .وبشكل أكثر أيضاحا فأن مفهوم الشخص الثالث مرتبط بشكل سلبى بنية المشاركة السياسية والتى تظهر بشكل غير مباشر عن طريق أظهار بعض المشاعر مثل شعور المساندين لأحد المرشحين الخاسرين بالفخر، ووفقا لهذا الاعتقاد فأن نتائج الاقتراع قد تؤثر على المنتخبين الاخرين وذلك أكثر من تأثرها على الذات والذى يؤدى بدوره الى التقليل من نية المشاركة السياسية. كل ذلك يوضح أنه فى حالة تساوى حجم التأثير الغير مباشر الناتج عن طريق مشاعر مثل: الغضب او الفخر فأن كل من هذين التأثيرين قد يلغى بعضهم الاخر .لم تظهر النتائج اى صلة بين مفهوم الشخص الثالث والنية السلوكية للمشاركين، بينما اشارت الى أن الاختلافات الثقافية قد تكون عامل مؤثر فى تأثير الشخص الثالث.

-واستعرضت دراسة عبدالصادق، عبدالصادق حسن (2016) ، والتي كانت **بعنوان " إدراك المراهقين لمخاطر المضامين الإباحية بالهاتف الخلوي : دراسة مقارنة بين طلبة المدارس الثانوية في مصر والبحرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث"** حيث استعرضت اتجاهات المراهقين نحو إدراك مدى تأثر سلوك الآخرين بمشاهدة المواقع واللقطات الإباحية عبر الهاتف الخلوي ، وقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على إدراك المراهقين لمخاطر المضامين الإباحية بالهاتف الخلوي بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة قوامها 262 من طلاب المدارس الثانوية في مصر والبحرين، وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة في الحصول على المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن أهم دوافع تعرض المراهقين للمواقع الإباحية من خلال الهاتف الخلوي تمثلت فيما يأتي: للتنفيس عن مشكلاتي الجنسية، للإحساس بالمكانة الاجتماعية بين الأصدقاء، لإقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر، كي أساير الأصدقاء، ولا أشعر أنني موضة قديمة، لتخفيف الإحساس بالملل، التعرف على معلومات جنسية جديدة يمكن الحديث فيها مع الأصدقاء، لأن الأصدقاء جربوها وتحدثوا عنها، للهروب من المشاكل. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المدارس المصرية والبحرينية طبقاً لدرجة موافقة المراهقين على فرض رقابة على المواد الإباحية على الإنترنت لصالح المدارس البحرينية. كما كشفت نتائج الدراسة أن أهم اتجاهات المراهقين نحو إدراك مدى تأثر سلوكهم الشخصي بمشاهدة المواقع واللقطات الإباحية عبر الهاتف الخلوي تمثلت فيما يأتي: بعد مشاهدتي للّقطات الجنسية أقوم بتقييم تأثيراتها في سلوكي الشخصي، التلصص على خصوصيات الغير، مشاهدة اللقطات الجنسية عبر الهاتف الخلوي، تدخين السجائر. كما كشفت نتائج الدراسة أن أهم اتجاهات المراهقين نحو إدراك مدى تأثر سلوك الآخرين بمشاهدة المواقع واللقطات الإباحية عبر الهاتف الخلوي تمثلت في مشاهدة اللقطات الجنسية عبر الهاتف الخلوي.

- وفي نفس السياق جاءت دراسة **السقا ، همت (2015) بعنوان " إدراك الشباب الخليجي لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي"** وهدفت الدراسة الى رصد معدل

استخدام الشباب الخليجي لوسائل التواصل الاجتماعي ومعرفة تأثير هذه الاستخدام على إدراك تأثير الشخص الثالث ، والتعرف على مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي ، الحالة الاجتماعية) على تأثير الشخص الثالث لدى الشباب الخليجي ، والوقوف على مدى إدراك الشباب البحريني للمخاطر التي يمكن أن تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الاخرين ، واستخدمت المنهج المسحي ، وبلغت عينة الدراسة 247 مفردة. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها : أن الواتس اب جاء في مقدمة برامج التواصل الاجتماعي التي يفضلها الشباب الخليجي بنسبة 94% وتقاربت نسبة كل من سكاي بي وتانجو وجاءت على ترتيب 12% ، 11% ، كما جاء موقع الانستجرام في مقدمة مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 79% يليه تويتر بنسبة 51%، كما اثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين ادراك تاثير الشخص الثالث ودرجة تأييد الشباب الخليجي لفرض الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي ، وبذلك ثبت الفرض السلوكي لدافيسون في تأثير الشخص الثالث حيث أن الافراد يؤيدون يؤيدون فرض الرقابة على المضامين التي لها تاثير سلبي على الآخرين ، وأن تأييد الأفراد فرض الرقابة غالبا ما يسود بين هؤلاء الذين يعتقدون أنهم أعلى اخلاقيا وأن لديهم حصانة من التأثيرات السلبية للمضامين التي تُقدم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

-ثم جاءت دراسة عطية (2011) ، بعنوان **" تعرض المراهقين للداما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث "** وهدفت الدراسة إلى البحث في تصورات المراهقين للتأثيرات المدركة للإنحرافات السلوكية المُقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الآخرين من خلال التعرف على عادات وانماط تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ومدى اعتقادهم بتقبل المجتمع لمظاهر الإنحراف السلوكي المقدم لهم ومدى اعتقادهم بتاثير هذه الإنحرافات السلوكية على الذات وعلى أقرب صديق وعلى الآخرين بصفة عامة ومدى تاييدهم لفرض رقابة على الدراما الجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ، وصُنفت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ، واستخدمت المنهج المسحي ، وبلغت عينة الدراسة 400 مفردة. وتوصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج أهمها : أن افراد العينة يعتقدون بتأثر سلوكهم الشخصي بدرجة ضعيفة بمشاهدة التدخين وشرب الخمور والاثارة والعنف بالدراما الأجنبية ، وأن غالبية الأفراد بتأثر سلوكهم الشخصي بدرجة ضعيفة جدا بمشاهدة تعاطي المخدرات ومشاهدة الانتحار والقمار بالدراما الأجنبية. وأن غالبية أفراد العينة يعتقدون بدرجة كبيرة بتأثر سلوك الآخرين بصفة عامة بمشاهدة التدخين وتعاطي المخدرات وشرب الخمور والاثارة الجنسيو والعنف والقمار بالدراما الأجنبية ، كما يعتقدون بدرجة متوسطة بتأثر سلوك الآخرين بصفة عامة بمشاهدة الانتحار بالدراما الأجنبية.

- ومن الدراسات الاجنبية التي تناولت نظرية تأثير الشخص الثالث بالدراسة دراسة Zhi-Jin Zhong (2009) بعنوان " **Third-Person Perceptions and Online**

Games: A Comparison of Perceived Antisocial and Prosocial Game Effects " تصورات الشخص الثالث والألعاب عبر الإنترنت: مقارنة بين تأثيرات اللعبة غير الاجتماعية والإيجابية المدركة" وهدفت الدراسة الى معرفة كيف أن شعبية الألعاب عبر الانترنت أثارت الجدل بشكل كبير ، حيث طبقت الدراسة نظرية تأثير الشخص الثالث لفحص تصورات الناس على الذات وعلى الآخرين ، وتبين أن إدراك عدم مرغوبية تأثيرات الالعاب على الآخرين سوف يكون أكبر من إدراك التأثيرات غير المرغوبة على الذات ، وأن الشخص الثالث يُدرك تأثيرات الألعاب غير المرغوبة بدرجة أكبر بالنسبة الى تأثيرات الألعاب المرغوبة. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وبلغت العينة 465 مفردة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الصين . وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن هناك تأثيرات واضحة للمسافة الاجتماعية على تصورات الشخص الثالث ، وفي حالة الاثار الاجتماعية الايجابية ، كان تاثير المسافة الاجتماعية مختلط ، أما بشأن الآثار المعادية للمجتمع ، فقد ازدادت تناقضات الادراك الحسي ، حيث اصبحت المسافة الاجتماعية أكبر. كما يعتقد أفراد العينة بأن أفراد أسرهم اذا لعبوا سيعانون من أعراض إدمان الانترنت ، كما يعتقدون أن الأصدقاء والغرباء سيستفيدون من الشبكات الاجتماعية واللعب عبر الانترنت أكثر من أنفسهم.

- في حين كانت دراسة الكحكي ، عزة (2008) بعنوان " **إدراك الجمهور العربي واتجاهاته نحو القنوات الفضائية ذات المضامين الروحانية والغيبية دراسة في تأثر الشخص الثالث بالتطبيق على عينة من الجمهور في دولة قطر"**. وقد اهتمت هذه الدراسة باختبار نظرية تأثر الشخص الثالث Third Person Effect بالتطبيق على القنوات الفضائية ذات المضامين الروحانية والغيبية (شهر زاد وكنوز). حيث تم إجراء المسح الميداني على الجمهور في دولة قطر، شملت عينة البحث (400 مفردة) تم اختيارهم بطريقة عمدية ممن يتابعون قناتي الدراسة، استخدم الاستبيان لجمع البيانات وقياس مجموعة من المتغيرات تمثلت في (كثافة التعرض – تأثر الشخص الأول – تأثر الشخص الثالث – الفجوة التأثرية بين الشخص الأول والثالث – المسافة الاجتماعية مع الآخرين – الاتجاه نحو القناة نحو قناتي الدراسة – المتغيرات الديموجرافية). اختبرت الدراسة سبعة فروض، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج يمكن حصر أهمها فيما يلي : - انخفضت بشكل عام كثافة التعرض لفضائيات الروحانيات والغيبيات، واتضح أن الإناث أكثر تعرضاً من الذكور ، كما اتضح أن الأكبر سناً أكثر تعرضاً من الأصغر سناً لقناتي الدراسة، أيضاً كان الأقل تعليماً هم الأكثر تعرضاً من الأعلى تعليماً. وبالنسبة لنتائج اختبار الفروض : 1- تأكدت صحة فرضية تأثير الشخص الثالث لـ Davison في هذه الدراسة حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.001) بين إدراك العينة لتأثر الشخص الأول ،والشخص الثالث، كما وجدت علاقة ارتباطية إيجابية دالة عند مستوى (0.05) بين كثافة تعرض المبحوثين لقناتي الدراسة وإدراكهم لتأثر الشخص الثالث (تأثر الذات مقارنة بتأثر الآخرين)، فالأكثر تعرضاً هم أكثر إدراكاً كالتأثير السلبي لهاتين القناتين، في حين جاء

إدراك المبحوثين لهذا التأثير على الآخرين أكثر منه على أنفسهم. كذلك وجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين الدوافع الطقوسية للتعرض لإدراك تأثر الشخص الثالث على حين حدث العكس بالنسبة للدوافع النفعية فقد جاءت العلاقة الارتباطية عكسية مع وإدراك الشخص الثالث.

-واستعرضت دراسة القاضي ، نادية (2008) **"ادراك الجمهور المصري لمخاطر اعلانات المنتجات الدوائية ، دراسة في تأثير الشخص الثالث ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام "** و هدفت هذه الدراسة الى رصد معدل تعرض الجمهور لاعلانات المنتجات الدوائية ومعرفة تاثير التعرض لها في وسائل الاعلام على إدراك تأثير الشخص الثالث ، كما سعت للتوصل الى مدى تاثير المتغيرات الديموجرافية (النوع – السن- المستوى التعليمي) على تأثير الشخص الثالث لدى الجمهور . وتفترض الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين مستوى إدراك العينة لتاثرهم باعلانات المنتجات الدوائية في وسائل الاعلام مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين . كما تفترض أنه يزيد تأثير الشخص الثالث كلما زادت المسافة الاجتماعية للجماعات الأخرى (الأقارب – الأصدقاء- الجيران – زملاء العمل – المصريين بشكل عام) واعتمدت الدراسة على منهج المسح ، وذلك من خلال مسح عينة من الجمهور المصري لرصد معدلات تعرض هذا الجمهور لاعلانات المنتجات الدوائية ، وكذلك لمعرفة اتجاهاته نحو هذه الاعلانات ، ولمعرفة مدى إدراكه لمخاطرها الصحية ، ومدى موافقته على فرض رقابة على نشرها .

- في حين تناولت دراسة درويش ، عبد الرحيم ، (2008) **"أنماط مشاهدة الجمهور لأغاني الفيديو كليب وإدراك مدى تأثيرها على الآخرين"** ، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على أنماط تعرض الشباب لأغانى الفيديو كليب ودوافع هذا التعرض واتجاهاته نحو هذه الاغاني، كما حاولت الدراسة التعرف على مدى إدراك الجمهور تأثير هذه الاغانى على الآخرين مقابل تاثيرها على النفس ، فى ضوء اختلاف المتغيرات الديموغرافية ، ومدى الارتباط بين هذا الادراك وتأييد فرض رقابة على الأغانى ، كما تسعى أيضا الى معرفة أبنية مشاهدة الجمهور للأغانى ويعنى هذا مدى صلته بالاغانى ومدى نشاطه قبل وأثناء وبعد المشاهدة . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة 6.5% فقط من العينة ترى أن أغانى الفيديو كليب السلبية أكثر تأثيرا عليهم فى حين ترى نسبة 55% أن هذه الأغانى أكثر تأثيراً على الآخرين أما نسبة 38.5% فترى أن تأثير الأغانى على الآخرين يتساوى فى تأثيرها عليهم أنفسهم. كما توصلت الدرراسة ايضا الى ان نسبة 41.5% من العينة ترى أن تأثير الأغانى الدينية والوطنية الجيدة أكثر تأثيراً عليهم فى حين نرى نسبة 5% فقط أن يتأثر الأغانى الدينية والوطنية الجيدة أكثر تأثيرا على الآخرين ، أما نسبة 53.5% فترى أن تأثير الأغانى الدينية والوطنية الجيدة على الآخرين يتساوى مع تأثيرها عليهم أنفسهم .

ما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :

إنَّ ما يميز هذه الدراسة أنها ناقشت موضوع عصري متعدد الأطراف، من مشكلات أمنية، ومجتمعية ذات صلة بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، وتميزت بأ نها تبين الخصائص التواصلية للشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على بعض النواحي السلوكية على هؤلاء الشباب وانعكاساتها على المجتمع، حيث جاءت توضح النظريات والمناقشات التي تناولت المخاطر المترتبة من شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، ومدى تفاعل الشباب الجامعي مع محاورالدراسة وتأثرهم بها، كما أنها جاءت منسجمة مع التطورات التقنية الحديثة، ومدى تأثير المواقع وخطورتها على فئة.

كما تحاول هذه الدراسة أن تبين الدور الذي تؤديه وسائل الاتصال الجديدة بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة في زعزعة أمن الدول واستقرارها، اذ أن ما ينشر عبر هذه المواقع والتطبيقات الاتصالية الجديدة من مضامين وأخبار ومعلومات كثيرا ما تغيب عنها المصداقية والدقة والمهنية، وتكون موجهة ومُأدلجة لتحقيق غايات معينة خاصة إذا دققنا في الاخلفيات الأيديولوجية والفكرية والسياسية لأصحاب هذه المواقع والمؤسسات المالكة والمتحكمة فيها بالاضافة إلى ذلك فإن العامل الذي يجعل هذه المضامين أكثر خطورة وأهمية في نفس الوقت أنها من أكثر المضامين استهلاكا وتداولا بين الأفراد خاصة الفئات الشبابية منهم، فمواقع التواصل الاجتماعي تمكنت من جلب أعداد مهولة من المستعملين في ظرف وجيز على عكس وسائل الإعلام الأخرى.مما أدى إلى تداول مضامين ومعلومات بين ملايين الناس في مدة قصيرة .ولهذا نجد أن تأثير هذه المواقع في الساحة السياسية في السنوات الأخيرة قد أصبح بارزا، مما أدى إلى حدوث تغييرات لم يكن يتوقعها أحد، خاصة من الناحيتين السياسية والأمنية.إذ أصبحت هذه المواقع الالكترونية توظف كأدوات لتهديد أمن الدول وزعزعة استقرارها بمختلف الطرق والأشكال.

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى اختبار الفروض التالية :

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب الجامعي لتأثرهم بمخاطر وسائل التواصل الإجتماعي ومستوى إدراكهم نحو تأثيرها على الآخرين .

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي في مستوى إدراك الشخص الثالث وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع ، المرحلة العمرية ، الحالة الإجتماعية ، تعليم الأم والأب) .

الفرض الثالث : توجد علاقة إرتباطية بين تأثير الشخص الثالث ودرجة تأييد الشباب الجامعي لفرض الرقابة على وسائل التواصل الإجتماعي .

منهجية الدراسة:

أ) نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة الى حقل الدراسات الوصفية التي تسعى الى رصد وتوصيف طبيعة تعرض الشباب المصري للمضمون الخبري في مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى ثقتهم فيها، واتجاهاتهم نحو تأثير ما يُنشر من مضمون في تلك المواقع على الأمن القومي، ولم تكتف الدراسة بالوصف ولكنها سعت لتفسير أهم ما توصلت إليه من نتائج.

هذا وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذي يُعد أكثر المناهج ملاءمة لأغراض الدراسة، وتم تطبيقه بشقه الميداني أي في مستواه المتعلق بالجمهور كمنهج أساسي في جمع وتحليل كافة البيانات والمعلومات بغية الوصول الى تعميمات مبنية على أسس علمية.

كما اعتمدت الدراسة على منهج دراسة العلاقات الارتباطية لدراسة العلاقة بين متغيرات الظاهرة وتحليلها وتحديد أبعادها وأهميتها في التأثير الكلي على الظاهرة موضوع الدراسة **(عبد الحميد، محمد 2000،ص 158)** ، ومن ثم التعرف على طبيعة متغيرات الظاهرة وايجاد هذه العلاقات ودرجة الارتباط فيما بينها سواء سلبا أو ايجابا ، من خلا ايجاد العلاقة بين ادراك الشباب الجامعي لتأثير الشخص الثالث. وكذلك العلاقة بين تأييد الرقابة عى وسائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة.

ب) مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي بالجامعات المصرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18-21 عام). وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمديه بلغ قوامها (400) مفردة من الشباب من الجنسين (200ذكور، و200إناث) في جامعات الاسكندرية والقاهرة وعين شمس.

نتائج التحليل الإحصائي:

تم إجراء التطبيق عن طريق توزيع الاستبانة على المشاركين في الدراسة للتعرف أراءهم حول آراء شباب الجامعات في مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي. ويتكون الاستبيان مما يلي:

- **العوامل الديمغرافية التي تقوم بوصف عينة الدراسة**
- **محاور للتحقق من أهدف وفرضيات الدراسة، وهي كما يلي:**

1. المحور الأول: طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
2. المحور الثاني: حرية استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والتعبير عن رأيهم خلالها
3. المحور الثالث: مدى ثقة المبحوثين فيما يحصلون عليه من أخبار من مواقع التواصل الاجتماعي
4. المحور الرابع: مدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومى
5. المحور الخامس: اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بنشر الفكر الإرهابي

6. المحور السادس: اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة
7. المحور السابع: اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بنشر الشائعات والحرب النفسية ضد المجتمع .

حساب معامل الثبات للإستبانة قيد الدراسة :

جدول (1) حساب معامل الثبات لمحاور الدراسة باستخدام معامل الفا كرونباخ

المحور	معامل الفا كرونباخ
السمات الديموجرافية والخصائص الأساسية للعينة	0.925
طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	0.930
حرية استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والتعبير عن رأيهم خلالها	0.952
مدى ثقة المبحوثين فيما يحصلون عليه من أخبار من مواقع التواصل الاجتماعي	0.958
مدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومى	0.961
اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بنشر الفكر الإرهابي	0.952
اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة	0.951
اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بنشر الشائعات والحرب النفسية ضد المجتمع	0.963

- يتضح من الجدول السابق مدى ارتفاع مصداقية البيانات لجميع محاور الدراسة، حيث تراوح معامل الفا كرونباخ لجميع المحاور ما بين (0.925 – 0.963) الأمر الذي يدل على إمكانية استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة لتحليل محاور الدراسة.

تحليل البيانات الوصفية ونتائج الدراسة:

يهتم هذا الجزء بتحليل البيانات الوصفية ونتائج الدراسة لجميع محاور الدراسة باستخدام الجداول والأشكال البيانية على النحو التالي:

المحور الأول: السمات الديموجرافية والخصائص الأساسية للعينة

جدول (2) التكرارات والنسبة المئوية للسمات الديموجرافية والخصائص الأساسية للعينة

المتغير	البنود	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	200	%50
	أنثى	200	%50
السن	من 15 – 20	207	%51.8
	من 20 – 25	193	%48.2
	من 25 – 30	-	-
	من 30 سنة فأكثر	-	-
المستوى الجامعي	السنة الأولى	60	%15
	السنة الثانية	174	%43.5
	السنة الثالثة	24	%6
	السنة الرابعة	112	%28
	السنة الخامسة	30	%7.5
نوع الكلية	عملية	199	%49.8
	نظرية	201	%50.2

المتغير	البنود	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
المستوى التعليمي للأب	أمـــى	32	%8
	يقرأ ويكتب	32	%8
	تعليم ابتدائي	26	%6.5
	تعليم إعدادى	29	%7.3
	تعليم ثانوى	26	%6.5
	تعليم جامعى	128	%32
	تعليم فوق جامعى	127	%31.7

تابع /جدول (2) التكرارات والنسبة المئوية للسمات الديموجرافية والخصائص الأساسية للعينة

المتغير	البنود	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
المستوى التعليمي للأم	أمـــى	32	%8
	يقرأ ويكتب	32	%8
	تعليم ابتدائي	26	%6.5
	تعليم إعدادى	28	%7
	تعليم ثانوى	27	%6.8
	تعليم جامعى	126	%31.5
	تعليم فوق جامعى	129	%32.2
إقامة الطالب وسكنه	مع الوالدين	42	%10.5
	مع الأب وزوجته	70	%17.3
	مع الأم وزوجها	73	%18.3
	مع الأقارب	71	%17.8
	مع الأم فقط	72	%18
	مع الأب فقط	72	%18.1
	أخرى تُذكر	-	-
الحالة الإجتماعية	لم يتزوج	201	%50.3
	متزوج	199	%49.7
	منفصل	-	-
	مطلق	-	-

- يظهر من الجدول السابق وجود 50% من أفراد العينة ذكور و50% إناث، وتركز سن هذه العينة ما بين 15 – 20 سنة بنسبة 51.8% وما بين 20 - 25 سنة بنسبة 48.2%. تعد أغلب العينة في الثانية من الدراسة بنسبة 43.5% تليها السنة الرابعة بنسبة 28% والسنة الأولى بنسبة 15%. تعد أغلب العينة في كليات نظرية بنسبة 50.2% وكليات عملية بنسبة 49.8%، يعد المستوى التعليمي للأب والأم تعليم جامعي وفوق جامعي بنسب تتراوح ما بين 31 – 32 % في كل من المستويين، تتراوح إقامة الطالب في عينة الدراسة ما بين مع الوالدين بنسبة 10.5% ومع الأب وزوجنه بنسبة 17.3% ومع الأم وزوجها بنسبة 18.3% ومع الأقارب بنسبة 17.8% ومع الأم فقط

بنسبة 18% ومع الأب فقط بنسبة 18.1%. تعد الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة ما بين الأعزب والمتزوج بنسب 50.3% و49.7% على التوالي.

المحور الثاني: طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

جدول (3) التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بطبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

المحور	البنود	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	كا2	مستوى الدلالة
هل لديك حساب شخصى على أحد مواقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك – تـويـتر – يوتيـوب)؟	نعم	400	%100	1	**100	0.01
	لا	0	-	2		
منذ متى تقريباً وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟	منذ سنة	71	%17.8	3	**48.31	0.01
	من سنة إلى 3 سنوات	147	%36.8	2		
	من 3 سنوات فأكثر	182	%45.4	1		
ما متوسط عدد ساعات استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يومياً؟	أقل من ساعة	26	%6.5	4	**230.80	0.01
	من ساعة إلى ساعتين	48	%12	3		
	من 3 ساعات إلى 5 ساعات	104	%26	2		
	أكثر من 5 ساعات	222	%55.5	1		
ما هى أفضل مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك؟	فيس بوك	220	%55.0	1	**84.64	0.01
	تويتر	87	%21.8	3		
	يوتيوب	93	%23.2	2		
	أخرى تذكر	-	-	4		
هل يمكنك أن تستغنى عن هذه المواقع؟	نعم	15	%3.8	2	**342.25	0.01
	لا	385	%96.2	1		
ما أهمية مواقع التواصل الاجتماعي فى حياتك؟	شديدة الأهمية	178	%44.5	1	**204.78	0.01
	مهمة إلى درجة كبيرة	62	%15.5	3		
	مهمة بدرجة متوسطة	27	%6.8	4		
	مهمة بدرجة ضعيفة	107	%26.8	2		
	غير مهمة على الإطلاق	26	%6.4	5		
ما الجهاز المستخدم كوسيلة لك للإتصال بشبكات التواصل الاجتماعي؟	الكمبيوتر	74	%18.5	2	166.5 **7	0.01
	اللاب توب	71	%17.8	3		
	الموبايل	255	%63.7	1		
ما أكثر الأماكن التى تستخدمها للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي؟	المنزل	188	%47	1	*167.28 *	0.01
	الجامعة	136	%34	2		
	المقهى (الكافيه)	38	%9.5	3		
	موقع العمل	38	%9.5	3 م		

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا2) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى جميع تساؤلات المحور الثاني ، حيث تشير نتائج الجدول إلى وجود حساب لجميع العينة على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك – تويتر – يوتيوب)، تستخدم اغلب العينة مواقع التواصل الاجتماعي منذ 3 سنوات فاكثر بنسبة 45.4%، في حين تبلغ العينة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ما بين سنة إلى 3 سنوات نسبة 36.8% ونسبة 17.8% تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي منذ اقل من سنة ، **وقد يفسر ذلك من خلال شهرة هذه المواقع وتطور خدماتها منذ إنشائها (فيسبوك مثال 2004) بالإضافة إلى سهولة التسجيل فيها و سهولة التواصل من خاللها بالاصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم ، بينما باقي أفراد العينة قد يرجع قصر مدة استخدامهم لها لقلة الوعي بخدماتها إضافة إلى الانشغال بأمور أخرى . و منه نستنتج أن الاستخدام الشبكي لم يكن وليد الساعة من قبل المبحوثين والشباب خاصة وأنه متداول منذ فترة طويلة.**

-وتستخدام أغلب العينة مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 5 ساعات وهي نسبة 55.5% في حين من يستخدموه ما بين 3 إلى 5 ساعات يوميا نسبة 26%. **وهنا تؤكد النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لأكثر من خمس ساعات في اليوم وهو ما يدل على مدى استحواذ هذه التكنولوجيا على وقت الشباب، ولعل ذلك أيضًا يشير إلى أهمية تأثير الإنترنت على مدركات الشباب ومعارفهم، ومنه نستنتج أن التواصل بالشبكات الاجتماعية يعتبر عالم فسيحا لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة فهو يستهوي ويجذب كل مستخدم لذا فإن مرور الوقت لا يُعد في الحسبان وبناء على ذلك يقضي مستخدم هذه المواقع ساعات طويلة في تصفح تحديثات تلك المواقع وبالتالي فإنه كلما زاد التعرض لمضامين الإنترنت واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ زاد تأثير تلك الوسائل على الأفراد، وزادت مخاطر المضامين السلبية التي تحويها تلك المواقع.**

-وتبلغ نسبة العينة التي تفضل الفيس بوك 55%، في حين تلك التي تفضل اليوتيوب 23.2% وتلك التي تفضل تويتر 21.8% ، **ويتضح من خلال هذه النتيجة أن معظم أفراد العينة من مختلف الفئات العمرية يفضلون استخدام موقع الفيسبوك باعتباره الموقع الاكثر شهرة ، كما يتميز بخصائص ميزاته عن باقي المواقع الاخرى.** ويرى 96.2% من عينة الدراسة لا يستطيعون الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي **وربما يؤكد ذلك الطبيعة الاجتماعية لهذه الوسائل ودورها في زيادة التفاعل الاجتماعي وقد يرجع ذلك أيضا إلى رواج هذه المواقع و الاقبال الكبير عليها لتمضية الوقت والبحث وغيرها حيث يمضي الشباب أغلبة أوقاتهم عبر هذه الشبكات ، ومنه نستنتج أن الاقبال**

على الشبكات االجتماعية أصبح بمثابة الهاجس الطاغي على تفكير الشباب وأنه أمر ضروري بالنسبة إليهم في الحياة اليومية.

-ويرى 44.5% من العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي شديدة الأهمية في حياتهم في حين رأى 15.5% من العينة ترى أنها مهمة الى درجة كبيرة ، **وقد يرجع ذلك إلى أن الشبكات الاجتماعية أصبحت جزءا من حياة الشباب فأصبحوا يستخدمونها بشكل يومي في كافة المجالات كالبحث العلمي و الدردشة والتعليق ، إضافة إلى مناقشة الأحداث اليومية المتغيرة باستمرار وذلك حسب الظروف الخاصة بهم، .ومنه نستنتج أن الشباب المصري جعلوا من الشبكات الاجتماعية نشاطا أساسيا في حياتهم اليومية و ذلك من خلال التحمس والتطلع لمواكبة الأحداث اليومية.**

-وتعتمد أغلب العينة على الموبايل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 63.7% في حين من يعتمد على الكمبيوتر نسبة 18.5% واللاب توب نسبة 17.8% من عينة الدراسة ، **ونلاحظ أن تطور مواقع التواصل الاجتماعي وكثرة استخدامها يعود إلى هذه الاجهزة، والتي ساهمت مساهمة كبيرة في انتشار وتطور هذه المواقع، واستخدام الموبايل لدى اغلب الافراد يعود إلى توفير هذه الوسيلة لمختلف الخدمات والتقنيات .**

-كما تعد أكثر الأماكن التي يتم استخدامها للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي المنزل والجامعة بنسب 47% و34% على التوالي **ونلاحظ من خلال هذه النتيجة أن ميول أفراد العينة واستخدامهم لمواقع التواصل االجتماعي في البيت، دليل على وجود الانترنت في المنزل، ، ويمكن تفسير بعض نتائج الجدول أعلاه أن اغلب الطلبة المبحوثين يكونوا وحدهم عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لتمتع الاعلام الجديد بميزة التفرد بحيث أن الفرد يمكنه الحصول على الأخبار والمعلومات ومتابعتها بسرعة وخصوصية جدا من خلال وسيط إلكتروني خاص به (الهاتف مثلا) ، وأن أغلب الشباب يبحث عن جو خاص ومنفرد بنفسه مع الوسيلة التي يختارها والإعلام الجديد يستطيع أن يخلق مثل هذه الجواء لهم.**

المحور الثالث: حرية استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والتعبير عن رأيهم خلالها

جدول (4) التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بحرية استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والتعبير عن رأيهم خلالها

المحور	البنود	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	كا2	مستوى الدلالة
ما مدى الحرية المتاحة لك فى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟	حرية مُطلقة	224	%56	1	**214.64	0.01
	حرية محدودة نسبياً	84	%21	2		
	لا أعرف	46	%11.5	3		
	لا توجد حرية فى الاستخدام	46	%11.5	3 م		
فى رأيك هل استخدام مواقع التواصل يخضع للمراقبة الأمنية؟	نعم يخضع للمراقبة	107	%26.7	3	*22.69	0.01
	لا أعرف	115	%28.8	2		
	لا يخضع للمراقبة	178	%44.5	1		
هل تسجل فى شبكات التواصل الاجتماعي باسمك الحقيقى؟	نعم	313	%78.3	1	**127.69	0.01
	لا	87	%21.7	2		
هل تضيف معلوماتك الشخصية فى حسابك الشخصى على الفيس بوك أو تويتر أو غيرها من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل صحيح وحقيقي؟	نعم	307	%76.8	1	**114.49	0.01
	لا	93	%23.2	2		
هل كونت صداقات مع أشخاص لا تعرفهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟	نعم	255	%63.7	1	**30.25	0.01
	لا	145	%36.3	2		

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا2) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى جميع تساؤلات المحور الثالث ، حيث تشير نتائج الجدول إلى وجود حرية مطلقة لاستخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 56% في حين تعد الحرية محدودة نسبياً لعينة الدراسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 21%. **وربما تعود أسباب استخدام واهتمام الشباب بهذه المواقع أنها توفر لهم الحرية في تعبير عن آرائهم وأفكارهم، كما تساعدهم أيضا في الحصول على المعلومات ، والتواصل مع الاصدقاء ، وهذا ما يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت في تصفح هذه المواقع** ، يرى 44.5% من عينة الدراسة عدم خضوع مواقع التواصل الاجتماعي للمراقبة الأمنية ونسبة 28.8% لا تدري خضوع مواقع التواصل الاجتماعي للمراقبة الأمنية من عدمه وترى نسبة 26.7% من عينة الدراسة خضوع مواقع التواصل الاجتماعي للمراقبة الأمنية. **وربما اعتقدت النسبة الاكبر من المبحوثين أن تلك المواقع لا تخضع للرقابة الأمنية لما وفرته تلك المواقع من فسحة من الحرية جعلت من**

الطبيعي جدا أن يتحول الشاب العادي الى مرسل يساهم في نقل الاراء والأفكار ، أذ اصبح العالم بأسره ماهو الا شاشة صغيرة بحجم شاشة الهاتف المحمول ، ولم تعد هناك حدود جغرافية أو مدة زمنية محددة أو غير ملائمة ، حيث اعطت هذه المواقع للشباب منبرا من الحرية لاطلاق الأفكار والشعارات التي يمكنهم نشرها من أي مكان الى أي مكان وفي أي زمن بلا حدود أو فواصل، كما وضحت النتائج أن نسبة 78.3% تسجل في شبكات التواصل الاجتماعي باسمهم الحقيقي. في حين تضيف نسبة 76.8% من عينة الدراسة معلوماتهم الشخصية في حسابهم الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي. **وتشير النتيجتان السابقتان الى مصداقية المبحوثين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تحقيق أهدافها المرجوة والتي تتمثل في إنشاء علاقات وصداقات متينة والتواصل مع المجتمع والعالم الخارجي** ، وترى نسبة 63.7% من عينة الدراسة تكون صداقات مع أشخاص لا تعرفهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في حين يرفض 36.3% من العينة تكوين صداقات مع أشخاص لا يعرفونهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. و**يتضح من نتائج الجدول أن انجذاب أفراد العينة إلى التواصل مع الاخرين وربما يعود ذلك إلى رغبة الشباب في بناء علاقات اجتماعية افتراضية، وتكوين أصدقاء عبر هذه المواقع. كما تظهر لنا النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي هيأت لنا عالم افتراضي واسع ومعقد من العلاقات الاجتماعية والصداقات وتبادل الآراء والافكار، وهذا في حد ذاته شيء جيد عندما نحصل على اصدقاء نتواصل معهم رغم بعد المسافات، لكن الجانب السلبي في هذا الموضوع هو الادمان المفرط لدى الكثير ممن يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وبطريقة مبالغ بها اذ ان كثرة الاصدقاء والتواصل معهم بشكل متكرر يتطلب وقتا طويلا، مما يؤثر على النشاطات الاعتيادية للفرد في العالم الحقيقي كما أن نوعية الاصدقاء الذين يختارهم الفرد للتواصل معهم قد تؤثر سلبيا على سلوكه ومزاجه ونفسيته .**

المحور الرابع: مدى ثقة المبحوثين فيما يحصلون عليه من أخبار من مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (5) التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى ثقة المبحوثين فيما يحصلون عليه من أخبار من مواقع التواصل الاجتماعي

المحور	البنود	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	كا2	مستوى الدلالة
هل تتابع الأخبار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟	نعم	397	%99.3	1	**388.09	0.01
	لا	3	%0.7	2		
ما هى الأوقات التى تزيد فيها استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار؟	فى حالة الأحداث الطارئة	107	%26.8	2	**16.09	0.01
	فى كل الأحوال تقريباً	170	%42.5	1		
	لا يوجد وقت مُحدد	123	%30.7	3		
ما مدى ثقتك فى الأخبار والمعلومات	أثق فى أخبارها بدرجة كبيرة	188	%47	2	17 7.6 ** *	0.0 1

المحور	البنود	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	كا2	مستوى الدلالة
المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي؟	أثق فى أخبارها بدرجة متوسطة	204	%51	1		
	لا أثق فى أخبارها	8	%2	3		
لو كنت لا تثق فى مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات فلماذا؟	كذب	4	%50	1	صفر	-
	تزييف	4	%50	1م		
لو كنت تثق فى مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات فلماذا؟	لأنها تناقش قضايا مهمة فى المجتمع بكل حرية	78	%19.8	4	*8.71	0.05
	لأنها تنبذ سياسة التعتيم الإعلامى	84	%21.4	3		
	بسبب سرعة تغطيتها للأحداث موثقة بالصور والفيديوهات	56	%14.3	5		
	بسبب غياب الحرية فى الإعلام التقليدي	88	%22.5	1		
	لأنها توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار من خلال التعليق على المنشورات	86	%22	2		
	أخرى تذكر	-	-	6		

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا2) دالة إحصائياً فى جميع تساؤلات المحور الرابع ، بإستثناء التساؤل الرابع ، حيث تشير نتائج الجدول إلى متابعة نسبة 99.3% من عينة الدراسة الأخبار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. يزيد استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار في كل الأحوال بنسبة 42.5% بينما ترى نسبة 30.7% أنه لا يوجد وقت محدد للحصول على الأخبار ونسبة 26.8% ترى أنها تحصل عليها في الأحوال الطارئة فقط. تثق نسبة 51% من العينة بدرجة متوسطة فى الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تثق نسبة 47% بدرجة كبيرة في الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، لا تثق نسبة 2% فى الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي. **وترى الباحثة أن شبكات التواصل الاجتماعي ما زالت لا تحظى بدرجة كبيرة من ثقة الجمهور نظرا لأن معلوماتها مجهولة المصدر،وانتحال الشخصيات والتزوير وانتهاك خصوصية الاخرين ، ووتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمودة 2013) ، و دراسة (أبوصلاح ، 2014)، في حين أنها تختلف عما توصلت اليه دراسة (الجمال 2013) بأن درجة الثقة بالمعلومات كانت منخفضة .** وترى نسبة 0.7% (النسبة غير الواثقة في الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي) أن أسباب عدم هذه

الثقة هي عدم صدق وتزييف تلك الأخبار. ترى النسبة الواثقة في الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي أن أسباب هذه الثقة هي لأنها تناقش قضايا مهمة فى المجتمع بكل حرية بنسبة 19.8%، لأنها تنبذ سياسة التعتيم الإعلامى بنسبة 20.8%، بسبب سرعة تغطيتها للأحداث موثقة بالصور والفيديوهات بنسبة 14.3%، بسبب غياب الحرية فى الإعلام التقليدي بنسبة 22.5%، لأنها توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار من خلال التعليق على المنشورات بنسبة 22%. **وتستنتج الباحثة من خلال النتائج السابقة مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدرا هاما لنقل المعلومة وإيصالها الى أي مكان. وكيف كرست تلك المواقع تكرس خلال العديد من الاحداث دورها في نشر المادة الخبرية والصحفية، بلمح البصر ودون عناء، وما افرزته من قيم جديدة للثورة المعلوماتية وكيف أثبتت تلك المواقع، بما لا يدع مجالا للشك، أن إجراءات منع وسائل الإعلام التقليدية من الوصول لمكان الحدث لم تعد مجدية في هذا العصر. وقد ارتبط ذلك التطور في ظهور الهاتف الذكي بديلا عن الهواتف المحمولة المعهودة، مما أتاح للمستخدم فرصة اصطحاب جهاز يزاوج ما بين تطبيقات الكومبيوتر المحمول وخدمات هاتف الموبايل التقليدية، وذلك بعد أن أطلقت الشركات نسخا جديدة مثل "آي فون جي 3 أس"، و"أندرويد فون". وحقق ذلك نجاحا مذهلا للشبكات الاجتماعية في نقل المعلومة نصا وصورة الى بقاع العالم في لحظات.**

تابع / المحور الرابع: مدى ثقة المبحوثين فيما يحصلون عليه من أخبار من مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (6) التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى ثقة المبحوثين فيما يحصلون عليه من أخبار من مواقع التواصل الاجتماعي

المحور	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		كا2	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أكثر الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعى غير صحيحة	223	%55.8	106	%26.4	71	%17.8	-	%0	-	%0	**95.05	0.01
لا أعيد نشر الخبر قبل التأكد من صحته	202	%50.6	90	%22.5	44	%11.1	64	%15.8	-	%0	**149.36	0.01
أحرص على البحث و التدقيق في مصداقية الخبر	54	%13.5	81	%20.3	61	%15.2	204	%51	-	%0	**148.14	0.01
أكتب رداً أو تعليقاً يبين زيف الخبر حين أتأكد من ذلك	222	%55.6	146	%36.5	20	%5	12	%2.9	-	%0	**311.44	0.01
حين أرتاب فى صحة خبر لا أقوم بنشره	223	%55.8	106	%26.4	71	%17.8	-	%0	-	%0	**95.05	0.01
أثق فى جميع الأخبار التى تصلنى عبر وسائل التواصل الاجتماعى	-	%0	46	%11.6	20	%5	126	%31.4	208	%52	**216.56	0.01

المحور	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		كا2	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أرى أن الأخبار المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من حصيلتى الثقافة والعلمية	228	%57	107	%26.7	65	%16.3	-	%0	-	%0	**107.44	0.01
أعيد نشر الأخبار المثيرة التى تصلنى عبر مواقع التواصل الاجتماعي لكى يكون لى السبق فى نشرها	235	%58.7	153	%38.2	12	%3.1	-	%0	-	%0	**190.84	0.01
تكرار تناقل الخبر يؤكد مصداقيته وجواز نشره بالنسبة لى	211	%52.8	143	%35.8	46	%11.4	-	%0	-	%0	**103.15	0.01
أتسلى أحيانا بنشر بعض الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي حتى لو كانت غير صحيحة	-	%0	-	%0	52	%13	122	%30.5	226	%56.5	**114.98	0.01
أعيد نشر الأخبار المهمة التى تصلنى على مواقع التواصل الاجتماعي مباشرة ودون التحقق من صحتها	-	%0	2	%0.5	52	%13	123	30.85	223	%55.7	**275.66	0.01

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا2) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى جميع التساؤلات المتعلقة بالمحور الرابع ، حيث تشير نتائج الجدول إلى إتفاق أغلب العينة على أن أكثر الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعى غير صحيحة وذلك بنسبة 55.8% ، ولا يتم إعادة نشر الخبر قبل التأكد من صحته بنسبة 50.6% ، وعدم الحرص على البحث والتدقيق في مصداقية الخبر بنسبة 51% ، ويتم كتابة رد أو تعليق يبين زيف الخبر حين يتم التأكد من ذلك بنسبة 55.6%، ولا يتم النشر حين يتم الارتياب فى صحة خبربنسبة 55.8%، وكذلك لا توجد ثقة فى جميع الأخبار التى تصل عبر وسائل التواصل الاجتماعى بنسبة 52%، **ويمكن أن نلاحظ أن النسبة الأغلب من أفراد عينتنا يوافقون على أنه في حال الارتياب من صحة بعض المعلومات يتجاهلون البحث و التدقيق في مصداقية الخبر و في نفس الوقت لا يقومون بنشره وذلك راجع ربما لأن أفراد عينة بحثنا لا يحبذون نشر الأخبار التي لديهم شك في مصداقيتها و لكن في نفس الوقت فهم لا يكلفون أنفسهم عناء البحث و التدقيق في صحة هذه الأخبار، كما يمكن أن نلاحظ مما سبق أن أغلبية أفراد عينتنا يوافقون على اتخاذ موقف من الأخبار التي تصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي و عدم الإكتفاء**

بالتسليم فقط وذلك راجع ربما إلى وعي مبحوثينا لأنهم ليسوا بمتلقي سلبي يستقبل المعلومة فقط بل هم متلقي إيجابي يستقبل المعلومة و يصنفها و يتخذ منها موقفا. واتفقت أغلبية عينة الدراسة على مساهمة الأخبار المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في رفع الحصيلة الثقافية والعلمية بمبحوثين وذلك بنسبة 57% ، **ومما يمكن ملاحظته مما سبق أن اغلبية أفراد العينة يوافقون على أن الأخبار التي تصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من حصيلتهم الثقافية و العلمية و ذلك راجع إلى الدور الإيجابي الذي تلعبه هذه المواقع في نشر المعلومات الثقافية و العلمية فنجد في هذه المواقع الكثير من المجموعات الثقافية و الدينية مثلا التي تقوم بنشر معلومات من شأنها أن تنمي المستوى الثقافي و تكسب الأفراد وعيا ثقافيا و علميا وهذه النتيجة تتفق مع ما يسمى بالتأثير العكسي للشخص الثالث أو ما يُسمى بتأثير الشخص الأول متلاوما مع تأثير الشخص الثالث ، حيث يرى الأفراد أنهم أكثر تأثرا بالرسالة الاعلامية من الآخرين ويحدث هذا في المواقف التي ينظر فيها الى الرسالة الاعلامية على انها ايجابية أو له نتائج مفيدة ومرغوبة إجتماعيا** ، إعادة نشر الأخبار المثيرة التى تصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لكى يتم الحصول على السبق فى نشرها، تكرار تناقل الخبر يؤكد مصداقيته وبالتالي جواز نشره وذلك بنسبة 82.3% ، **وتدل هذه النتيجة الى تسابق رواد السوشيال ميديا على الشير بدون علم أو التأكد من صحة المعلومات قبل تداولها، وقد شهدت الفترة الماضية ترويج العديد من الشائعات والموضوعات غير الصحيحة فى وقت قصير كأنه مرض انتشر فجأة. واللافت للنظر فى الشائعات والمعلومات المغلوطة المنتشرة على السوشيال ميديا التى يتم "تشيرها" مثلما يقال بلغة رواد مواقع التواصل أنها لا تقتصر على مجال بعينه بل تتنوع ما بين الأحاديث عن معلومات فلكية أو موضوعات صحية أو أمور سياسية أو الترويج لقصص وهمية لا أساس لها من الصحة** ، في حين لا تتفق عينة الدراسة على التسلية أحياناً بنشر بعض الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي حتى لو كانت غير صحيحة، إعادة نشر الأخبار المهمة التى تصل على مواقع التواصل الاجتماعي مباشرة ودون التحقق من صحتها بنسب 87% و86.5% على التوالي. **ويمكن أن نستنتج مما سبق أن أغلب أفراد العينة يوافقون على التأكد من صحة الخبر من مصادر موثوقة فقط لأنهم ملزمون بالتحقق من صحة الخبر وغالبا ما تكون المصادر الموثوقة منبع لصحة الخبر قد تكون هذه المصادر شهود عيان أو تلفزيون. ..لذا يلجأ مبحوثينا إلى هذه المصادر من أجل عدم السقوط في فخ الأكاذيب و الاشاعات. ومن خلال الجدول أعلاه يمكن أن نلاحظ أن أكبر نسبة من عينة بحثنا لا يوافقون على الثقة في**

جميع الأخبار التي تصلهم من مواقع التواصل الاجتماعي لأنهم واعون أنه ليس كل خبر ينشر عبر هذه المواقع هو خبر صحيح خاصة ما نراه في واقعنا هذا حيث أصبحت الأخبار الكاذبة تتصدرعبر هذه المواقع فالكل أصبر ينشر الأخبار سواء صحيحة أو كاذبة وذلك من أجل الإستمتاع بالنشر وفقط.

المحور الخامس: مدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي

جدول (7) التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي

المحور	البنود	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	كا2	مستوى الدلالة
ما مدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومى المصرى؟	- خطيرة إلى حد كبير	216	%54	1	**117.44	0.01
	- خطيرة إلى حد ما	144	%36	2		
	- لا تشكل خطورة على الأمن القومى	40	%10	3		
هل تمثل مواقع التواصل الاجتماعي خطرا عليك أنت شخصيا أم على الاخرين بنسبة أكبر؟	- علي أنا شخصيا بنسبة اكبر	50	%12.4	3	**279.97	0.01
	- تمثل خطر على الاخرين بنسبة أكبر	291	%72.8	1		
	- تمثل خطرا علي وعلى الاخرين	59	%14.8	2		
من وجهة نظرك ما هو موقع التواصل الاجتماعي الأكثر خطورة بين مواقع التواصل الاجتماعي؟	-الفيس بوك	314	%78.5	1	**367.21	0.01
	- تويتر	43	%10.8	2		
	- يوتيوب	43	%10.7	3		
	- أخرى تذكر	-	-	4		
ما رأيك فى قرار مراقبة الأجهزة الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي؟	- ضد هذا القرار بمثابة تجنيد لآليات الدولة البوليسية وتقييد الحريات	82	%20.5	2	**139.24	0.01
	- مع هذا القرار لأنه ضرورة ملحة لحماية من البلاد ورصد المخاطر	318	%79.5	1		
في رأيك هل ترى نفسك أكثر استيعابا وتفهما من باقي الشباب في سنك لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الامن القومي	نعم	359	%89.8	1	**252.81	0.01
	لا	41	%10.2	2		

تابع / جدول (7) التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي

المحور	البنود	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	كا2	مستوى الدلالة
هل ترى انك اكثر امانا من اقرانك (من هم في مثل عمرك) من أخطار مواقع التواصل الاجتماعي ؟	نعم	354	%88.5	1	**237.16	0.01
	لا	46	%11.5	2		
ما هى مقترحاتك لتطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي فى التوعية بمتطلبات الأمن القومى؟	ـ سن تشريعات وقوانين تنظم دور ومضمون مواقع التواصل الاجتماعي	63	%15.8	4	**35.78	0.01
	ـ تكثيف حملات التوعية الأمنية للحد من الجرائم الإلكترونية	63	%15.8	4 م		
	ـ مراقبة المضمون الإخبارى للحد من حرية التعبير المتداولة عليها	102	%25.5	1		
	ـ فرض رقابة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	34	%8.5	6		
	ـ العمل على حظر ما يُنشر بما يُخالف توجهات الوطن وتحقيق المواطنة	73	%18.3	2		
	ـ مضاعفة العقوبات على عملية ترويج الشائعات التى تضر بالأمن القومي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	65	%16.1	3		
ما أهم أسباب صعوبة الرقابة الأمنية على شبكات التواصل الاجتماعي ؟	ـ هذه المواقع توفر لمستخدميها خدمات تحميل الصور والفيديو، وبالتالي لا يمكن حظر حساب معين لمستخدم يضع ما يشاء من مواد أو صور أو يروج لأفكار تخالف القوانين والأعراف والقيم	109	%27.3	3	*6.70	0.05

-يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا2) دالة إحصائياً فى جميع تساؤلات المحور الخامس ، حيث تشير نتائج الجدول إلى أن 54% من عينة الدراسة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي خطيرة إلى حد كبير على الأمن القومي ونسبة 36% ترى أن هذه المواقع خطيرة إلى حد ما ونسبة 10% ترى أنها غير خطيرة. ترى نسبة 12.4% من عينة الدراسة أن تلك المواقع خطر على ذاتها وعلى الآخرين في حين ترى نسبة

72.8% من عينة الدراسة أن تلك المواقع خطر على ذاتها ونسبة 14.8% ترى أنها خطر على الآخرين، **ونستنتج من خلال الجدول السابق أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم أنها خطر على الآخرين بدرجة كبيرة بنسب عالية وهذا ينطبق مع فروض نظرية تأثير الشخص الثالث التي تفترض أن الأفراد يميلون الى المبالغة في تقييم تأثير وخطورة وسائل الاعلام على اتجاهات وسلوك الأفراد الآخرين** .

-ترى نسبة 78.5% أن الفيس بوك هو الموقع الأكثر خطورة من بين مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما أكدته دراسة **(الشرقاوي، ايمان عبد الرحيم ، 2014)** حيث أجمع 100% من إجمالي عينة الدراسة من المنتمين إلى المؤسسات الأمنية والباحثيين والأكاديميين والعاملين في الحقل الاعلامي أن الفيس بوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الجماعات الإرهابية خاصة فيما يتعلق بأهدافها التنظيمية. **ونستنتج من ذلك أنه ربما يكمن تأثير الفيسبوك وخطورته في أن المرء يدخل إليه بنية البقاء لمدة خمس دقائق فقط من باب التحقق من أخبار الأصدقاء، ولكن سرعان ما تتحول هذه الخمس دقائق إلى نصف ساعة أو أكثر من التصفح والتنقل بين الصفحات والصور والبوستات، وإذا ما كان أحدنا في وقت إنجاز أو عمل، فإن هذا الوقت ينحدر على حساب الإنجاز، كما أنه يسرق تركيزنا لسببين؛ الهوس بتحديث حسابنا بالصور والبوستات والتعليقات الجديدة والتحقق من أخبار الأصدقاء، والثاني في كمية المعلومات الهائلة وتدفق البوستات الجارف في كل لحظة.**

-تتفق نسبة 79.5% مع قرار مراقبة الأجهزة الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي لأنه ضرورة ملحة لحماية من البلاد ورصد المخاطر بينما نسبة 20.5% من عينة الدراسة ضد هذا القرار لأنه بمثابة تجنيد لآليات الدولة البوليسية وتقييد الحريات. **وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بأنه في البداية ارتبط بزوغ مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها عالميًا بتعزيز قيم الحرية والتواصل والحق في التعبير، وهو الارتباط الذي تأكد مع استخدامها في دعم حركات الرفض والاحتجاج، وتداول المعلومات، وكسر قيود الحجب والحظر، وفضح ممارسات الفساد، وغيرها من الاستخدامات التي جعلت من الحديث عن "مراقبة" محتوى مواقع التواصل الاجتماعي أمرًا مثيرًا للقلق والمخاوف. في المقابل، يرى البعض أن تلك المراقبة باتت ضرورة ملحة في ظل الاستخدامات غير القانونية لتلك الشبكات باستغلالها للاتجار في الممنوعات، أو القيام بأعمال النصب والاحتيال والتشهير ونشر الشائعات، فضلا عن استخدامها من قبل الحركات الإرهابية لأغراض الدعاية والتجنيد، وهو ما يستدعي تفنيد ماهية "مراقبة" محتوى مواقع التواصل الاجتماعي، والتمييز بينها وبين أعمال التجسس والتتبع والاستهداف، والضوابط اللازمة لمنع انحراف آليات تلك المراقبة، وتحولها إلى أذرع للقمع تحت لافتات حماية الأمن والاستقرار.**

-وترى نسب 89.8% و88.5% على التوالي من عينة الدراسة أنها أكثر استيعاباً وتفهماً من باقي الشباب في نفس السن لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الامن القومي

وأنهم أكثر اماناً من باقي الأقران من أخطار مواقع التواصل الاجتماعي. **ونستنتج من خلال الجدول السابق أن أغلبية الطلبة المبحوثين كانت إجاباتهم أنهم أكثر استيعاباً وتفهماً من باقي الشباب في نفس السن لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الامن القومي وأنهم أكثر اماناً من باقي الأقران من أخطار مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا يتفق مع نظرية الشخص الثالث التي تفترض أن الأفراد يعتقدون بأن التأثير الأكبر لوسائل الاعلام لا يكون عليهم بل على الآخرين.** تقترح تلك العينة من أجل تطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمتطلبات الأمن القومي سن تشريعات وقوانين تنظم دور ومضمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 15.8%، تكثيف حملات التوعية الأمنية للحد من الجرائم الإلكترونية بنسبة 15.8%، مراقبة المضمون الإخبارى للحد من حرية التعبير المتداولة عليها بنسبة 25.5%، فرض رقابة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 8.5%، العمل على حظر ما يُنشر بما يُخالف توجهات الوطن وتحقيق المواطنة بنسبة 18.3%، مضاعفة العقوبات على عملية ترويج الشائعات التى تضر بالأمن القومي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 16.1%، و **يمكن أن نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يوافقون على أنه يجب أن توجد اجراءات رسمية رادعة على كل من تسول له نفسه بنشر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك راجع ربما لتشجيع الإستقرار و الأمن و الحد من الإشاعات و الأخبار الكاذبة من أجل الحصول على مجتمع راقي.** ترى عينة الدراسة أن أسباب صعوبة الرقابة الأمنية على شبكات التواصل الاجتماعي أن هذه المواقع توفر لمستخدميها خدمات تحميل الصور والفيديو، وبالتالي لا يمكن حظر حساب معين لمستخدم يضع ما يشاء من مواد أو صور أو يروج لأفكار تخالف القوانين والأعراف والقيم بنسبة 27.3%، إتاحة مواقع التواصل الاجتماعي حرية النشر بدون أى ضوابط قبلية بنسبة 36%، القدرة على التموية والتخفى وانتحال صفات شخصيات ومشاهير على صفحات وهمية لتحقيق أهداف خبيثة بنسبة 36.7%.**وعموما ترى الباحثة أن تدابير فرض المزيد من الرقابة أو التشديد في إصدار القوانين لضبط استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي على رغم من أهميتها، فإنها لا يمكن لوحدها أن تخفف من آثارها السلبية. حيث إننا نفتقد إلى غرس ثقافة الاستخدام الواعي والرشيد للإنترنت وتقنيات الاتصال الحديثة في أبنائنا، وهنا يأتي الدور على مؤسسات التعليم والأسر في المنازل بالتعاون مع المؤسسات الأمنية في مسؤولية توعية الأبناء حول ضوابط الاستخدام الواعي والرشيد لتلك المواقع.**

المحور السادس: اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بنشر الفكر الإرهابي

جدول (8) التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق باتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بنشر الفكر الإرهابي

المحور	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		كا2	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
نشر العمليات الإرهابية المرعبة بهدف قتل الروح المعنوية والإنهيار النفسى للحكومات والشعوب المستهدفة (عمليات القتل والذبح والتفجير والحرق والتعذيب)	220	%55	105	%26.3	70	%17.5	2	%0.5	3	%0.7	**404.23	0.01
اعتماد الجماعات الإرهابية على وسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد المزيد من الشباب فى صفوفهم	220	%55	106	%26.5	70	%17.5	3	%0.8	1	%0.2	**406.83	0.01
امكانية النشر المكثف للصور والأفلام والوثائق التى تدعم الأفكار التى تروج لها هذه الجماعات الإرهابية	218	%54.5	106	%26.5	70	%17.5	3	%0.8	3	%0.8	**395.98	0.01
تتيح مواقع التواصل للجماعات الإرهابية القدرة على فتح صفحات وحسابات بسهولة لأنها يصعب مراقبتها والسيطرة عليها عبر الأجهزة الأمنية	221	%55.3	105	%26.3	70	%17.5	3	%0.8	1	%0.2	**409.70	0.01
تستخدم الجماعات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي لجمع التبرعات المالية والحصول على الدعم المالى	222	%55.5	106	%26.5	69	%17.3	2	%0.5	1	%0.2	**416.08	0.01
تسهل الخدمات الإتصالية التى تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي الاتصالات المختلفة بين المجموعات الإرهابية	220	%55	106	%26.5	71	%17.8	2	%0.5	1	%0.2	**408.53	0.01
توفر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة لتدريب الإرهابيين وأعوانهم متجاوزة حدود الزمان والمكان والرقابة	218	%54.5	105	%26.3	70	%17.5	4	%1	3	%0.7	**393.43	0.01
تستخدم الجماعات مواقع التواصل الاجتماعي للتنسيق للعمليات المسلحة عن بعد وتحديد توقيتها	220	%55	105	%26.3	70	%17.5	3	%0.08	2	%0.4	**404.23	0.01
تستخدم التنظيمات الإرهابية موقع المشاهدة المجاني "اليوتيوب" من أجل نشر هجماتهم الإرهابية ضد أكمنة الجيش قبل أن يتم اختراقها	220	%55	105	%26.3	70	%17.5	2	%0.5	3	%0.7	**404.23	0.01

المحور	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		كا2	مستوى الدلالة
استخدام هذه المواقع فى نشر تهديدات الجماعات الإرهابية لإثارة الذعر والخوف بين المواطنين ومحاولة إرباك أجهزة الدولة ومؤسساتها	219	%54.8	106	%26.5	70	%17.5	3	%0.8	2	%0.4	**401.38	0.01
توفر مواقع التواصل الاجتماعي تغطية إعلامية قوية لهجماتهم الإرهابية	219	%54.8	105	%26.3	70	%17.5	3	%0.8	3	%0.8	%398.80	0.01

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا2) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى جميع تساؤلات المحور السادس ، حيث تشير نتائج الجدول إلى اتفاق أغلب العينة على القيام بنشر العمليات الإرهابية المرعبة بهدف قتل الروح المعنوية والإنهيار النفسى للحكومات والشعوب المستهدفة (عمليات القتل والذبح والتفجير والحرق والتعذيب) وذلك بنسبة 81.3% ، **حيث تقوم المنظمات الارهابية من خلال تلك المواقع بنشر الأعمال الإرهابية التي يرتكبها والمصورة بتقنية عالية الجودة تشبه أفلام هوليود، كذلك الترويج لنمط حياة الأفراد في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم وترويج وتضخيم لقوتهم لتشكيل صورة ذهنية عنهم بأنهم الأقوى والأخطر عالمياً. فعلى سبيل المثال لا للحصر، الرسالة التي وجهها تنظيم "داعش" عبر موقع اليوتوب عن إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة وغيرها من الرسائل التي استُخدمت عبر شبكات التواصل الاجتماعي.** .

- اعتماد الجماعات الإرهابية على وسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد المزيد من الشباب فى صفوفهم وذلك بنسبة 81.5% ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرميح 2019) **التي اعتبرت موقع فيسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في تجنيد المتطرفين، وغالباً ما تقوم المنظمات الإرهابية بإنشاء مجموعة (Group) على هذا الموقع لاجتذاب المتوافقين فكرياً معها حيث تركز المجموعة في أطروحاتها على فكرة إنسانية بالأساس، ومع زيادة عدد الأعضاء المنتمين لهذه المجموعة، فإن المواد الإرهابية يتم وضعها تدريجياً عليها بطريقة لا تستهجن تلك الأفعال أو تدينها وفي الوقت نفسه لا تنتهك سياسة موقع فيسبوك، ثم يتم بعد ذلك توجيه أعضاء المنظمة مباشرة إلى المواقع أو المنتديات المرتبطة بالجماعة الإرهابية. ويُمكِّن فيسبوك بهذه الطريقة من تجنيد الأعضاء من كافة أنحاء العالم ودون أن يمثل ذلك تهديداً لأمن المنظمة. وكذلك نجحت المنظمات الإرهابية في استغلال اليوتوب من خلال قيامه بنشر الصور والفيديوهات أثناء تنفيذ العمليات الإرهابية كما تستخدم موقع تويتر بصورة خاصة لسهولة استخدامه عبر الهواتف** ، امكانية النشر المكثف للصور والأفلام والوثائق التى تدعم الأفكار التى تروج لها هذه الجماعات الإرهابية وذلك بنسبة 81% **حيث يبذل الإرهابيون جهوداً للدخول في حرب الدعاية والحرب النفسية، حيث أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي قد زاد بشكل كبير من الفرص للإرهابيين لتأمين الدعاية لهم ولنشاطاتهم، كما أن الإرهابيين أيضا استخدموها كأداة من أدوات الحرب النفسية من**

خلال نشر المعلومات المضللة، وتقديم التهديدات، ونشر الصور المروعة، إتاحة مواقع التواصل للجماعات الإرهابية القدرة على فتح صفحات وحسابات بسهولة لأنها يصعب مراقبتها والسيطرة عليها عبر الأجهزة الأمنية وذلك بنسبة 81.6% **يقوم داعش بمجموعة من أنشطته على** الويب السطحي **الذي يخضعُ للتدقيق والمراقبة من قبل الشركات والوكالات الحكومية فضلا عن المتسللين. اضطر داعش في العديد من المرّات إلى البحث عن ملاذ آمن على الإنترنت وقد وجد ذلك في** الإنترنت المظلم **.هناك لا يُمكن تتبع أنشطته كما لا يُمكن كشف هوية عناصر التنظيم. حينما قرّر داعش استخدام الإنترنت المظلم؛ باتت قضية** مكافحة الإرهاب **أكثر صعوبة وبالتالي قامت باقي وكالات المخابرات العالمية عن البحث عن طرق جديدة للتمكن من تصيّد المتشددين. حاول داعش جعل الشبكة العنكبوتية منصة خاصة به من أجل زيادة قدرته على نشر رسالته وأفكاره التي تُعتبر متطرفة. دون تدخل من الجهات الفاعلة أو الشركات أو حتّى الهيئات الحكومية؛ تمكّن داعش من نشر كل رسائله بحريّة كما تمكن من فتح منابر ومواقع خاصة به (Bertrand, Natasha 2015)** ، استخدام الجماعات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي لجمع التبرعات المالية والحصول على الدعم المالى وذلك بنسبة 82% ، **فالمال هو شريان الحياة للإرهاب، بل هو محرك للعمليات المسلحة، والطبيعة الفورية والتفاعلية للاتصال بالإنترنت يفتح إمكانات هائلة لزيادة التبرعات المالية. وهذا المال يستخدم لإغراء الشباب للانضمام إلى هذه الجماعات الإرهابية، وتستخدم التنظيمات الارهابية مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات غير الرسمية التي تضم أصدقاء وأقارب العديد منهم، وإذا كان الشخص الذي يتم تجنيده حاصل على تعليم جيد مثل أن يكون مختصا في الكمبيوتر أو طبيبا، يتم دفع مبلغ أكبر لمن يجنده ، وعادة تتم عملية التجنيد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعبر مواقع ويب خاصة وعبر غرف الدردشة من خلال الإقناع أو الابتزاز ثم التجنيد،** تسهيل الخدمات الإتصالية التى تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي الاتصالات المختلفة بين المجموعات الإرهابية وذلك بنسبة 81.5% ، توفير شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة لتدريب الإرهابيين وأعوانهم متجاوزة حدود الزمان والمكان والرقابة وذلك بنسبة 80.8%، **حيث ترى الباحثة تعليقا على هذه النتيجة أن التطورات التكنولوجية التي شهدتها وسائل الاتصال وما لحقها من ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، أدت إلى دخول الإرهاب في مرحلة جديدة؛ من مرحلة "الإرهاب التقليدي" الذي يتكون من تنظيم وهيكل متمركز في مناطق محددة، والذي كان من اليسير القضاء عليه، أو استهدافه، إلى مرحلة "الإرهاب الالكتروني" فبسبب تطور وسائل الاتصال أصبحت التنظيمات الإرهابية عابرة للأوطان وللحدود، بشكل يصعب السيطرة عليها بغلق الحدود أو تأمينها، بعد أن أصبح تركيز هذه الجماعات منصبًا على انتشار الفكرة، وتجنيد العناصر عن بعد أي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ففي الماضي كان تجنيد الشباب في الجماعات الإرهابية يتم عن طريق زرع جواسيس وعُملاء للتنظيم في مُختلف الأحياء والمناطق الشعبية ، بل انتقلت معسكرات التدريب إلى العالم الافتراضي، فلم يعد يشترط تدريب الأفراد في معسكر**

تدريب على أرض الواقع في أحد الكهوف وفي قمم الجبال، بل يكفي العنصر الجديد المفترض أن يحصل على التدريب وما يريد من معلومات من خلال شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية الخاصة بالجماعات الإرهابية ،أما استخدام الجماعات مواقع التواصل الاجتماعي للتنسيق للعمليات المسلحة عن بعد وتحديد توقيتها فقد جاءت بنسبة 81.3%، **حيث تم استخدام تلك المواقع لإعطاء التعليمات والتلقين الإلكتروني، وللتدريب الإلكتروني من خلال تعليم الطرق والوسائل التي تساعد على القيام بشن هجمات إرهابية، فقد أنشئت حسابات إرهابية إلكترونية لبيان كيفية صناعة القنابل والمتفجرات، والأسلحة الكيماوية الفتاكة، ولشرح طرق اختراق البريد الإلكتروني، وكيفية اختراق وتدمير المواقع الإلكترونية، والدخول إلى المواقع المحجوبة، ولتعليم طرق نشر الفيروسات، ونحو ذلك**، في حين كان استخدام التنظيمات الإرهابية موقع المشاهدة المجاني "اليوتيوب" من أجل نشر هجماتهم الإرهابية ضد أكمنة الجيش قبل أن يتم اختراقها وذلك بنسبة 81.3% و**بشكل عام، تتطرق نتائجنا إلى فعالية الصور ومقاطع الفيديو التي ينشرها الإرهابيون لتحقيق هدفهم المتمثل في تخويف الأفراد ، فالخوف الناتج عن التعرض لفيديوهات الإرهاب تجعل الأفراد يعيشون حياتهم في خوف يدفعهم لتغيير سلوكياتهم، فإن ذلك يعني حدوث ضرر أكبر من النفع. على سبيل المثال، إذا كان الخوف يمنع الأفراد من حضور الحفلات الموسيقية أو الأحداث الرياضية العامة أو السفر بالطائرة إلى بلدان أخرى، فإن هذا يتيح للإرهابيين "الفوز" .** وفي سياق متصل جاء استخدام هذه المواقع فى نشر تهديدات الجماعات الإرهابية لإثارة الذعر والخوف بين المواطنين ومحاولة إرباك أجهزة الدولة ومؤسساتها وذلك بنسبة 81.3% ، **حيث يستخدم الإرهابيون مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لما تتيحه لهم من قدرة على التواصل مع الآخرين خاصة فئة الشباب كما أنها مريحة وغير مكلفة ماديا وسريعة لبث أفكارهم المتطرفة سواء من خلال الدين أو المبادئ التي يروجون لها إضافة إلى كونها مجمع النشطاء للتعبئة، الاستقطاب، والتجنيد وتنسيق العمليات الإرهابية والهجمات العنيفة التي تشنها ضد مؤسسات الدولة ومؤسساتها الأمنية والعسكرية والقضائية** ، ثم جاء توفير مواقع التواصل الاجتماعي تغطية إعلامية قوية لهجماتهم الإرهابية وذلك بنسبة 81.1%. **حيث أصبح كل ما يحتاجه الإرهابي هو جهاز حاسوب واتصال بشبكة الإنترنت، ومن ثم القيام بأعمال تخريبية وهو آمن في مقره، بنقرات بسيطة على لوحة المفاتيح ودون أن يترك أثرا. فدون التمكن من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كان من الصعب لتنظيم "داعش" في هذه المدة الزمنية القصيرة التوسع بضم أقاليم عديدة وتجنيد هذا العدد الكبير من المقاتلين، بالإضافة إلى تجنيد المتخصصين بمجال تكنولوجيا المعلومات.**

المحور السابع: اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة

جدول (9) التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق باتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة

المحور	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		كا2	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة الفوضى والفتن وخاصة في مجتمعاتنا العربية	220	%55	104	%26	71	%17.8	3	%0.8	2	%0.4	**403.38	0.01
تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دور كبير فى الحراك الثورى	219	%54.8	105	%26.3	71	%17.8	2	%0.5	3	%0.6	**400.50	0.01
تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي فى الدعوى للاعتصامات والإضرابات	220	%55	105	%26.3	69	%17.3	3	%0.8	3	%0.6	**402.55	0.01
هدم وزعزعة ثقة الشعب فى الحكومة حيث أصبحت تلك المواقع وسيلة (لشيطنة) النظام الحاكم وتشويه إنجازات الدولة	216	%54	106	%26.5	72	%18	3	%0.8	3	%0.7	**388.68	0.01
تحويل الأفراد إلى جماعات ضاغطة للضغط على صانعى القرار لتنفيذ مطالب الشعب	220	%55	104	%26	71	%17.8	4	%1	1	%0.2	**403.43	0.01
وضع الأنظمة الحاكمة فى حالة قلق مستمر وتهديدها بالتغيير	221	%55.3	103	%25.8	70	%17.5	4	%1	2	%0.4	**404.63	0.01
الحث والتحريض على التظاهر والاعتصام وأعمال الشغب أو الإراب غير القانوني	218	%54.5	106	%26.5	70	%17.5	4	%1	2	%0.5	**396.00	0.01
محاولة إفشال مؤسسات الدولة وإحداث قدر هائل من الفوضى والإرتباك والذعر الداخلي	218	%54.5	107	%26.8	71	%17.8	2	%0.5	2	%0.4	**400.28	0.01
الدعوة إلى مقاطعة الأنشطة والفاعليات التى تدعو لها الحكومة	220	%55	105	%26.3	70	%17.5	3	%0.8	2	%0.4	**404.23	0.01
انتقاد برامج وخطط الحكومة التنموية وعدم دعمها لتلك الخطط	220	%54.8	105	%26.3	71	%17.8	3	%0.8	1	%0.3	**405.95	0.01
عمل حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي للتلاعب بعقول الشباب وإثاراتهم على دولتهم	218	%54.5	104	%26	71	%17.8	4	%1	3	%0.7	**392.58	0.01
التشكيك فى مصداقية كل ما تبثه وسائل الإعلام الرسمية	220	%54.8	105	%26.3	71	%17.8	3	%0.8	1	%0.3	**405.95	0.01

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا2) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى جميع تساؤلات المحور السابع ، حيث تشير نتائج الجدول إلى اتفاق أغلب العينة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة الفوضى والفتن وخاصة فى مجتمعاتنا العربية وذلك بنسبة 81% **حيث يمثل استخدام الشائعات لزعزعة استقرار الدول، عبر "السوشيال ميديا"، سبقا لدول منطقة الشرق الأوسط، حيث كانت سببا رئيسيا فى اندلاع ما يسمى بـ"الربيع العربى"، والتى دفعت بلدان المنطقة إلى طريق الصراعات الدموية والفوضى، ما ترتب على ذلك من**

انهيار اقتصادى ومجتمعى، كما جاءت عبارة تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دور كبير فى الحراك الثورى بنسبة 81.1% **حيث تم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الفوضى فى المجتمع عبر زعزعة الثقة بين الأنظمة الحاكمة والشعوب، عبر السوشيال ميديا، والتى أصبحت الوسيلة المثلى لهم لبث سمومهم فى المجتمعات، وهو الأمر الذى يترك تداعيات كبيرة سواء على الأوضاع السياسية أو الاقتصادية**، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى الدعوى للاعتصامات والإضرابات وذلك بنسبة 81.3%، هدم وزعزعة ثقة الشعب فى الحكومة حيث أصبحت تلك المواقع وسيلة (لشيطنة) النظام الحاكم وتشويه إنجازات الدولة وذلك بنسبة 80.5% ، **وهنا نجد بالفعل ان دعاوى التحريض ضد المصالح الوطنية سواء كانت عبر الشبكات الاجتماعية تهدف للنيل من استقرار الدول ، فذلك هو الهدف الأساسي لهذه الدعاوى البغيضة، وهو وقود محتواها ومضمونها المزعوم والخادع فخطورة مثل هذه الدعاوى يكمن في أن بعض فئات المجتمع ربما تتأثر بشكل أو بآخر ومن ثم ربما تتبنى طرح هذه الدعاوى وإرسالها وتداولها على نطاق أوسع وعادة ما يكون هذا التأثير ضعيفا في مرحلة البدايات إلا أن تكرار الرسائل التي تحمل هذه الدعاوى وانتشارها تدريجياً في الفضاء الإلكتروني والشبكات الاجتماعية يزيد من اتساع دوائر التأثر بها بشكل تراكمي وخاصة بين الشباب، وقد ينعكس ذلك التأثير على السلوك بشكل سلبي فينخدع البعض بهذه الدعاوى ويجدون عبر شبكة الانترنت والشبكات الاجتماعية من يشجعهم على ذلك ممن يحملون نفس الفكر** ، وجاء تحويل الأفراد إلى جماعات ضاغطة للضغط على صانعى القرار لتنفيذ مطالب الشعب بنسبة 81%، في حين جاءت عبارة وضع الأنظمة الحاكمة فى حالة قلق مستمر وتهديدها بالتغييربنسبة 81.1%، **وهنا لا نستطيع اغفال الدور السلبي للسوشيال ميديا في تشويه صورة الأنظمة السياسية من خلال بث رسائل تدعوا للخروج عن القانون و ضرب الاستقرار الداخلي و هذا بعد بث الشائعات أو مقاطع فيديو لأشخاص عتبرون أنفسهم رجال دين يحرضون على العنف والكراهية وذلك مع اعتماد تقنية المونتاج والتركيب لتحويل الرسائل وتزييفها ، كما هو الحال عند تشويه الشخصيات السياسية .** أما عبارة الحث والتحريض على التظاهر والاعتصام وأعمال الشغب غير القانونية فقد جاءت بنسبة 81% ، **حيث تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بتمييع الأحداث و جعل المواطنين ستهلكون كل ما يقدم لهم، ولا يتسنى لهم التفرقة بين ما هو صحيح و ما هو خطأ وما تنشره هذه المواقع من أكاذيب وإشاعات ثبت فيما بعد أنها ليست صحيحة هو خير دليل على إمكانية تحقيق الأضرار على مستوى واسع قد يصل إلى خلق العداوة بين الشعوب ، و لعل المثال الصحيح لهذا الموقف ما تم تداوله قبل مباراة الجزائر و مصر في نوفمبر 2009 ، في مواقع التواصل الاجتماعي وو سائل الإعلام المصرية و الجزائرية من مقتل جزائريين ومصريين أثناء المباراة ورد الفعل في حادثة أم درمان في السودان من تقاتل بين الجزائريين والمصريين إلا دليل واضح على خطورة مايمكن أن ينتج عن الاستعمال السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي (بدر،2010 ، ص217).**وفي سياق متصل جاءت عبارة محاولة إفشال مؤسسات الدولة وإحداث قدر هائل من الفوضى والإرتباك والذعر الداخلي بنسبة 81.3%، الدعوة إلى مقاطعة الأنشطة والفاعليات التى تدعو لها الحكومة بنسبة 81.3%، انتقاد برامج وخطط الحكومة

التنموية وعدم دعمها لتلك الخطط بنسبة 81.1%، **وبناءا على النتائج السابقة نصل الى استنتاجات هامة متعلقة بما يعرف بحروب الجيل الرابع والحرب النفسية حيث تعتمد تكتيكات حروب الجيل الرابع في أغلبها على حروب الدعاية والحروب السرية عبر أفراد وجماعات مدربة لإحداث قلاقل واضطرابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، والعمليات الإرهابية والتفجيرات وأنشطة التسلل والغزو الثقافي ونشر الشائعات وخاصة عبر الاعلام الجديد والسوشيال ميديا ، وغير ذلك من أنشطة تعبوية قائمة على تدمير الروح المعنوية والتأثير نفسياً علي الدول النامية و امنها القومي . ثم تطورت هذه الممارسات وأصبحت تشكل نظريات لجيل جديد من الحروب التي تدور بين الدول، أو بين الدول وجماعات والعكس، وتعتمد على كسر إرادة الطرف الآخر وتحطيم معنوياته وإفشال مؤسسات الدول وإحداث قدر هائل من الفوضى والإرتباك والذعر الداخلي بحيث يسمح ذلك بتدخلات خارجية لتحقيق وتنفيذ مخططات معينة، أو استمرار هذه الفوضى الداخلية لشغل الدول عن الخارج ودفعها إلى الانكفاء على الذات والانشغال داخلياً بما يخدم أهداف قوى إقليمية أو دولية**، عمل حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي للتلاعب بعقول الشباب وإثاراتهم على دولتهم وذلك بنسبة 80.5% ، **وعليه ترى الباحثة أن الجمهور قد أصبح رقم مهم في معادلة التحكم في مسار الثورات العربية التي نتجت عن أسباب كثيرا ما قيل عنها اقتصادية وسياسية ، لكن المشاهد أثناء الحراك وبعده لاحظ بروز ظاهرة جديدة الى العمل الإعلامي لبعض الفضائيات التي استنجدت بمواقع التواصل الاجتماعي لتغطية الأحداث التي أدت الى إنهاء أنظمة حاكمة في دول عربية وبالأساس بتونس و مصر**، التشكيك فى مصداقية كل ما تبثه وسائل الإعلام الرسمية وذلك بنسبة 81.1%.

المحور الثامن: اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بنشر الشائعات والحرب النفسية ضد المجتمع

جدول (10) التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق باتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بنشر الشائعات والحرب النفسية ضد المجتمع

المحور	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		كا2	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تنشر مواقع التواصل الشائعات التى تضر بالأمن القومي بكل مجالاته	217	%54.3	105	%26.3	71	%17.8	4	%1	3	%0.6	**389.75	0.01
شن حرب نفسية ضد قوات الجيش والشرطة والقضاء	217	%54.3	105	%26.3	71	%17.8	4	%1	3	%0.6	**389.75	0.01
التشهير بالشخصيات العامة والإساءة لهم بالكلمة والصورة وأفلام الفيديو	217	%54.3	104	%26	72	%18	4	%1	3	%0.7	**388.93	0.01
الترويج لأفكار وشائعات تستهدف إضعاف سلطة الدولة وسيادتها واستقرارها السياسى	219	%54.8	105	%26.3	70	%17.5	3	%0.8	3	%0.6	**398.80	0.01
تستخدم مواقع التواصل	216	%54	106	%26.5	71	%17.8	4	%1	3	%0.7	**386.98	0.01

المحور	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		كا2	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الاجتماعي أسلوب الإيحاء والتلميح الذى قد يؤدي إلى قيام المتلقي بالتخمين والتوقع مما يؤدى إلى اختلاق الشائعات												
تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على مصادر مجهولة وغير معلنة للمعلومة مما يُساهم فى خلق الشائعات	217	%54.3	106	%26.5	71	%17.8	3	%0.8	3	%0.6	**392.30	0.01

تابع / جدول (10) التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات عينة الدراسة فيما يتعلق باتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بنشر الشائعات والحرب النفسية ضد المجتمع

المحور	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		كا2	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
يصعب الحد من انتشار الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يقوم عدد كبير من الأشخاص بمشاركة الخبر ونشره دون التأكد من صحته ومصداقية مصدره	219	%54.5	106	%26.5	71	%17.8	3	%0.8	1	%0.4	**403.10	0.01
يتم استخدام الشائعات فى مواقع التواصل الاجتماعي كسلاح فتاك فى الحرب النفسية على الشعب المصرى لافتعال الأزمات والفتن	216	%54	106	%26.5	72	%18	3	%0.8	3	%0.7	**388.68	0.01
تأثير شائعات مواقع التواصل الاجتماعي شديد الخطورة على جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعي للدولة	219	%54.8	105	%26.3	70	%17.5	3	%0.8	3	%0.6	**398.80	0.01
تنشر مواقع التواصل أخبار ومعلومات مضللة تعمل على زيادة حالة الانقسام والتوتر بين أفراد المجتمع	216	%54	105	%26.3	71	%17.7	4	%1	4	%1	**384.43	0.01
تؤدى شائعات مواقع التواصل إلى التحريض على العنف والطائفية وشق الصف الوطنى ونشر الفتنية فى المجتمع	217	%54.3	106	%26.5	71	%17.8	3	%0.8	3	%0.6	**392.30	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا2) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى جميع تساؤلات المحور الثامن ، حيث تشير نتائج الجدول إلى اتفاق أغلب العينة على نشر مواقع التواصل الشائعات التى تضر بالأمن القومي بكل مجالاته وذلك بنسبة 80.6% **فالشائعات تعتبر من وسائل الحروب الحديثة لهدم الدول من الداخل وتمثل التحدي الأكبر للدول في العصر الحالى، وقد تعاظم تأثيرها في تلك الدول مع اتساع رقعة**

وسائل التواصل الاجتماعي وقيام البعض بنشر الشائعات بين مواطنيها ، ثم جاءت في المركز الثاني عبارة "شن حرب نفسية ضد قوات الجيش والشرطة والقضاء" ذلك بنسبة 80.6% ، **حيث يعمل أعداء الوطن على إضعاف الروح المعنوية للشعب، بالعمل على بث روح الفُرقة والانقسام والكراهية والبغضاء بين صفوفه وأطيافه وضرب اعمدة الدولة المتمثلة في الجيش والشرطة والقضاء من خلال نشر الأكاذيب على مواقع التواصل الاجتماعي** ، ثم جاءت بعد ذلك عبارة "التشهير بالشخصيات العامة والإساءة لهم بالكلمة والصورة وأفلام الفيديو" وذلك بنسبة 80.3% **ومن الملاحظ في مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر والفيس بوك على سبيل المثال انتشار الكثير من الحسابات والصفحات التي تشن هجمات اتهامية على شخصيات معينة؛ إذ تتضمن هذه الاساءات اتهاماً لشخص أو أكثر بارتكاب جريمة يعاقب عليها النظام المصري، مستندين في توجيه هذا الاتهام على مقطع مصور مجتزأ أو صورة منتشرة أو حتى بعض الكتابات التي قد تصدر من أصحاب بعض الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي مستفيدين من شهرة حساباتهم ومتابعتهم من قبل الكثير، مما يضفي على كتاباتهم قدرة على خلق تأثير ويحقق لها سرعة الانتشار، وقد يتبين بعد حين، بعد تحرك الجهات المختصة بالدولة استجابة للرأي العام، وبعد استدعاء المتهم والتحقيق معه أن الشخص محل الاتهام لم يرتكب أي جريمة ولم يصدر منه ما يستوجب المساءلة أو المعاقبة وفق نصوص النظام؛ بل أنه قد يتبين العكس من ذلك تماماً، بحيث يكون الشخص محل الاتهام في الحقيقة مجني عليه وليس جانياً، ومن ثم يتضرر من التشهير الذي لحقه والذي قد يترتب عليه تشويه سمعته ومكانته. فالتشهير عقوبة لا تصدر إلا بحكم قضائي ولا يجوز للأفراد العاديين التعدي على صلاحيات القضاء والحكم على الآخرين بالتشهير،** في حين جاء في المركز الرابع "الترويج لأفكار وشائعات تستهدف إضعاف سلطة الدولة وسيادتها واستقرارها السياسي وذلك بنسبة 81.1" % **حيث تظهر خطورة الشائعات فيما تبثه من مشاعر الإحباط والتشكيك وانعدام الثقة لدى المواطن فيما تنجزه الدولة من مشروعات وتحققه من نجاحات، فلا يرى إلا الجوانب السلبية التى تعكر صفو ما يتم على الواقع من إنجازات وتصنع الفجوات بين المواطن وبين أجهزة ومؤسسات الدولة** ، يليها عبارة "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسلوب الإيحاء والتلميح الذى قد يؤدي إلى قيام المتلقي بالتخمين والتوقع مما يؤدى إلى اختلاق الشائعات" وذلك بنسبة 80.5% **وتكمن خطورة تلك التلميحات والايحاءات في تداول المعلومات والأخبار، في أن كل من كان يستطيع أن يشيع ما شاء، دون تدقيق أو فرز أو مراجعة، ما يؤدي في النهاية إلي ترويج الكثير من الشائعات والأخبار المغلوطة والمفبركة، ربما لهدف خبيث في نفس مروجها، ويتشاركها كثيرين خلفه -ربما بحسن نية- دون مراجعتها والتأكد من صحتها كذلك، ما قد يمكن مطلق الشائعة من حشد الرأي العام اتجاه هدف معين، وما يزيد الأمور تعقيدا هو صعوبة تصحيح تلك المعلومة لدى كل متلقيها، فمن شاهدها ليس بالضرورة أن يشاهد**

تصويبها أو نفيها، ما يثير حالة من التخبط واللغط في كثير من الأحيان. أما عبارة "اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي على مصادر مجهولة وغير معلنة للمعلومة مما يُساهم فى خلق الشائعات" فقد جاءت بنسبة 80.8% ، **حيث تُعد شبكات التواصل الاجتماعي مصادر اخبارية غير موثوقة ومجهولة المصدر في الكثير من الأحيان مما يؤدي الى انتشار الأخبار الزائفة والشائعات من خلالها والتي تتخذ بدورها أشكالاً عدة، تشمل المحتوى الملفق الهادف إلى الخداع والأذى، والمحتوى المزور الذي ينتحل هوية المصادر الحقيقية، والمحتوى المضلل الذي يستخدم المعلومات بطريقة مضللة لتحقيق غرض خبيث، عبر التلاعب بالمحتوى، إضافة إلى التهكم أو السخرية التي قد تتسبب، أيضاً، في التضليل.** صعوبة الحد من انتشار الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يقوم عدد كبير من الأشخاص بمشاركة الخبر ونشره دون التأكد من صحته ومصداقية مصدره وذلك بنسبة 81**% فانتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي يعود إلى مسألة إعادة الإرسال، دون النظر أو التفكير في المحتوى، فعلى الرغم من وجود نضج مجتمعي ناتج عن جهود الدولة في التثقيف والتوعية، وقيام الجهات الرسمية بإعلان المعلومات كافة بوضوح وشفافية، فإن البعض ينساق وراء جاذبية السوشيال ميديا، ويعيد نشر صور ومعلومات ورسائل دون التأكد من صحتها .، فيما يُعرف باسم "الشير" ففى الفضاء الواسع لمواقع التواصل الاجتماعى تجد الشائعات مناخًا خصبًا للانتشار والتداول إلى أقصى نطاق ممكن بسبب تسابق رواد السوشيال ميديا على الشير بدون علم أو التأكد من صحة المعلومات قبل تداولها،** أما "استخدام الشائعات فى مواقع التواصل الاجتماعي كسلاح فتاك فى الحرب النفسية على الشعب المصرى لافتعال الأزمات والفتن وذلك بنسبة 80.5% **فوسائل التواصل الاجتماعى أصبحت أداة تستخدم فى افتعال الأزمات، الى الحد الذي يصل إلى هدم دول ومؤسسات، فوسائل التواصل الاجتماعي تستغلها الجماعات والتنظيمات المعادية فى نشر وخلق أكاذيبهم ضد الدولة من أجل التأثير على ما يتم من إنجازات ومحاولة إلهاء المواطنين عن تلك الانجازات من خلال هذه مواقع التواصل الاجتماعى.،** تأثير شائعات مواقع التواصل الاجتماعي شديد الخطورة على جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعي للدولة وذلك بنسبة 81.1% **حيث تشهد ساحات التواصل الاجتماعي فوضى كبيرة بهدف العبث بكل شيء دون قيود أو ضوابط، مروجة لحملات من التشهير والتشكيك بالحكومات للإضرار بالوطن تحت شعارات الحرية،** كما جاءت عبارة "نشر مواقع التواصل أخبار ومعلومات مضللة تعمل على زيادة حالة الانقسام والتوتر بين أفراد المجتمع"، و عبارة " أن تؤدي شائعات مواقع التواصل إلى التحريض على العنف والطائفية وشق الصف الوطنى ونشر الفتنية فى المجتمع بنسب 80.3%، 80.8% على التوالي.

فرضيات الدراسة:

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب الجامعي لتأثرهم بمخاطر وسائل التواصل الإجتماعي مقارنة بمستوى إدراكهم نحو تأثيرها على الآخرين.

جدول (11)

دلالة الفروق بين مستوى إدراك الشباب الجامعي لتأثرهم بمخاطر وسائل التواصل الإجتماعي ومستوى إدراكهم نحو تأثيرها على الآخرين

مستوى إدراك الشباب الجامعي لتأثرهم بمخاطر وسائل التواصل الإجتماعي		مستوى إدراك الشباب الجامعي نحو تأثير وسائل التواصل الإجتماعي على الآخرين		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
م1	ع1	م2	ع2		
1.978	0.522	2.440	0.669	**10.900	دال عند 0.01

- يتضح من جدول (11) انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين مستوى إدراك الشباب الجامعي لتأثرهم بمخاطر وسائل التواصل الإجتماعي ومستوى إدراكهم نحو تأثيرها على الآخرين وذلك لصالح مستوى إدراكهم نحو تأثير وسائل التواصل الإجتماعي على الآخرين ، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب الجامعي لتأثرهم بمخاطر وسائل التواصل الإجتماعي ومستوى إدراكهم نحو تأثيرها على الآخرين** " . ويمكن تفسير ذلك في إطار ما أشار إليه دافيسون Davison بأنه ينتج عن التقدير المبالغ فيه لتأثير وسائل الاتصال على الآخرين بينما يكون تقدير التأثير على الذات دقيقا.

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلاله احصائية بين الشباب الجامعي في مستوى إدراك الشخص الثالث وفقاً للمتغيرات الديموجرافية.

وقد تم التحقق من الفرض باختبار تأثير خصائص المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة على إدراك الشخص الثالث ، وتم إجراء اختبار T- Test لحساب الفروق للمتغيرات ثنائية المجموعة ، وجاءت النتائج كما يلي:

أولا : دلالة الفروق حسب متغير النوع

جدول (12)

دلالة الفروق بين الشباب الجامعي في مستوى إدراك الشخص الثالث وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)

المتغير	ذكور ن = 200		إناث ن = 200		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
مستوى إدراك الشخص الثالث	5.715	1.072	5.805	1.001	0.868	غير دال

يتضح من جدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) في مستوى إدراك الشخص الثالث .

جدول (13)

دلالة الفروق بين الشباب الجامعي في مستوى إدراك الشخص الثالث وفقاً لمتغير السن

المتغير	من 15 – 20 سنة ن = 207		من 20 - 25 سنة ن = 193		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
مستوى إدراك الشخص الثالث	5.759	1.079	5.762	0.992	0.031	غير دال

يتضح من جدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير السن (15 – 20 ، 20– 25) سنة في مستوى إدراك الشخص الثالث .

جدول (14)

دلالة الفروق بين الشباب الجامعي في مستوى إدراك الشخص الثالث وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية

المتغير	متزوج ن = 199		غير متزوج ن = 201		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
مستوى إدراك الشخص الثالث	6.060	0.608	5.463	1.265	**6.012	دال عند 0.01

يتضح من جدول (14) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية (متزوج ، غير متزوج) في مستوى إدراك الشخص الثالث ، وذلك لصالح الشباب الجامعي المتزوج .

جدول (15)

دلالة الفروق بين الشباب الجامعي في مستوى إدراك الشخص الثالث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	91.699	6	15.283	**17.809	دال عند 0.01
داخل المجموعات	337.261	393	0.858		
الإجمالى	428.960	399	-		

يتضح من جدول (15) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات إستجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمستوى إدراك الشخص الثالث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب ، ونظراً لوجود فروق جوهرية قامت الباحثة بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات ، وكما يتضح في جدول (16) .

جدول (16)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين المتوسطات **للمستوى التعليمي للأب**

المستوى التعليمى	المتوسطات	أمي	يقرأ ويكتب	تعليم ابتدائي	تعليم إعدادي	تعليم ثانوى	تعليم جامعي	تعليم فوق جامعي
أمي	6.063							
يقرأ ويكتب	6.063	0.00						
تعليم ابتدائي	6.077	0.014	0.014					
تعليم إعدادى	6.069	0.006	0.006	0.008				
تعليم ثانوى	6.077	0.014	0.014	0.000	0.008			
تعليم جامعي	5.063	*1.000	*1.000	*1.014	*1.006	*1.014		
تعليم فوق جامعي	6.110	0.048	0.048	0.033	0.041	0.033	*1.048	

يتضح من جدول (16) ما يلي :-

1- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم أمي) و(المستوى التعليمي لآبائهم الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم أمي) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم أمي) وإستجابات الشباب لباقي المستويات التعليمية لآبائهم قيد الدراسة .

2- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم يقرأ ويكتب) و(المستوى التعليمي لآبائهم الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم يقرأ ويكتب) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم يقرأ ويكتب) وإستجابات الشباب لباقي المستويات التعليمية لآبائهم قيد الدراسة .

3- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم تعليم إبتدائي) و(المستوى التعليمي لآبائهم الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم تعليم إبتدائي) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم تعليم إبتدائي) وإستجابات الشباب لباقي المستويات التعليمية لآبائهم قيد الدراسة .

4- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم تعليم إعدادي) و(المستوى التعليمي لآبائهم الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم تعليم إعدادي) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم تعليم إعدادي) وإستجابات الشباب لباقي المستويات التعليمية لآبائهم قيد الدراسة .

5- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم تعليم ثانوي) و(المستوى التعليمي لآبائهم الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم تعليم ثانوي) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم تعليم ثانوي) و(المستوى التعليمي لآبائهم فوق الجامعي) .

6- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم تعليم جامعي) و(المستوى التعليمي لآبائهم فوق الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لآبائهم فوق الجامعي) .

جدول (17)
دلالة الفروق بين الشباب الجامعي في مستوى إدراك الشخص الثالث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	93.578	6	15.596	**18.276	دال عند 0.01
داخل المجموعات	335.382	393	0.853		
الإجمالى	428.960	399	-		

يتضح من جدول (17) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات إستجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمستوى إدراك الشخص الثالث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم ، ونظراً لوجود فروق جوهرية قامت الباحثة بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات ، وكما يتضح في جدول (18) .

جدول (18)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين المتوسطات **للمستوى التعليمي للأم**

المستوى التعليمى	المتوسطات	أمي	يقرأ ويكتب	تعليم ابتدائي	تعليم إعدادي	تعليم ثانوى	تعليم جامعي	تعليم فوق جامعي
أمي	6.063							
يقرأ ويكتب	6.063	0.00						
تعليم ابتدائي	6.077	0.014	0.014					
تعليم إعدادى	6.036	0.027	0.027	0.041				
تعليم ثانوى	6.074	0.012	0.012	0.003	0.038			
تعليم جامعي	5.048	*1.015	*1.015	*1.029	*0.988	*1.026		
تعليم فوق جامعي	6.116	0.054	0.054	0.039	0.081	0.042	*1.069	

يتضح من جدول (18) ما يلي :-

1- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم أمي) و(المستوى التعليمي لأمهاتهم الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم أمي) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم أمي) وإستجابات الشباب لباقي المستويات التعليمية لأمهاتهم قيد الدراسة .

2- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم يقرأ ويكتب) و(المستوى التعليمي لأمهاتهم الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم يقرأ ويكتب) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم يقرأ ويكتب) وإستجابات الشباب لباقي المستويات التعليمية لأمهاتهم قيد الدراسة .

3- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم تعليم إبتدائي) و(المستوى التعليمي لأمهاتهم الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم تعليم إبتدائي) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم تعليم إبتدائي) وإستجابات الشباب لباقي المستويات التعليمية لأمهاتهم قيد الدراسة .

4- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم تعليم إعدادي) و(المستوى التعليمي لأمهاتهم الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم تعليم إعدادي) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم تعليم إعدادي) وإستجابات الشباب لباقي المستويات التعليمية لأمهاتهم قيد الدراسة .

5- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم تعليم ثانوي) و(المستوى التعليمي الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم تعليم ثانوي) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم تعليم ثانوي) و(المستوى التعليمي لأمهاتهم فوق الجامعي) .

6- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم تعليم جامعي) و(المستوى التعليمي لأمهاتهم فوق الجامعي) في مستوى إدراك الشخص الثالث لصالح إستجابات الشباب (المستوى التعليمي لأمهاتهم فوق الجامعي) .

مما سبق وفي ضوء نتائج الجداول (12 – 18) تتحقق صحة الفرض الثاني جزئياً والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية **بين الشباب الجامعي في مستوى إدراك الشخص الثالث وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع ، المرحلة العمرية ، الحالة الإجتماعية ، تعليم الأم والأب) " .**

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية بين تأثير الشخص الثالث ودرجة تأييد الشباب الجامعي لفرض الرقابة على وسائل التواصل الإجتماعي

جدول (19)

حساب معامل الإرتباط بين تأثير الشخص الثالث ودرجة تأييد الشباب الجامعي لفرض الرقابة على وسائل التواصل الإجتماعي

ن = 400

تأثير الشخص الثالث		تأييد الشباب الجامعي لفرض لرقابة على وسائل التواصل الإجتماعي		معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
م1	ع1	م2	ع2		
2.209	0.643	1.795	0.404	**0.616	دال عند 0.01

يتضح من جدول (19) أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين تأثير الشخص الثالث ودرجة تأييد الشباب الجامعي لفرض الرقابة على مواقع التواصل الإجتماعي ، وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه " **توجد علاقة إرتباطية بين تأثير الشخص الثالث ودرجة تأييد الشباب الجامعي لفرض الرقابة على وسائل التواصل الإجتماعي** ". وبذلك ثبت الفرض السلوكي لدافيسون في تأثير الشخص الثالث حيث أن الأفراد يؤيدون فرض الرقابة على المضامين التي لها تأثير سلبي على الآخرين ، وأن تأييد الأفراد لفرض الرقابة هو مجرد استجابة للتكيف في التعامل مع التهديد التي تمثله هذه الوسائل ، وأن تأييد الأفراد لفرض الرقابة غالبا ما يسود بين هؤلاء الذين يعتقدون أنهم أعلى أخلاقيا وان لديهم حصانة من التأثيرات السلبية للمضامين التي تقدم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي .

مناقشة نتائج الدراسة وفروضها :

سعت الدراسة الى اختبار فروض نظرية الشخص الثالث الشباب الجامعي بالجامعات المصرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18-21 عام). وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمديه بلغ قوامها (400) مفردة من الشباب من الجنسين (200ذكور، و200إناث) في جامعات الاسكندرية والقاهرة وعين شمس ، في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على اتجاهاتهم نحو المخاطر الأمنية الناتجة عنه ، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج يمكن عرضها فيما يلي:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي

كشفت الدراسة وجود حساب لجميع العينة على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك – تويتر – يوتيوب)، تستخدم اغلب العينة مواقع التواصل الاجتماعي منذ 3 سنوات فاكثر بنسبة 45.4%، في حين تبلغ العينة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ما بين سنة إلى 3 سنوات نسبة 36.8% ونسبة 17.8% تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي منذ اقل من سنة ، وهذا يتفق مع دراسة **(حمودة ، أحمد يونس 2013)** ودراسة **(البشابشة ، وسام طايل 2013)** ، كما تستخدام أغلب العينة مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 5 ساعات وهي نسبة 55.5% في حين من يستخدموه ما بين 3 إلى 5 ساعات يوميا نسبة 26% ، وتبوأ الفيس بوك المرتبة الاولى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبة العينة التي تفضل الفيس بوك 55%، في حين تلك التي تفضل اليوتيوب 23.2% وتلك التي تفضل تويتر 21.8%، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **(منصور، تحسين 2014)** ، ويرى 96.2% من عينة الدراسة لا يستطيعون الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي ، وتعتمد أغلب العينة على الموبايل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 63.7% في حين من يعتمد على الكمبيوتر نسبة 18.5% واللاب توب نسبة 17.8% من عينة الدراسة وهذا ما يتفق بقوة مع دراسة **(العمري ، 2018)** ، كما تعد أكثر الأماكن التي يتم استخدامها للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي المنزل والجامعة بنسب 47% و34% على التوالي ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **(خليفة، علاء الدين 2016)** . وعموما فيما يتعلق بنتائج هذا المحور فقد تجانست هذه النتائج مع نتائج دراسة **(علاونة ،2012)** بشكل عام رغم تفاوت نسب المستخدمين إلا أن الترتيب بقي نفسه . من جهة أخرى تقاربت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **(عابد،2012)** فيما خص نسبة استخدام الشباب للفيس بوك في فلسطين ، كما نذكر في السياق ذاته دراسة **(منصور، 2011)** التي أظهرت أيضا ريادة الفيس بوك عند مستخدمي الانترنت من قبل الطلبة الجامعيين المصريين ، وقد اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **(الفاضل 2013)** التي وجدت تفوقا لتويتر على الفيس بوك من حيث الاستخدام.

2. **حرية استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والتعبير عن رأيهم خلالها**

تشير نتائج الدراسة إلى وجود حرية مطلقة لاستخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 56% في حين تعد الحرية محدودة نسبياً لعينة الدراسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 21%. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(الدبيسي ،**

2013) ، يرى 44.5% من عينة الدراسة عدم خضوع مواقع التواصل الاجتماعي للمراقبة الأمنية ونسبة 28.8% لا تدري خضوع مواقع التواصل الاجتماعي للمراقبة الأمنية من عدمه وترى نسبة 26.7% من عينة الدراسة خضوع مواقع التواصل الاجتماعي للمراقبة الأمنية وهذا ما يتفق مع دراسة **(العمري ، 2018)** ، كما وضحت النتائج أن نسبة 78.3% تسجل في شبكات التواصل الاجتماعي باسمهم الحقيقي. في حين تضيف نسبة 76.8% من عينة الدراسة معلوماتهم الشخصية في حسابهم الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي ، وترى نسبة 63.7% من عينة الدراسة تكون صداقات مع أشخاص لا تعرفهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في حين يرفض 36.3% من العينة تكوين صداقات مع أشخاص لا يعرفونهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتتلاقى هذه النتائج مع دراسات عديدة من بينها نذكر دراسة **(نجادات ،2014)** و دراسة **(علاء الدين 2016)**.

3. مدى ثقة المبحوثين فيما يحصلون عليه من أخبار من مواقع التواصل الاجتماعي

أشارت الدراسة إلى ارتفاع متوسط متابعة المبحوثين للأخبار على شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وذلك بنسبة 99.3% من عينة الدراسة ، يزيد استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار في كل الأحوال بنسبة 42.5% بينما ترى نسبة 30.7% أنه لا يوجد وقت محدد للحصول على الأخبار ونسبة 26.8% ترى أنها تحصل عليها في الأحوال الطارئة فقط وهذا يتفق مع دراسة **(حمودة ، أحمد يونس 2013)** ، أما بالنسبة لدرجة ثقة المبحوثين في مصداقية ما يحصلون عليه من أخبار من مواقع التواصل الاجتماعي فقد أوضحت الدراسة أن 51% من المبحوثين عينة الدراسة يثقون بدرجة متوسطة فى الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تثق نسبة 47% بدرجة كبيرة في الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، لا تثق نسبة 2% فى الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي. ووتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(حمودة 2013)** ، و دراسة **(أبوصلاح ، 2014)**، في حين أنها تختلف عما توصلت اليه دراسة **(الجمال 2013)** بأن درجة الثقة بالمعلومات كانت منخفضة . وترى نسبة 0.7% (النسبة غير الواثقة في الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي) أن أسباب عدم هذه الثقة هي عدم صدق وتزييف تلك الأخبار. وترى النسبة الواثقة في الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي أن أسباب هذه الثقة هي لأنها تناقش قضايا مهمة فى المجتمع بكل حرية بنسبة 19.8%، لأنها تنبذ سياسة التعتيم الإعلامى بنسبة 20.8%، بسبب سرعة تغطيتها للأحداث موثقة بالصور والفيديوهات بنسبة 14.3%، بسبب غياب الحرية فى الإعلام التقليدي بنسبة 22.5%، لأنها توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار من خلال التعليق على المنشورات بنسبة 22% ، ووتفق هذه النتيجة مع دراسة **(نورة عبدالله محمود ،**

2014) والتي توصلت الى أن ثقة المبحوثين في المعلومات التي حول القضايا والأحداث الجارية التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي جاءت نسبة الثقة بدرجة متوسطة في المرتبة الأولى في حين جاء من يثق بنسبة كبيرة في المرتبة الثانية وأخيرا من لا يثق فيها مُطلقا.

4. مدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي

وضحت الدراسة اعتقاد غالبية المشاركين بوجود خطورة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومى. حيث تبين أن 54% من عينة الدراسة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي خطيرة إلى حد كبير على الأمن القومي ونسبة 36% ترى أن هذه المواقع خطيرة إلى حد ما ونسبة 10% ترى أنها غير خطيرة. ترى نسبة 12.4% من عينة الدراسة أن تلك المواقع خطر على ذاتها وعلى الآخرين في حين ترى نسبة 72.8% من عينة الدراسة أن تلك المواقع خطر على ذاتها ونسبة 14.8% ترى أنها خطر على الآخرين، وهذا يتفق مع نتائج دراسة **رضوان ، ورمضان، وعبد الوهاب (٢٠١٠)**، ودراسة **(Narayan & Kuppuswamy ٢٠١٠)** ، ودراسة **بايوسف (٢٠١١)**، و دراسة **الخياط (٢٠١١م)**، و دراسة **قنيطة (٢٠١١)**، و دراسة **أبـو خطوة والباز (٢٠١٤)**. كما ترى نسبة 78.5% أن الفيس بوك هو الموقع الأكثر خطورة من بين مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما أكدته دراسة **(الشرقاوي، ايمان عبد الرحيم ، 2014)** حيث أجمع 100% من إجمالي عينة الدراسة من المنتمين إلى المؤسسات الأمنية والباحثيين والأكاديميين والعاملين في الحقل الاعلامي أن الفيس بوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الجماعات الإرهابية خاصة فيما يتعلق بأهدافها التنظيمية. وتتفق نسبة 79.5% مع قرار مراقبة الأجهزة الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي لأنه ضرورة ملحة لحماية من البلاد ورصد المخاطر بينما نسبة 20.5% من عينة الدراسة ضد هذا القرار لأنه بمثابة تجنيد لآليات الدولة البوليسية وتقييد الحريات. وتتفق هذه النتائج مع دراسة **(كريم ، محمد الحافظ ، 2018)** التي أكدت على خطورة مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات قادرة على نشر محتويات ضارة بالأمن القومي وضرورة فرض الرقابة عليها.

5. اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بنشر الفكر الإرهابي

يعتقد غالبية المبحوثين في عينة الدراسة وجود مخاطر كبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي متعلقة بنشر الفكر الإرهابي. حيث تشير نتائج الجدول إلى اتفاق أغلب العينة على القيام بنشر العمليات الإرهابية المرعبة بهدف قتل الروح المعنوية والإنهيار النفسى للحكومات والشعوب المستهدفة (عمليات القتل والذبح والتفجير والحرق والتعذيب) وذلك بنسبة 81.3% ، كما أكدت الدراسة اعتماد الجماعات الإرهابية على وسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد المزيد من الشباب فى صفوفهم

وذلك بنسبة 81.5% ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(الرميح 2019)** التي اعتبرت موقع فيسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في تجنيد المتطرفين، وغالباً ما تقوم المنظمات الإرهابية بإنشاء مجموعة (Group) على هذا الموقع لاجتذاب المتوافقين فكرياً معها حيث تركز المجموعة في أطروحاتها على فكرة إنسانية بالأساس، كما تتفق أيضا تلك النتائج مع دراسة **(الزعبي ، 2016)** ، كذلك تتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة **(التخاينة 2013)** حول تحليل محتوى الشبكات المظلمة عبر الانترنت ومعرفة الأساليب المرتبطة بكيفية ربط تحليل شبكة الاتصال الاجتماعي مع منهجيات مأخوذة من التكنولوجيا الوسيطة لقاعدة البيانات ومن دمج البيانات ، وكيفية الوصول الى الرسائل والتخطيط والتنسيق ومشاركة المعلومات بين هذه التنظيمات عبر المواقع المُظلمة للحد من الخطر الأمني لها.

6. اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة

أظهرت الدراسة أن غالبية المشاركين يعتقدون بوجود مخاطر كبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي متعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة ، حيث تشير نتائج الدراسة إلى اتفاق أغلب العينة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة الفوضى والفتن وخاصة فى مجتمعاتنا العربية وذلك بنسبة 81% ، كما جاءت عبارة تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دور كبير فى الحراك الثورى بنسبة 81.1% ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى الدعوى للاعتصامات والإضرابات وذلك بنسبة 81.3%، هدم وزعزعة ثقة الشعب فى الحكومة حيث أصبحت تلك المواقع وسيلة (لشيطنة) النظام الحاكم وتشويه إنجازات الدولة وذلك بنسبة 80.5% ، وجاء تحويل الأفراد إلى جماعات ضاغطة للضغط على صانعى القرار لتنفيذ مطالب الشعب بنسبة 81%، في حين جاءت عبارة وضع الأنظمة الحاكمة فى حالة قلق مستمر وتهديدها بالتغييربنسبة 81.1%، أما عبارة الحث والتحريض على التظاهر والاعتصام وأعمال الشغب غير القانونية فقد جاءت بنسبة 81% ، وفي سياق متصل جاءت عبارة محاولة إفشال مؤسسات الدولة وإحداث قدر هائل من الفوضى والإرتباك والذعر الداخلي بنسبة 81.3%، والدعوة إلى مقاطعة الأنشطة والفاعليات التى تدعو لها الحكومة بنسبة 81.3%، وانتقاد برامج وخطط الحكومة التنموية وعدم دعمها لتلك الخطط بنسبة 81.1%، وعمل حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي للتلاعب بعقول الشباب وإثاراتهم على دولتهم وذلك بنسبة 80.5% ، والتشكيك فى مصداقية كل ما تبثه وسائل الإعلام الرسمية وذلك بنسبة 81.1% ، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة **(عبد الرحيم ، 2017)** تلك الدراسة التي أشارت الى أن ظهور وسائل التواصل الاجتماعي في الأوساط الطلابية والشبابية من أجل التواصل الاجتماعي والمعرفي، أدى مع التطور السريع لهذه الوسائل وسرعة انتشارها لدى العامة الى ظهور مجموعات ذات مطامع سياسية، وأفكار أيديولوجية،

استغلت هذه الوسائل لبث أفكارها ونادت بإسقاط النظام الدستوري عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فأشغلت بذلك المجتمعات الآمنة وحثها على الخروج على سلطة الحاكم. ونالت الدول العربية والإسلامية نصيب الأسد من فوضى هذه المجموعات، كما هو الحال فيما يسمى بالربيع العربي.

7. **اتجاه المبحوثين نحو المخاطر المتعلقة بنشر الشائعات والحرب النفسية ضد المجتمع**.

أشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق أغلب العينة على نشر مواقع التواصل الشائعات التى تضر بالأمن القومي بكل مجالاته وذلك بنسبة 80.6% ، ثم جاءت في المركز الثاني عبارة "شن حرب نفسية ضد قوات الجيش والشرطة والقضاء" ذلك بنسبة 80.6% ، ثم جاءت بعد ذلك عبارة "التشهير بالشخصيات العامة والإساءة لهم بالكلمة والصورة وأفلام الفيديو" وذلك بنسبة 80.3% ، في حين جاء في المركز الرابع "الترويج لأفكار وشائعات تستهدف إضعاف سلطة الدولة وسيادتها واستقرارها السياسي وذلك بنسبة 81.1" % ، يليها عبارة "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسلوب الإيحاء والتلميح الذى قد يؤدي إلى قيام المتلقي بالتخمين والتوقع مما يؤدى إلى اختلاق الشائعات" وذلك بنسبة 80.5%. أما عبارة "اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي على مصادر مجهولة وغير معلنة للمعلومة مما يُساهم فى خلق الشائعات" فقد جاءت بنسبة 80.8%. صعوبة الحد من انتشار الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يقوم عدد كبير من الأشخاص بمشاركة الخبر ونشره دون التأكد من صحته ومصداقية مصدره وذلك بنسبة 81% أما "استخدام الشائعات فى مواقع التواصل الاجتماعي كسلاح فتاك فى الحرب النفسية على الشعب المصرى لافتعال الأزمات والفتن وذلك بنسبة 80.5% ، تأثير شائعات مواقع التواصل الاجتماعي شديد الخطورة على جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعي للدولة وذلك بنسبة 81.1% ، كما جاءت عبارة "نشر مواقع التواصل أخبار ومعلومات مضللة تعمل على زيادة حالة الانقسام والتوتر بين أفراد المجتمع"، و عبارة " أن تؤدي شائعات مواقع التواصل إلى التحريض على العنف والطائفية وشق الصف الوطنى ونشر الفتنية فى المجتمع بنسب 80.3%، 80.8% على التوالي ، وتتفق نتائج هذا المحور من الدراسة مع نتائج دراسة كل من **(السيديري 2014)** و **(شتلة، ممدوح السيد عبدالهادي 2017)** التي كشفت عن الدور الخطير للشائعات التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي في احداث العنف وتأجيج الصراع السياسي وخلق البلبلة والفوضى في المجتمع ، وصناعة الزمات والارتباك في الدولة ، ونشر معلومات مغلوطة ومشوهة بين الشباب . كذلك اتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة **(المجلة العسكرية الاستراتيجية بدولة الامارت العربية المتحدة ،** 2017) والتي توصلت الى ان الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمثل إحدى أدوات الحرب الحديثة في المجتمع من خلال إثارة الفتن والخصومات والصراعات السياسية وتوصلت كذلك

الى أن الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي لها القدرة على تهديد الأمن القومي للدول والشركات الكبرى.

8. أشارت النتائج الى دعم الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث بأن الآخرين يتأثرون بدرجة اكبر وبسهولة عن الذات وأن رسائل ومضامين وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير أكبر على الآخرين مما هو على الذات إذا كانت نتائجها غير مرغوبة وسلبية ، والنتائج التي توصلت إليها الدراسة تؤكد هذه النقاط الهامة وإثبات صحة الفرض الأول يتفق مع الدراسات السابقة ، وأصبح من المؤكد أن الفرض الإدراكي لنظرية دافيسون صحيح والذي يشير إلى أن الأفراد أكثر إعتقادا بأن وسائل الإتصال والمضمون الذي تنقله يؤثر على الآخرين إذا كان هذا المضمون غير مرغوب فيه. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(السقا ، همت 2015)** و دراسة **(خنقاوي 2018)** حيث أثبتت كل منهما أيضا صحة الفرض الادراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث**.**

9. أيدت الدراسة الفرض السلوكي لنظرية تأثير الشخص الثالث بالموافقة على فرض الرقابة على ما يُقدم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي للوقاية من التأثيرا السلبية لهذه الرسائل وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(السقا ، همت 2015)** حيث أثبتت دراستها أيضا صحة الفرض السلوكي لنظرية تأثير الشخص الثالث ، إلا أن التراث البحثي في نظرية الشخص الثالث التي تؤيد الفرض السلوكي أقل بكثير من الدراسات التي تؤيد الفرض الإدراكي.

التوصيات

يعد هذا البحث من الأبحاث القليلة التي تناقش تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي بالدولة وخاصة بين شباب الجامعات ، واستنادًا إلى النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، فإنها توصى ببعض التوصيات التالية:

1- يجب على كل دولة سن التشريعات التي تحمي كل من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والأمن القومي للبلاد، وهذا يحتاج إلى تطوير الأجهزة الأمنية كي تستطيع فرض رقابتها وسيطرتها على كل ما يتم تناوله من خلال هذه المواقع، دون الإخلال بخصوصية مستخدميها وحرياتهم.

2- تفعيل دراسة التربية الإعلامية فى المدارس والجامعات بما يتناسب مع المراحل العمرية والدراسية وتنمية مهارات التفكير الناقد لى الطالب بما يؤهله للادراك الصحيح لحقائق الأمور. وذلك كطريقة فعالة لتحديث الرؤية الاستراتيجية وألا نكون مجرد رد فعل لما يتم بثه ، بل يجب أن تكون لنا اليديولوجية التي تؤهلنا كشعوب عربية لبلورة درع أمان قادر عل صد هذه الهجمات الفكرية الخبيثة.

3- الاهتمام بوضع مقررات دراسية تتعلق بدراسة الأمن القومى لطلاب المرحلة الجامعية . وذلك بهدف نشر قيم المسؤولية الاجتماعية والرقابة الذاتية ، وأن نجعل الرقابة غير مختصة بالمؤسسات الحكومية ، ولكن رقابة ذاتية نابعة من المواطنين ، ولمصلحة الوطن وللحفاظ على اغلى ما في الوطن وهو الشباب العربي عامة والمصري خاصة .

4- الاستفادة الى أقصى حد من إيجابيات شبكة التواصل الاجتماعي بما يخدم المصلحة الوطنية العليا للبلاد من خلال نشر الوعي والثقافة القانونية والحقوقية والأمنية والحفاظ على المكتسبات الوطنية ودعم أمن واستقرار البلاد من خلال تقديم المعلومات الصحيحة والتصدي لأي محاولات مشبوهة فيها تشويه للمنجزات التنموية والحضارية والفكرية والأخلاقية والاقتصادية والعسكرية.

5- تركيز وسائل الإعلام المطبوع والمرئي والمسموع على تقديم وشرح وتفسير والمفاهيم والقضايا المرتبطة بحروب الأجيال وخطورتها على الشباب والأمن القومي لتوعية الجمهور بطرق تلك الحروب ووسائلها ومدى قدرتها على التأثير على مقدرات الشعوب.

6- تدريب القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة ، على معالجة القضايا المتعلقة بالأمن القومى. وتناولها بشكل يؤهل الشباب للتصدي لاي محاولة للتأثير على اتجاهاتهم نحو الوقوع في براثن القائمين على الخطط الهادفة لتدمير الشعوب.

7- إجراء المزيد من البحوث التي تتعلق بدراسة اتجاهات الراى العام نحو قضايا الأمن القومى وكذلك المتعلقة بالإعلام الأمنى.

8- العمل على التوظيف الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في اتجاه الجانب الوقائي المتمثل في بث روح الولاء والانتماء الوطني ، وتوعية الناس بمخاطر المشاكل العامة، والتي تمثل تهديدًا للمجتمعات من أعمال العنف والإرهاب.

9- ضرورة الاستفادة من عملية توظيف مواقع التواصل في كشف بؤر ومخطط المنظمات الإرهابية والإجرامية وفى اكتشاف جواسيس الوطن والتصدي لهم، فيما يعرف بالأمن الإلكتروني.

10- يجب ان تغير الحكومة طبيعة نظرتها إلى مواقع التواصل الاجتماعي وتنظر لهاعلى أنها فرص تحمل كثيرًا من الخصائص والفوائد بدلًا من النظر إليها بعين الريبة والحذر، حيث ترى الباحثة أن أسلوب الرقابة والحظر في عصر الثورة التكنولوجية الهائلة ، قد يكون أسلوب مؤقت ولكنه ليس وسيلة قوية ومؤثرة ، ولكن المؤثر والفعال بشكل كبير هو محاربة الفكر بالفكر عن طريق فتح منافذ اعلامية عديدة لتوضيح أهمية الحفاظ على الأمن القومي للدولة .

المراجع

- مناصرية، ميمونة (2018) تأثير كل من المضمونين الوطني والعولمي في صياغة القيم المضمنة في كتاب اللغة العربية وآدابها لشعبتي أدب وفلسفة ولغات أجنبية بالسنة الثالثة من التعليم الثانوي في الجزائر. مجلة دراسات في علوم التربية. مج. 3، ع. 2، ديسمير 2018، ص ص. 213-236، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة ، الجزائر.
- غضبان، غالية (2018) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية : دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك بجامعة باتنة 1 أنموذجا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- بوطيبة، جلول (2018) مقومات التدريس الفعالة ودورها في تحصين أجيال المستقبل من خطر التطرف وسوء استخدام الإنترنيت : دراسة سيكو- تحليلية ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ع. 3، نوفمبر 2018، ص ص. 275-288، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
- الحريري، أحمد سعيد (2019) أثر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة من وجهة نظر بعض طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ، مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج. 3، ع. 12، يونيو 2019، ص ص . 91-120، كلية الآداب، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية
- محسن، محمد (2013) "مواقع التواصل الاجتماعي خطر يهدد الأمن القومي"، الأهرام اليومي، 13 سبتمبر 2013، موجود على الرابط التالي: http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1406569&eid=7154
- الهاجري، سمير محمد عويد (2019) ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية. 2019. الأردن.
- البطريق، غادة (2016) تعرض الشباب العربي للمواقع الإلكترونية المتطرفة فكريا وعلاقته بإدراكهم للمنطق الدعائي للتنظيمات الإرهابية : دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، القاهرة، ديسمبر 2016، ص177.
- محي الدين، معتز (2014) الارهاب وتجديد الفكر الأمني ، (دار زهران للنشر والتوزيع)، عمان، الأردن .
- عبد الحي، صباح عبد الصبور(2016) استخدام القوة الالكترونية في التفاعلات الدولية – تنظيم القاعدة نموذجا ، المعهد المصري للدراسات السياسية.
- عبد الباري ، أسامة (2014) دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتاج المعرفة (دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيس بوك) ، مجلد 408، العدد 35، الكويت، 12 سبتمبر 2014.
- Michel Dupagne &Others, Impact of Question Order on the Third Person Effect, International Journal of Public Opinion Research voll11, no4 ,1999, p334.
- Evra Horens & Suzanne Ruiter, The Impact Phenomenon: Beyond the Third Person Effect, European Journalism of Social Psychology, vol 26 ,1996, p601.
- Vincent Price &Others, Third Person Effect of News Coverage: Orientation Toward Media, Journalism and mass Communication Quarterly, vol 97, no3, 1997, p521. 16).

- Brand Stanley, & Davis, Dennis, k: Mass communication Theory: foundations, ferment, and future, 5th ed (Australia: Thomson wadsworth, 2009) pp. 121 – 122
- Rosen, Berry, Jack & Vickers, Lauren, A: Applied mass communication theory: A Guide for Media practitioners, (Boston: Pearson, 2009) pp 127 –131.
- Watson, James: Media communication: an introduction to theory and process, 3rd Ed (New York: Palgrave, 2008) pp 76- 78.
- Brand Stanley, j: Introduction to mass communication: media literacy and culture. Updated fifth edition (Boston: Mcgrow – Hill, 2010) p. 370.
- Charlene Simmons: Will you be on our board of directors? We need help: media corporations, environmenta (change, and resource dependency theory, journalism & Mass communication quarterly, 2012, vol 89, No 1, pp 55. 72.
- محراز، سعاد (2017)، التلقي مفهومه أشكاله ونماذج مقارباته في الإعلام الجديد، مجلة الرواق، العدد 6.
- الشميمري ، فهد بن عبد الرحمان (2010)، التربية الاعلامية: كيف نتعامل مع وسائل الاعلام، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد، السعودية.
- (زاهر ، راضي 2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية ، العدد 15، عمان: جامعة الأهلية، ص 23.
- (المنصور، محمد ،2012) ، تأثير شبكات التواصل االجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير غير منشورة. الأكاديمية العربية في الدنمارك، ص 25
- (جرار، ليلى أحمد ، 2012) ، الفيسبوك و الشباب العربي. عمان: مكتبة الفلاح ، ص 37
- (قاسم ، صونيا ، 2017) ، دور شبكات التواصل االجتماعي في تدعيم التكوين الأكاديمي لدا الطلبة الجامعيين ، مجلة الباحث الاجتماعي ، جامعة قسنطينة ، الجزائر، العدد 13، ص 110.
- عسيري، علي بن عبد الله (2004) . الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت / علي بن عبد الله عسيري. مركز الدراسات والبحوث / جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ص 146
- بسيوني، محمود (2018) مواقع التواصل الاجتماعى : تهديد جديد للأمن القومى ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 214، الناشر : مؤسسة الاهرام ، القاهرة. ص 237
- بكر، مصطفى معتصم (2012) ، ايديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الراي العام، مركز التنوير المعرفي ، الخرطوم، ص 22
- أحمد، أميرة محمد محمد سيد (2015) ، اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الأمن القومى المصرى : دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، مجلد 14، عدد 1 ، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام ، ص 99
- أحمين ، عبدالحكيم ، (2018) الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية. دار الأمان، الرباط، المغرب، ص 27
- عبدالمعطى، نها (2018) منصات الاعلام الاجتماعى وصناعة التطرف والارهاب : الواقع وآليات الموجهة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 213، الناشر : مؤسسة الاهرام ، ص210
- الشمرين ، ندى عبود جارالله (2019) ، التأثير المعاصر والمتبادل بين الإعلام الجديد والإرهاب ، مؤتمر الاعلام وتحديات الخليج، مملكة البحرين ، ص238

- بوعمامة، العربي (2016) ، منصات التواصل الاجتماعي كميكانيزمات افتراضية لنشر خطاب الإرهاب والكراهية ، المؤتمر العلمي: دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب ، مجلد 2 ، جامعة الزرقاء ، ص 470
- شرادقة، بهاء الدين محمد أنيس (2017) ، التوظيف الاعلامى لشبكات التواصل الاجتماعى فى مكافحة ظاهرة الارهاب : داعش انموذجا ، المؤتمر الإعلامي الدولي: الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري ، الناشر: جامعة الزرقاء - كلية الصحافة والإعلام ، ص 148
- بوسعدة، عمر إبراهيم (2019) ، أساليب استخدام تنظيم (داعش) لشبكات التواصل الاجتماعي: فيسبوك وتويتر نموذجاً ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، مجلد 6، العدد 4، الناشر: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية ، ص 139
- حوداسي، سمية (2018) ، جدلية دور مواقع التواصل الاجتماعي: بين نشر الوعي السياسي والاجتماعي وثقافة العنف والتطرف الإرهابي ، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، العدد 16 ، الناشر: مركز جيل البحث العلمي ، ص 89
- لكريني، محمد (2017) ، الإرهاب بين الإعلامين التقليدي والجديد ، مجلة شؤون الأوسط , العدد 156 ، الناشر: مركز الدراسات الاستراتيجية ، ص 112
- أحمد، عبدالمحسن بدوي محمد (2010) تشريعات الإعلام الجديد وجرائم الإنترنت، مجلة الأمن والحياة ، مجلد 30، العدد 347 ، الناشر: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص51
- الدبور، عمر عبدالعزيز موسى (2017) آليات تفعيل الحماية والوقاية من الجرائم الإلكترونية : إنشاء ضبطية خاصة بالجرائم الإلكترونية ، أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر: الجرائم الإلكترونية ، الناشر: مركز جيل البحث العلمي و جامعة تلمسان - كلية العلوم الاقتصادية -مخبر الحوكمة العمومية والاقتصاد الاجتماعي ، ص 217
- الحذيفي، حفصة هزاع (2019) ، تجاهات الرأي العام نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، مجلد 5 ، العدد 2 ، المركز القومي للبحوث بغزة ، ص 32
- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2016) ، شبكات التواصل والانترنت والتاثير على الامن القومي والاجتماعي ، القاهرة : المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع. ص 35
- أبو خطوة ،السيد عبد المولى السيد و الشربيني ، سيد نصحي (2014) ، شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، ،المجلد السابع، العدد 15، ص 6
- بعزيز ، إبراهيم (2015) الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة من طرف الأفراد: الآثار و الانعكاسات ، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر. ص 15
- يوسفي، أعمر (2017)، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي و أثره على الأمن القومي للدول ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 7، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي ، ص 187
- حسام الدين، نسرين (2016) ، دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب المصرى لمخاطر حروب الجيل الرابع : دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، مجلد 15، العدد 2، ص 318

- قمحة، أحمد ناجي (2019) المؤامرة فى حروب الجيل الرابع: المواطن الرقمى الدولى بين الفوضى واللاهوية الشبكية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 18 ، الناشر: مؤسسة الاهرام ص7
- عفيفى، جميل (2019) ، حروب الجيل الرابع وتأثيرها فى الأمن القومى ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 218، الناشر: مؤسسة الاهرام ص 242
- الزيد، هناء (2019) مواقع التواصل الاجتماعي تهدد سلامة الامن القومي للدول ، مجلة الدبلوماسي ، العدد 92 ، الناشر: وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية ، ص 47
- أحمد، أمل فوزي (2017) الإعلام الإلكتروني والإتجاهات الدولية في المواجهة التشريعية ، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الحقوق جامعة طنطا . ص10
- عبدالعزيز، ياسر (2017) نحو عقلنة استخدام وسائط "التواصل الاجتماعي"، مجلة شؤون عربية ، العدد 171 ، الناشر: جامعة الدول العربية - الأمانة العامة ، ص 69
- فايد، عبير السيد (2018) ، دور الترويج الإلكتروني للإرهاب من خلال الشبكات الاجتماعية في انتشار الإرهابيين الذين يجندون الشباب: دراسة حالة على المملكة العربية السعودية ، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال ، مجلد 5 ، عدد 1 ، مركز رفاد للدراسات والأبحاث ، ص 109
- Littlejohn, Stephen, w, & Foss, Karen, A: Theories of human communication ", 9th ed (Australia: Thomson wads worth, 2008) pp 302-303.
- الأطرش، نجوى (2018) إستخدام التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الأسرية لدى الشباب الجامعي : الفيسبوك نموذجا ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية . مج.3، ع. 2، ص ص.247-264 ، تبسة: جامعة العربي التبسي، الجزائر .
- نايف الطروانة وأخرون (٢٠١٢) استخدام الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي و التكيف الاجتماعي الإكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول.
- أبو شعيرة، خالد محمد، (2018) تصور مقترح لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي بالمسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي في ضوء تحديات العصر، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ع. 1، مارس 2018، ص ص. 106-123، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.
- الحريري ، أحمد سعيد (2019) أثر الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الأمن والحد من الجريمة من وجهة نظر بعض طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد الثاني عشر ، المجلد الثالث ، يونيو 2019، كلية الاداب ، جامعة الطائف ، المملكة العربية السعودية .
- الهاجري، سمير محمد عويد (2019) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية ، الأردن.
- الصبان، عبير بنت محمد (2019) إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. مجلد 6، عدد 2، أكتوبر 2019 ، المملكة العربية السعودية.

- خبراني ، محمد بن علي موسى و الزهراني ، أحمد بن عثمان (2018) ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن الفكري، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع تحت عنوان " الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والانسانية والطبيعية" ، 17-18 يوليو 2018، اسطنبول ، تركيا ، شبكة المؤتمرات العربية.
- المعيقل ، عبدالله بن عبد العزيز(2018) متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية. العدد 16، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،المملكة العربية السعودية.
- العيفاوي ، جمال الدين (2017) دور الإعلام الجديد في زيادة التهديدات الأمنية (وسائل التواصل الاجتماعي نموذجا) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي التبسي ، تبسة، كلية الحقوق و العلوم السياسية قسم العلوم السياسية، الجزائر.
- أحمد، إيناس محمود حامد (2017) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى المراهقين ،مجلة دراسات الطفولة، مجلد 20، العدد 77، أكتوبر- ديسمبر 2017.
- الجبول ، خالد منيزل عبدالله (2016) المخاطر الأمنية والاجتماعية لشبكات التَّواصل الاجتماعي على الشَّباب الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجيستير، غير منشورة،(جامعة مؤتة : الاردن،)
- المطيري، سلطان بن خلف محسن (2015) شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية والدولية ،المملكة العربية السعودية.
- السديري، تركي بن عبد العزيز (2014) توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، تخصص القيادة الأمنية، السعودية.
- Jang, S. M., & Kim, J. K. (2018). Third person effects of fake news: Fake news regulation and media literacy interventions. Computers in Human Behavior, 80, 295-302
- أمين ، رضا عبد الواجد و أسيري ، فاطمة، (2017) بعنوان " إدراك الشباب للتأثيرات الاجتماعية للتعرض للمواقع الإلكترونية الإباحية دراسة ميدانية على الشباب الجامعي بدول الخليج العربي. دار جامعة نايف للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- Hyunjung Kim (2016). The Role of Emotions and Culture in the Third-Person Effect Process of News Coverage of Election Poll Results. Communication Research 2016, Vol. 43 (1) 109–130
- عبدالصادق، عبدالصادق حسن (2016) ، إدراك المراهقين لمخاطر المضامين الإباحية بالهاتف الخلوي : دراسة مقارنة بين طلبة المدارس الثانوية في مصر والبحرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث ، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي ، الحولية36، الرسالة452، الكويت.
- السقا ، همت (2015) إدراك الشباب الخليجي لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي"دراسة قدمت في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والاشكالات المنهجية ، الذي نظمته جامعة الامام محمد ابن سعود الإسلامية ، الرياض (9-10 مارس 2015)

- عطية ، مصطفي صابر محمد (2011) تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الاعلام التربوي، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.

- Zhi-Jin Zhong (2009) Third-Person Perceptions and Online Games: A Comparison of Perceived Antisocial and Prosocial Game Effects Journal of Computer-Mediated Communication, Volume14, Issue2, January 2009, Pages 286-306

- الكحكي ، عزة (2008) إدراك الجمهور العربي واتجاهاته نحو القنوات الفضائية ذات المضامين الروحانية والغيبية دراسة في تأثر الشخص الثالث بالتطبيق على عينة من الجمهور في دولة قطر، المجلة العلمية لبحوث الاعلام ، كلية الاعلام جامعة القاهرة
- القاضي ، نادية (2008) ادراك الجمهور المصري لمخاطر اعلانات المنتجات الدوائية ، دراسة في تأثير الشخص الثالث ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد 32 ، ص ص 313 – 367.
- درويش ، عبد الرحيم ، (2008) أنماط مشاهدة الجمهور لأغاني الفيديو كليب وإدراك مدى تأثيرها على الآخرين ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام . جامعة القاهرة ، كلية الاعلام العدد23 ديسمبر 2008 ، ص ص 71- 130
- عبد الحميد، محمد (2000) ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص 158
- بن احمد الرميح يوسف ، الإرهاب في شبكات التواصل الإجتماعي، تم تصفح الموقع يوم 20 ديسمبر 2019، 192.168.8.-/html/redirect.html?updataredirect=www.al jazirah.com/2015/20150323/ar2.htm

- Bertrand, Natasha. “ISIS Is Taking Full Advantage of the Darkest Corners of the Internet.” Business Insider, Business Insider, 11 July 2015

- بدر، أحمد (2010) . الميديا الجماهيرية والانترنت، بين السياسة و التكنولوجيا .القاهرة :دار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.
- حمودة ، أحمد يونس (2013) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية
- البشابشة ، وسام طايل (2013) دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيس بوك وتويتر) (دراسة على طلبة الجامعة األردنية وجامعة البترا نموذجا) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البترا ، كلية الآداب والعلوم ، تخصص الصحافة والاعلام ، الاردن.
- منصور، تحسين (2014) ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد 7، العدد 2.
- خليفة، علاء الدين (2016) استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (المكان الثالث) وعلاقته بالعفة والهوية والخصوصية دراسة ميدانية لأثر هذه المواقع على القيم الاجتماعية لطلبة الجامعات العراقية ، الجامعة العراقية ، كلية الاعلام.

- علاونة ، حاتم (2012) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين في المشاركة في الحراك الجماهيري ، مؤتمر الاعلام الجديد : التحديات النظرية والتطبيقية ، في الفترة ما بين 2-4 ديسمبر 2012، الجمعية السعودية للاعلام والاتصال ، الرياض.
- عابد، زهير (2012) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، مجلد 26، العدد 6، نابلس ، فلسطين.
- المنصور ، محمد (2012) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية نموذجا . رسالة ماجستير ، الكاديمية العربية بالدنمارك ، كلية الاداب والتربية.
- الفاضل ، سلوى (2013) أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي ، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض ، رسالة ماجستير ، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الاداب ، جامعة الملك سعود.
- الدبيسي (2013) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 40 ، العدد 1.
- العمري ، عبد الرحمن (2018) ، الأبعاد الاجتماعية لإ ستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، مجلد 26، العدد 3 ، جامعة الملك عبد العزيز.
- محمود ، نورة عبدالله (2014) أثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الانترنت في إدراك القضايا والأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجيستسر ، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بقنا ، قسم الاعلام.
- كريم ، محمد الحافظ (2018) مواقع التواصل الإجتماعي وإنعكاساتها على قضايا الأمن القومي السوداني: دراسة وصفية تحليلية على بعض القضايا في السودان ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم درمان الاسلامية ، كلية الاعلام ، السودان.
- الزعبي، أشرف فالح (2016) دور شبكة التواصل الاجتماعي "الواتس آب" في نشر الإرهاب: طلبة الجامعات أنموذجاً ، المؤتمر العلمي: دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب ، جامعة الزرقاء ، الاردن.
- عبد الرحيم ، أحمد حماد (2017) جريمة التحريض الإلكتروني على تفويض النظام الدستوري عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية، مجلد 1 ، العدد ، فلسطين، أغسطس 2017.
- التخاينة ، خولة (2013) تحليل محتوى الشبكات المظلمة عبر الانترنت ، رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع / الجريمة ، جامعة مؤتة ، الأردن.
- (المجلة العسكرية الاستراتيجية بدولة الامارت العربية المتحدة (2017) الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية ، بتاريخ 3 يونيو 2017 ، متاح على الرابط التالي http://nationshield.ae/index.php/home/details/research/%D8%AA